Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Sunday, 23 June 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 7 No. 2399

الأحد ٦ شوال ١٤٠٥ هـ - ٢٣/٦/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٩٩

ثمن العدد

PRICE LIST

الملك فهد يتسلم رسالة الملك الحسن

أغلبية الدول العربية توافق على القمة الطارئة

العواصم العربية - «الشرق الاوسط» - والوكالات :

تلقى الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية امس رسالة من الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية نقلها وزير الخارجية المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي خلال مقابلة العاهل السعودي له بجدة بعد ظهر امس بحضور الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والمستشار بالديوان الملكي الاستاذ علي بن مسلم وسفير المغرب لدى المملكة زين العابدين العلوي.

وكان وزير الخارجية المغربي الذي غادر جدة امس قد وصل اليها ليلة امس في زيارة للمملكة العربية السعودية في نطاق جولته في عدد من الدول العربية ضمن مبعوثين مغاربة اخرين لتسليم رسائل لقادة الدول العربية تتعلق بدعوة المغرب لعقد قمة عربية طارئة لبحث القضية الفلسطينية.

وقد أظهرت التصريحات التي خرجت من العواصم العربية عقب اجتماعات مبعوثي الملك الحسن الثاني مع قادتها موافقة اغلبية الدول العربية على عقد القمة الطارئة.

وفي عمان تسلم الملك حسين عاهل الاردن رسالة من الملك الحسن الثاني خلال استقباله امس للسيد احمد عصمان، وأكد العاهل الاردني خلال المقابلة موافقة وترحيب الاردن بعقد القمة لمواجهة التحديات والاخطار التي تتعرض لها القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

كما اجتمع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ليلة امس مع السيد احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي مبعوث الملك الحسن الثاني الذي سلمه رسالة من العاهل المغربي.

وقد ابلغ السيد عرفات الموفد المغربي ان ينقل تحياته للعاهل المغربي لاهتمامه بعقد القمة الطارئة التي سيكون موضوع العدوان على المخيمات الفلسطينية ومؤامرة تهجير الفلسطينيين من لبنان على رأس اهتماماتها. كما ابلغه حرص المنظمة على عقد القمة في اقرب وقت ممكن.

من جهة ثانية قال السيد احمد عصمان ان القمة العربية الطارئة ستعقد خلال النصف الاول من شهر يوليو (تموز) المقبل وان الموعد النهائي للقمة سيعلن خلال الايام القليلة المقبلة بعد اتفاق الدول العربية على ذلك.

وقال ان معظم الدول العربية وافقت على عقد القمة وينتظر ان يتم ذلك في المغرب.

وفي ابوظبي اعلن السيد عبد الهادي بو طالب مبعوث الملك الحسن الثاني عقب استقبال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة له امس ان دولة الامارات وافقت على حضور مؤتمر القمة.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان موعد ومكان عقد القمة العربية سيتحددان خلال اجتماع مجلس الجامعة العربية الذي سيستأنف يوم ٢٩ يونيو (حزيران) الحالي بمقر الجامعة في تونس.

واضافت المصادر ان تأجيل اجتماع مجلس الجامعة الذي كان من المقرر عقده غدا الاثنين الى يوم الخميس المقبل، جاء بناء على رغبة اغلبية الدول الاعضاء بعد طلب المغرب تأجيل الاجتماع لاتاحة الفرصة امام مبعوثي الملك الحسن الثاني لتسليم رسائل من العاهل المغربي بصفته رئيسا للجامعة العربية الى قادة الدول العربية تتضمن دعوتهم لحضور القمة العربية الطارئة، والوقوف على رأي جميع الدول الاعضاء حول انعقاد القمة.

كما تسلم السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس امس رسالة من عاهل المغرب الى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة حملها السيد احمد رضا جديرة مستشار الملك الحسن الثاني. وأكد السيد جديرة ان تونس رحبت بالدعوة الرسمية لعقد القمة العربية من حيث المبدأ.

وتلقى السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية رسالة شفوية من الملك الحسن الثاني ابلغها له السيد جديرة.

وفي الكويت رحب الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي امس بعقد القمة العربية في المغرب شريطة ان يسبقه اجتماع لمؤتمر وزراء الخارجية العرب للاعداد له.

وقال ان موفدا من المغرب سيزور الكويت اليوم حاملا الدعوة لحضور المؤتمر.

وكان العاهل المغربي قد دعا خلال اجتماع مجلس الجامعة العربية الذي عقد في تونس في ٨ يونيو (حزيران) الحالي الى عقد مؤتمر قمة استثنائي في فاس وذلك في برقية عاجلة بعث بها الى الاجتماع ووافقت على الدعوة عشر دول فورا بينما وافقت مبدئيا ٤ دول على ان تعلن قرارها النهائي بعد العودة لقياداتها.

"ديسكفري" تبدأ رحلة العودة غداً وسط اهتمام عربي وعالمي شامل

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من منير ناصر :

وسط اهتمام عربي عالمي تطلعا لمعرفة نتائج رحلة مكوك الفضاء «ديسكفري» يستعد المكوك لبدء رحلة العودة الى الارض غدا بعد ان انهى المهام العلمية التي شارك فيها الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز اول رائد فضاء عربي مسلم.

ومن المقرر ان يعقد طاقم المكوك مؤتمرا صحفيا اليوم في الفضاء يتحدثون فيه عن انطباعاتهم خلال الرحلة.

ومن المتوقع ان يجري العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز محادثة هاتفية مع الامير سلطان بن سلمان وهو على متن مكوك الفضاء عند الساعة الثانية من ظهر اليوم السادس من شوال لعام ١٤٠٥هـ (بتوقيت السعودية) سينقلها تلفزيون المملكة العربية السعودية حية على الهواء عبر القناة الاولى عند هذا الموعد.

وكانت اخر المهام التي نفذها المكوك «ديسكفري» امس هي استعادة القمر الصناعي العلمي (سبارتان - ١) الذي اطلق من المكوك امس الاول لدراسة مواضع سوداء في المجرة ومجموعة نجوم عنقودية.

وقال الدكتور علي المشاط مدير عام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية بان القمر الصناعي «عربسات» قد تم نقله الى مداره الدائري الثابت حول الكرة الارضية.

(التتمة على الصفحة ٢)



اول صورة تخرج للعالم من مخيم شاتيلا بعد ان تمكن الصحفيون من دخوله امس لاول مرة منذ بدء المجازر التي تعرضت لها مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت وقد بدت بوضوح اثار القصف العنيف، وفي الصورة الصغرى طفلان فلسطينيان من ابناء المخيم يعرضان امام المصورين دانات المدافع التي دكت المخيم فيما بدا في الخلف عدد من الاطفال وهم يطلون من فجوة احدثها القصف في جدار بيتهم.

تنفيذاً لاتفاق وقف "حرب المخيمات" ببيروت

فك الحصار عن برج البراجنة واستكمال عمليات نقل الجرحى من شاتيلا

بيروت - «الشرق الاوسط» :

لليوم الرابع على التوالي تواصل قوافل الصليب الاحمر الدولي نقل الجرحى والمرضى الفلسطينيين من مخيمات اللاجئين في بيروت الى المستشفيات تنفيذا للاتفاق الخاص بوقف حرب المخيمات الفلسطينية. فقد دخلت امس قافلة جديدة الى مخيم شاتيلا حاملة ادوية ومساعدات للعائلات الفلسطينية واخلت بقي الجرحى منه.

وقد استكملت لجنة التنسيق المكلفة بتنفيذ اتفاق دمشق لانهاء حرب المخيمات الفلسطينية ظهر امس، عملية فك الطوق العسكري عن مخيم برج البراجنة في الضاحية الجنوبية لبيروت على ان يتم ذلك اليوم بالنسبة لمخيم شاتيلا.

وابلغت مصادر لجنة التنسيق التي تضم ممثلين عن الجبهة الوطنية اللبنانية وحركة «امل» وجبهة الانقاذ الفلسطينية ومراقبين عسكريين سوريين الصحافيين ان عناصر «امل» تراجعوا عند الظهر الى مسافات بعيدة عن المخيم.

وفي عمان اعلن مسؤول فلسطيني امس ان ميليشيات حركة «امل» ترفض حتى الآن الانسحاب من مواقعها حول المخيمات الفلسطينية في بيروت.

واتهم المسؤول في بيان صحفي حركة «امل» بالعمل على عرقلة عمليات اخلاء الجرحى والمصابين ودخول المواد الغذائية والطبية الى مخيمي برج البراجنة وشاتيلا، وقال انها تشترط ان ترافق ذلك ازالة التعزيزات والتحصينات وسحب السلاح من المخيمات في وقت تعزز فيه قوات امل موقفها العسكري.

وكان ممثل جبهة الانقاذ الفلسطيني في لجنة التنسيق مهدي بسيسو قد عقب على قرار اللجنة بتجميع السلاح الثقيل من مخيمي صبرا وشاتيلا بقوله : ان السلاح المتوسط والثقيل سينقل الى خارج بيروت اما السلاح الفردي فسيجمع في المنازل.

على صعيد آخر، قالت مصادر امنية في الجنوب ان سلسلة انفجارات هزت بلدتين حدوديتين في الوقت الذي شنت فيه «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» هجمات جديدة على ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي».

وقالت المصادر انه جرى اطلاق نار بشكل غزير بعد سماع ١٢ انفجارا قبل الفجر في بلدة حاصبيا.

أزمة الطائرة تدخل يومها التاسع :

استعدادات في بيروت للخطوة الأمريكية

بيروت - واشنطن - «الشرق الاوسط» - والوكالات :

وسط تزايد الحشد البحري الامريكي في البحر المتوسط قرب شواطىء لبنان حلقت امس فوق بيروت طائرات امريكية في طلعات استكشافية توقع المراقبون ان تكون تمهيدا لعمل عسكري عاجل تقوم به القوات الامريكية لوضع حد لازمة رهائن الطائرة الامريكية التي دخلت يومها التاسع امس.

واثر هذه الطلعات بدأت الميليشيات في بيروت نشر بطاريات صواريخها المضادة للطائرات في مطار بيروت حيث مازالت تقبع الطائرة المختطفة ولا يوجد على متنها سوى طاقمها.

وقد عقد نبيه بري الوزير اللبناني وزعيم حركة امل مؤتمرا صحفيا بمنزله امس صرح فيه بان الرئيس الامريكي يعد لعمل عسكري في لبنان.

وقال بري ان هناك معلومات عن تحرك طيران امريكي ووجود عسكريين وضباط امريكيين في بيروت الشرقية.

وفي واشنطن نفت وزارة الدفاع الامريكية نبأ تحليق طائراتها الحربية فوق بيروت

وفي بيروت صرح غسان سبلاني عضو المكتب السياسي لحركة امل بان الركاب وعددهم ٣٧ شخصا والذين احتجزوا في اماكن سرية في بيروت سيجري نقلهم الى الطائرة من جديد مع خاطفيهم والانطلاق بهم بعيدا اذا لم يتم التوصل الى اتفاق

وذكر مسؤول في حركة امل ان الرهائن نقلوا الى مخابىء جديدة امس وانهم قد يكونون بالفعل خارج بيروت.

(التفاصيل ص ٢)

السعودية تدين القرصنة والارهاب

الطائف - واس : صرح مصدر مسؤول لمندوب وكالة الانباء السعودية تعليقا على اختطاف الطائرة الامريكية «تي دبليو ايه» بأن المملكة العربية السعودية انطلاقا من سياستها العربية الاسلامية الراسخة تدين وتشجب اعمال القرصنة والارهاب على مختلف انواعه والذي يهدد ارواح الابرياء الامنين ايا كانت جنسياتهم وتعتبر هذه الاعمال منافية للاخلاق والشيم العربية الاسلامية وتهيب بالجميع التسامي فوق هذه الاعمال والتصدي لها بما يحقق الحياة الآمنة السعيدة لبني البشر.

نفي سعودي لنبأ زيارة الامير عبد الله للاتحاد السوفياتي

الطائف - واس : صرح مصدر رسمي في المملكة العربية السعودية بان ما نشرته صحيفة «السفير» اللبنانية الصادرة صباح امس (السبت) الموافق ٢٢/٦/١٩٨٥م نقلا عن ما اسمته بالاوساط الدبلوماسية والسياسية في باريس لاحتمال قيام الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بزيارة الى الاتحاد السوفياتي لا اساس له من الصحة ولذا وجب الايضاح.

منع زيارة المعتقلين بالسودان بعد تسرب معلومات الى الخارج

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» :

وجه النائب العام السوداني السيد عمر عبد العاطي تعليمات لسلطات السجون بمنع الزيارات للسياسيين وغير السياسيين المعتقلين حاليا اثر تسرب معلومات الى خارج السودان.

وقال النائب العام ان قرار المنع سيستمر الى حين النظر في الغائه فيما بعد.

واعاد اسباب تأخر التحقيقات مع غير السياسيين الى تأخر المعلومات المطلوبة عن هؤلاء الاشخاص من الجهات الحكومية، غير انه قال ان ٨٠٪ من المعلومات قد تجمعت لدى لجان التحقيق.

وعن التهم الموجهة للنائب الاول لرئيس الجمهورية السابق السيد عمر محمد الطيب، قال انه متهم باستغلال السلطة وبالفساد المالي. ويجري التحقيق معه حاليا حول هذه التهم. اما تهمته بترحيل «الفلاشا» فقد شارفت التحقيقات فيها على الانتهاء، مما يمكن تقديمه للمحاكمة خلال اقل من ثلاثة اسابيع.

سري وليس للنشر!

• ينتظر ان تتركز محادثات عسكرية ستجري على مستوى عال خلال الايام القليلة القادمة بين جمهوريتين عربيتين افريقيتين حول اعادة النظر في اتفاقات دفاعية وامنية كانت تربط بينهما وذلك بعد انتفاء الهدف الاساسي منها بتحسن في علاقات احدهما بدولتين مجاورتين.

تفجر أزمة وزير اقتصاد مصر السابق

مساعدو المدعي الاشتراكي يطالبون بمحاكمته جنائياً بعد إهانته لهم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

تصاعدت حدة الازمة المتفجرة في مصر بين جهاز المدعي العام الاشتراكي وبين الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق بعد ان وصلت الى حد تبادل الاتهامات فقد طلب مساعدو المدعي الاشتراكي وعددهم ٤٠ عضوا رفع الحصانة البرلمانية عن الدكتور السعيد الذي مازال عضوا في البرلمان بعد ان قرروا رفع جنحة مباشرة ضده امام محكمة جنايات القاهرة.

ويطالب مساعدو المدعي الاشتراكي بمحاكمة الوزير السابق جنائيا عن الاهانات التي بدرت منه ضدهم بغير دليل وبطريقة اعتبروها منافية للقانون.

وصرح احد مساعدي المدعي الاشتراكي بأن الدكتور السعيد كان يخطط للوقيعة بين البرلمان المصري كسلطة تشريعية وبين الهيئات القضائية الامر الذي كان ينطوي على خطورة بالغة وسيتقدم مساعدو المدعي الاشتراكي بطلب رفع الحصانة الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري.

واثناء مناقشة تقرير اللجنة المشكلة من البرلمان لدراسة اسلوب تناول موضوع الدكتور السعيد امام نواب البرلمان بجلسة ١٠ يونيو (حزيران) الحالي وجه الوزير السابق في الجلسة نفسها اتهامات الى المستشار عبد القادر احمد علي المدعي الاشتراكي وافراد اسرته وقال انهم حصلوا على قروض من البنوك.

كما وجه الاتهامات لمساعدي المدعي الاشتراكي مما دعا المستشار عبد القادر علي لان يصدر بيانا في الاسبوع الماضي يرد فيه على ما وجهه الدكتور السعيد له ولمساعديه من اتهامات

وتبادل الوزير السابق الرد فاصدر بيانا وزعه على الصحف المصرية قال فيه ان هناك خصومة بينه وبين المستشارين حسني عبد الحميد ويوسف دراز مساعدي المدعي الاشتراكي وانه يرفض التحقيق معه بحضرتهما.

الاسد عاد لدمشق بعد زيارته لموسكو

دمشق - الوكالات : عاد الرئيس السوري حافظ الاسد الى دمشق امس بعد زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي استغرقت ثلاثة ايام

وقد اجرى الرئيس السوري خلال الزيارة محادثات مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع في الشرق الاوسط بالاضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكانت وكالة «تاس» السوفياتية قد اذاعت امس الاول ان الوفد الذي رافق الرئيس الاسد في زيارته لموسكو قد عاد الى دمشق اما الرئيس السوري فقد تخلف لفترة راحة قصيرة.

وقد عادت الوكالة واذاعت امس ان الرئيس الاسد غادر موسكو بعد زيارة عمل اعقبتها استراحة قصيرة.





أزمـة الطـائـرة بـين البيـت الأبيـض وبـري وتـل أبيـب ومـوسـكـو:

المليشيات تنشر الصواريخ في مطار بيروت بعد تحليق طائرات أمريكية واقتراب الحشد البحري

بيروت ـ واشنطن ـ العواصم «الشرق الاوسط» والوكالات:

دخلت ازمة رهائن الطائرة الامريكية في بيروت يومها التاسع، ولم تبد حتى مساء امس بوادر لانفراجها سلميا. فجميع التصريحات التي خرجت عن الادارة الامريكية اتسمت بالتشدد ورفض الاذعان لمطالب الخاطفين بالضغط على اسرائيل للافراج عن المعتقلين اللبنانيين في سجونها، وفي الوقت نفسه تكثف الوجود العسكري الامريكي قرب لبنان، وحلقت طائرات عسكرية امريكية فوق سماء لبنان في طلعات استكشافية، مما فسره المراقبون بانه مقدمة عمل عسكري امريكي لانقاذ الرهائن.

وخلال الساعات الثماني والأربعين الماضية تبادل البيت الأبيض الامريكي ونبيه بري زعيم حركة «امل» اللبنانية، الاتهامات والقى كل منهما على الآخر تبعة المأزق الذي وصلت اليه مسألة الرهائن.

وكان متحدث باسم البيت الابيض قد اكد مساء يوم الجمعة ان بري «يؤخر اطلاق سراح المسجونين الشيعة الذين تحتجزهم اسرائيل» برفضه اطلاق سراح الرهائن الامريكيين الاربعين المحتجزين في اماكن متفرقة في بيروت تحت حراسة امل. ومن جانبه شدد الرئيس ريجان لهجته ووصف المختطفين بانهم «برابرة بدائيون» واكد مرة اخرى «تصميمه» على عدم الخضوع للمطالب.

اما بري فقد اوضح انه اذا لم تذعن الولايات المتحدة واسرائيل للمطالب فانه «سيجد نفسه مرغما على التخلي عن دوره كوسيط دون ان يقدم ادنى ضمانة».

الطائرات الامريكية تحلق

ففي بيروت قالت اذاعة «صوت لبنان» الناطقة باسم الكتائب ان طائرات امريكية من طراز «اف ١٤ تومكات» حلقت فجر امس فوق الاراضي اللبنانية وخاصة السهل اللبناني الاوسط المتاخم للبقاع. واضافت ان حاملة طائرات امريكية اقتربت من المياه الاقليمية وفرضت منطقة امنية تبلغ خمسة اميال.

واشارت الاذاعة الى ان الطائرات الامريكية في الطرف الشرقي للبحر المتوسط تفرض حظرا جويا في المنطقة التي ترابط فيها الحاملة وعدد من القطع البحرية الامريكية.

ولاحظ المراقبون انها المرة الاولى ـ منذ خطف الطائرة الامريكية التابعة لشركة (تي دبليو ايه) الى مطار بيروت قبل تسعة ايام ـ يظهر الطيران الامريكي في الأجواء اللبنانية وتقترب البوارج البحرية من المياه الاقليمية.

واعتبروا ان هذا التطور ربما كان مقدمة لأسلوب جديد تعتمده الولايات المتحدة في معالجة الازمة.

وقالت ناطق باسم السفارة الامريكية في بيروت ان نبأ اذاعة صوت لبنان «مهم» الا انه امتنع عن الادلاء باكثر من ذلك.

وفي واشنطن قال ناطق باسم وزارة الدفاع «اننا لا نعلق على اية تحركات عملية واية تحركات للسفن واية تحركات للجنود او اية تحركات من اي نوع».

٢١٠ صحافي اجنبي

وقد كشفت مصادر امنية في بيروت امس لوكالة الانباء الكويتية، عن وصول (٢١٠) صحافيين اجانب الى العاصمة اللبنانية.

وقالت ان هؤلاء الصحفيين الذين ينتمون الى دول متعددة وفدوا الى بيروت خلال الايام الثلاثة الماضية وسجل دخولهم البلاد ظاهرة ملفتة للنظر.

واشارت المصادر الى انها لم تتأكد ما اذا كان لهذه «الهجمة الاعلامية الأجنبية على بيروت» علاقة بتطورات منتظرة لأزمة الطائرة الامريكية المخطوفة لم ان (ثمة مفاجآت اخرى) قد تحدث في لبنان.

ومع هذه التطورات، ذكرت تقارير صحفية من بيروت ان بطاريات مضادة للصواريخ قد نصبت حول مطار بيروت في الضاحية الجنوبية للتصدي لأي عملية ضد المختطفين.

وقد لوحظ امس ان نبيه بري قد خفف من لقاءاته مع رجال الاعلام الأجانب واختفى عن الأنظار، ثم صدر عنه تصريح بأن الرئيس ريجان «يرتب لعمل عسكري» في لبنان.

وصدر تحذير من مجموعة المختطفين يتضمن ان الرهائن الامريكيين قد يواجهون جولة جديدة من «الارهاب الجوي» اذا لم تفرج اسرائيل عن ٧٠٠ معتقل لبناني.

تزويد الطائرة بالوقود

وقد جرى امس في مطار بيروت تزويد الطائرة الامريكية التابعة لشركة «تي. دبليو. ايه» بالوقود وصرح احد مسؤولي المطار بأن طاقم الطائرة مازال على متنها وان تزويدها بالوقود قد تم لتمكين مكيفات الهواء الخاصة بها من العمل. واضاف ان الطائرة بحاجة الى صيانة، ولكنها تستطيع التحليق الان، ولكن ليس الى مسافة بعيدة جدا.

اتصال بيريز ـ شولتز

من ناحية اخرى اجرى شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل اتصالا هاتفيا مساء امس الأول مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي في محاولة لتخفيف حدة التوتر القائم بين الولايات المتحدة واسرائيل منذ خطف الطائرة.

وصرح متحدث اسرائيلي في واشنطن بأن بيريز اعرب عن «التأييد الكامل لموقف امريكا من الاختطاف الرافض للمساومة مع المختطفين» واضاف المتحدث ان شولتز بدوره «اعرب عن تقديره لتعليقات بيريز».

وكان اسحق رابين وزير دفاع اسرائيل قد اتهم واشنطن الاربعاء الماضي باللجوء الى حيل بعدم طلبها من اسرائيل باشرة الافراج عن المعتقلين اذا كانت ترغب ذلك. ولكن الرئيس ريجان قال للصحفيين امس الأول انه «لا يلجأ الى حيل».

وقد صرح السيد عبد الله بو حبيب سفير لبنان في الولايات المتحدة في مقابلة تلفزيونية الليلة الماضية انه «ليست هناك احتمالات كبيرة في الوقت الحالي باطلاق سراح الرهائن في وقت قريب». وقال ايضا ان حل الأزمة في يد اسرائيل. واضاف «ان لدينا شعورا قويا بأن المفتاح بيد اسرائيل... لأن اسرائيل اوضحت للعالم انها تخطط للافراج عن نحو ٧٠٠ لبناني في سجون اسرائيلية».

برافدا تتهم الولايات المتحدة

وفي موسكو اتهمت صحيفة «برافدا» امس الولايات المتحدة بتهديد لبنان بغزو جديد، وذلك في تعليق خصص لحادث اختطاف الطائرة.

واكدت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي ان الولايات المتحدة «تستخدم كافة الأعذار للقيام باستعراض قوة في الشرق الاوسط وذلك بحشدها «قوات بحرية كبيرة في عرض البحر امام سواحل لبنان ردا على اختطاف الطائرة».

واضافت الصحيفة «ان لبنان كان اكثر من مرة هدفا لهجمات امريكية. وان ذكرى قصف المدن والقرى اللبنانية من قبل المدمرة نيو جيرسي لا تزال ماثلة في جميع الأذهان».

وترى الصحيفة انه «اذا سعى البنتاجون الى احراز نصر سريع فانه يكون واهما لأن لبنان ليس جرينادا» و «انه لا يمكن التقليل من شأن القوى الوطنية المصممة على التصدي للسياسة الناهضة للبنان التي تنتهجها الولايات المتحدة».

واضافت الصحيفة في النهاية «مما لا شك فيه ان وسائل الابتزاز والتخويف والتهديد التي تستخدمها واشنطن يمكن ان يكون لها اثر مرتد وتزيد من حدة التوترات».



الطائرة الامريكية اثناء تزويدها بالوقود امس، بينما بدا احد مختطفي الطائرة يقوم بمراقبة العملية تحت سلم الطائرة وهو يضع قناعا يخفي وجهه ويحمل رشاشا (الصورة الصغيرة).

وفد كولومبي يزور سوريا

دمشق ـ ق.ن.أ: وصل الى دمشق امس السيد خوسيه نعمة تيران رئيس مجلس الشيوخ في جمهورية كولومبيا قادما من بيروت في زيارة رسمية لسورية تستغرق ٤ ايام.

وسيجري الوفد الكولومبي خلال هذه الزيارة سلسلة مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين السوريين تتناول الأوضاع الراهنة في المنطقة وخاصة التطورات الجارية حاليا على الساحتين اللبنانية والفلسطينية وموقف سورية من هذه الأوضاع والتطورات.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

هل يسقط بيريز امام ضغط شامير وتنهار حكومة «الشلل الوطني» باسرائيل؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من وحيد عبد المجيد:

منذ تشكيل حكومة «الراسين» في اسرائيل (بيريز ـ شامير) في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤م لم يخل اجتماع واحد لمجلس الوزراء الاسرائيلي (٢٥ وزيرا) من خلافات تصل الى حد التراشق بالالفاظ بين وزراء حزب العمل ووزراء تكتل ليكود اليميني. فالحكومة التي اطلق عليها قطباها اسم حكومة «الوحدة الوطنية» يسميها المراقبون في الكيان الاسرائيلي حكومة «الشلل الوطني». ولم يعد بيريز وشامير قادرين على اخفاء خلافاتهما المتصاعدة فاصبح من الطبيعي ان يعترف كلاهما بان الخلافات بينهما على كثير من القضايا غير قابلة للحسم.

وتشمل هذه الخلافات مساحة واسعة من القضايا الاقتصادية والسياسية والدينية. لكن قضية العلاقات مع مصر قفزت في الايام الاخيرة لتحتل الصدارة بين قضايا الخلاف داخل الحكومة الاسرائيلية.

وكانت بداية صعود قضية العلاقات مع مصر الى هذا المستوى مع زيارة عيزرا وايزمان الوزير بلا وزارة (وزير الدولة) للقاهرة في منتصف ابريل (نيسان) الماضي. كان وايزمان قد اتفق وبيريز على القيام بهذه الزيارة في محاولة لتسخين السلام البارد بين مصر واسرائيل واقناع الرئيس المصري حسني مبارك بعقد لقاء قمة مع بيريز. لكن الجناح الليكودي في الوزارة بزعامة اسحق شامير رفض اتمام الزيارة وفرض وجهة نظره مرتين متتاليتين خلال ٢٤ ساعة: في تصويت مجلس الوزراء ليلة ١٤ ابريل (نيسان) باغلبية ١٣ صوتا ضد ١٢، ثم في تصويت المجلس الوزاري المحدود (١٠ وزراء) بعد ظهر ١٥ ابريل (نيسان) وفشله في التوصل الى قرار حاسم لانقسامه بالتساوي: خمسة مقابل خمسة.

وعندئذ فقد بيريز اعصابه لأول مرة منذ تشكيل الحكومة وهدد باجراء انتخابات جديدة. لكن في الوقت نفسه كان وايزمان ينجح في تبديل موقف الوزير يوسف بورج من معارضة الزيارة الى تأييدها ثم يسرع لابلاغ بيريز بهذا التطور. فلم ينتظر بيريز حتى الصباح لعقد اجتماع جديد لمجلس الوزراء بل اخذ الاصوات تليفونيا ليسجل موافقة ١٣ وزيرا على الزيارة مقابل ١٢ معارضا. وازاء ذلك اسرع وايزمان الى مطار بن جوريون ليلحق بالطائرة المتوجهة الى القاهرة، ليصل في موعده المقرر اصلا بعد يومين من الخلافات السياسية الحادة في اسرائيل.

وعندئذ اصبح شامير هو الذي يهدد باسقاط الحكومة واجراء انتخابات جديدة بسحب وزراء تكتله (الليكود) منها وحجب اصوات ممثليه في الكنيست عنها (٤١ نائبا). ويبدو ان شامير اراد بهذا التهديد ان يدفع بيريز للتراجع عن موقفه المؤيد لزيارة وايزمان للقاهرة.

لكن بيريز لم يتراجع بل نقل خلافه مع شامير الى النطاق العلني. فطالبه امام مدخل مجلس الوزراء الاسرائيلي وفي وجود عدد من الصحافيين باجراء حوار تليفزيوني حول مستقبل العلاقات مع مصر والسلام في الشرق الاوسط. وقال بيريز ـ كما يروي الياهو سلينفتز في صحيفة «معاريف»: «ان الخلاف بيننا حول العلاقات مع مصر يشبه الخلاف حول «نصف كوب» اراه مليئا بينما تراه انت فارغا. وانا مثلك افضل ان يكون الكوب كله مليئا. لكن هذا لن يتحقق بمنع وزرائنا من السفر الى القاهرة».

مطلوب رقبة وايزمان

وشهدت الصحافة والمنتديات السياسية الاسرائيلية جدلا واسعا حول هذه القضية، ولايزال الاتجاه السائد في هذا الجدل يعضد موقف بيريز وينتقد موقف شامير المتشدد. ويبدو ان هذا المناخ دفع شامير وتكتله (ليكود) للتراجع عن المضي في خوض معركة مباشرة مع بيريز وحزبه (العمل)، فقد فضل شامير ادارة المعركة باسلوب اخر محوره السعي لاخراج وايزمان من الوزارة باعتباره رجل العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية داخلها. فبدأ قادة ليكود يفتشون في دفاتر وايزمان القديمة بدلا من مواجهته بشكل مباشر حول قضية الخلاف. واخرجوا له عدة صفقات سلاح عقدها خارج الاطر القانونية عندما كان وزيرا للدفاع في حكومة بيجن من يوليو (تموز) ١٩٧٧ الى اغسطس (آب) ١٩٨٠. وهي صفقات تمت من خلال السوق السوداء وعبر اكثر من وسيط، مما ادى الى زيادة العمولات المدفوعة عن الحدود المعروفة في صفقات السلاح الاسرائيلية.

وكان من السهل على شامير واعوانه الحصول على تفاصيل هذه الصفقات من ملفات حزب حيروت (الحزب الرئيسي في تكتل ليكود) الذي كان وايزمان الرجل الثاني فيه يوما ما. لكن بعض هذه التفاصيل تقع في حوزة بيجن نفسه. واكدت مصادر اسرائيلية ان بيجن رفض طلبا من شامير بكشف هذه التفاصيل. وتقول هذه المصادر ان شامير لا يعتقد ان ما لديه من وثائق كاف لادانة وايزمان قانونيا. لكنه كفيل باحراجه امام الرأي العام على نحو يدفعه للاستقالة او يفرض على بيريز التضحية به حفاظا على سمعة حكومته.

وقد بدأ شامير محاولة للضغط على وايزمان من خلال الاتصال المباشر لاقناعه بالاستقالة في هدوء او التوقف عن لعب الورقة المصرية. لكن مصادر حزب العمل اكدت ان بيريز سيقف الى جوار وايزمان في مواجهة اية اتهامات توجه له من شامير.

هل تسقط؟

ولذلك يتوقع بعض المراقبين الاسرائيليين ان تصل هذه المواجهة بالخلاف بين بيريز وشامير الى حد اللارجعة لكن هل يصر بيريز على حماية وايزمان حتى لو كان الثمن سقوط الحكومة الاسرائيلية؟ الواقع انه لم يعد من الصعب التكهن بان بيريز ليس حريصا على استمرار حكومة المشاركة مع ليكود لفترة طويلة رغم ان امامه ١٦ شهرا اخرين قبل ان يتخلى عن رئاسة الحكومة لشامير بناء على الاتفاق الائتلافي الموقع في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤، والذي ينص على ان يتولى كل منهما رئاسة الوزارة لعامين.

فالمصادر الاسرائيلية المقربة من بيريز تؤكد انه من اوج شعوره بالقوة هذه الايام بعد الفوز الكبير لحزبه على ليكود في انتخابات الهستدروت الاخيرة وحصوله على ثلثي اصوات الناخبين (٦٦,٧٪ مقابل ٢١,٤٪ فقط لليكود). كما يدعم شعوره بالقوة حصول اسرائيل مؤخرا على مساعدات اضافية من الولايات المتحدة قيمتها ١,٥ مليار دولار بخلاف المساعدات المعتادة التي تحصل عليها اسرائيل سنويا (٢,٦ مليار دولار) ولذلك اكد بثقته انه لن يلجأ الى تخفيض قيمة العملة (الشيكل) على النحو الذي اعتادته حكومات ليكود، ولن يلغي الدعم على السلع الاستهلاكية الرئيسية.

وتساهم استطلاعات الرأي العام في شعور بيريز بالقوة، حيث تقول ان شعبيته تتزايد بشكل مطرد ولكل ذلك فالمرجح ان بيريز يفضل اجراء انتخابات مبكرة في هذه الظروف المواتية على امل ان يحقق حزبه اغلبية مناسبة تمكنه من تشكيل حكومة عمالية قوية تطلق يده في تنفيذ سياسته الاقتصادية وبرنامجه الخاص بالتسوية.

ومعروف ان بيريز لم يتمكن من تحقيق ذلك في الانتخابات الاخيرة للكنيست الحادي عشر لحصوله على اغلبية قلقة (٤٤ صوتا مقابل ٤١ لليكود) وتوزع بقية الاصوات (٣٤ صوتا) على ١٣ حزبا صغيرا معظمها من اليمين على نحو جعل من المستحيل عليه تشكيل حكومة بدون اتفاق مع ليكود.

وليس سرا ان بيريز لم يعد يتحمل وضع حكومته المشاركة مع ليكود الذي يقيده ويفرض عليه مواقف لا يريدها. كما انه غير مرتاح لموقف ليكود، ويعلن صراحة انه لم يعد يعرف ما اذا كان ليكود شريكا في الحكومة ام قائدا للمعارضة ضدها. ويرى كثير من المراقبين الاسرائيليين ان هذا الموقف، الذي يجد بيريز نفسه فيه سيدفعه الى تفضيل مواجهة تدفع ليكود للانسحاب من الحكومة وبالتالي سقوطها واجراء انتخابات جديدة.

ويرى هؤلاء ان بيريز الذي تعلم كثيرا من التجارب الماضية، يفضل اجراء الانتخابات المبكرة خلال فترة ولايته قبل ان تنتقل رئاسة الحكومة الى شامير في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦. فالحزب الذي يدخل الانتخابات وهو في الحكم يستطيع استغلال موقعه من اتخاذ سياسات تؤثر على الاوساط الانتخابية كما فعل ليكود في الانتخابات الاخيرة من خلال مجموعة من القرارات الاقتصادية جعلت نتائج الانتخابات تأتي مغايرة للتوقعات التي كانت تعطي لحزب العمل اغلبية تمكنه من تشكيل حكومة قوية.

ودلالة كل ذلك ان بيريز لن يتخلى عن حماية وايزمان، حتى لو كان ثمن ذلك سقوط الحكومة الاسرائيلية. بل ويرى بعض المراقبين الاسرائيليين ان بيريز قد يخطو خطوة اكبر في هذا الاتجاه حتى اذا تراجع شامير عن المضي في معركته ضد وايزمان. ويقصدون بهذه الخطوة قبول المطلب المصري باحالة مشكلة طابا الى التحكيم الدولي. قبل نهاية العام الحالي، وهي خطوة كفيلة بان يسقط شامير الحكومة دون تردد.

لكن السؤال المثار الآن هو: هل تنجح حسابات بيريز وتؤدي الانتخابات الجديدة الى فوز مناسب لحزب العمل يطلق يده في رسم السياسات الاسرائيلية لعدة اعوام قادمة؟ معظم المراقبين لا يتوقعون ذلك ويقولون ان اسرائيل دخلت عصر الحكومات على النمط الايطالي. اي الحكومات ذات القاعدة الائتلافية الضعيفة والعمر الزمني القصير.

للمشاركة في افراح عيد الفطر المبارك

الأمير سلطان يزور نجران بعد شروره ضمن جولته في قطاعات القوات المسلحة

نجران ـ واس: وصل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى نجران صباح امس قادما من شروره وذلك ضمن الجولة التي يقوم بها حاليا لعدد من قطاعات القوات المسلحة في المنطقة الجنوبية لمشاركتهم افراح عيد الفطر المبارك.

وكان في استقباله لدى وصوله وكيل امارة منطقة نجران ناصر خالد السديري وقائد المنطقة الجنوبية اللواء الركن سعد الموينع وقائد قوات نجران العميد هندي خليص الحربي وعدد من اعيان منطقة نجران وعدد من المسؤولين.

وبعد وصوله قام بزيارة لوحدات قطاع نجران واستعرضها. والقى كلمة هنأ فيها منسوبي هذه الوحدات بعيد الفطر المبارك وحثهم على مواصلة جهودهم والاستزادة من كل جديد في مجال التدريب والتسليح.

بعد ذلك زار الامير سلطان المعسكر الجديد الذي تم الانتهاء منه مؤخرا ويشتمل على سكن للضباط والافراد ومطاعم ونواد وجميع الخدمات الترفيهية.

كما قام بزيارة لعدد من اعيان منطقة نجران حيث زار كلا من الشيخ محمد العسكري رئيس محاكم نجران والشيخ شرقي ابو ساق والشيخ حسين ابو ساق والشيخ حسين بن الحسن المكرمي.

وقد رافقه خلال هذه الجولات امير منطقة نجران فهد خالد السديري وقائد المنطقة الجنوبية اللواء الركن سعد الموينع وقائد قاعدة الملك خالد الجوية بخميس مشيط العقيد الركن طيار احمد مساعد السديري ومدير شرطة نجران العقيد عبد الرحمن الشبانة وعدد من المسؤولين.

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز قد غادر مدينة شروره في وقت سابق من صباح امس وكان في وداعه قائد قوات شروره اللواء حامد ماريديني وقائد لواء الملك فيصل العاشر العميد سليمان الوهيب وامير مدينة شروره علي بن بريك وعدد من المسؤولين.

الامير عبد الرحمن يتفقد لواء الامام فيصل بن تركي

تبوك ـ واس: قام الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس بتفقد لواء الامام فيصل بن تركي الاول.

وقد كان في استقباله لدى وصوله مبنى قيادة اللواء قائد المنطقة الشمالية الغربية وقائد لواء الامام فيصل بن تركي الاول حيث استمع الى ايجاز من قبل قائد اللواء في صالة الاجتماعات.

ثم زار نادي الضباط ونادي ضباط الصف بلواء الامام فيصل حيث تشرف منسوبوه بالسلام عليه.

ثم قام بزيارة لقاعدة الملك فيصل الجوية بالمنطقة الشمالية الغربية وكان في استقباله قائد القاعدة المقدم طيار ركن عبد الرحمن بن فهد الفيصل وكبار ضباط القاعدة حيث تفقد منشآت القاعدة والاقلاع الفوري واماكن توليد الكهرباء. كما افتتح المبنى الجديد لقسم الامن بالقاعدة.

بعد ذلك توجه الى نادي افراد قاعدة الملك فيصل الجوية حيث قص الشريط ايذانا بافتتاح النادي. ثم تناول طعام الغداء الذي اقامه منسوبو القاعدة على شرفه وحضره كبار ضباط المنطقة.

وقد قدم قائد قاعدة الملك فيصل الجوية المقدم طيار ركن عبد الرحمن بن فهد الفيصل هدية تذكارية له وهي عبارة عن سيف. وفي ختام الزيارة سجل الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز كلمة في سجل الزيارات بنادي القاعدة قال فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم. انها لفرصة سررت بها لوجودي في نادي افراد قاعدة الملك فيصل الجوية بالمنطقة الشمالية الغربية وارجو من الله لكل فرد في هذه القاعدة التوفيق والسداد لما يعود عليهم من استعداد وتفان في خدمة بلدهم المملكة العربية السعودية وعلى رأسها القائد الاعلى للقوات المسلحة جلالة مولاي الملك المعظم. وانني اذ ابشرهم وجميع افراد القوات المسلحة بما ينطوي عليه التقدير لهم من المواطنين وما تنتظره قواتنا المسلحة من تطور لصالح حفظ كياننا الشامخ بإذن الله وثباته على الدين القويم الذي انزله رب العزة والجلال على نبيه الكريم محمد بن عبد الله صلوات الله عليه وسلامه.. وختاما اخلص تحياتي لمنسوبي هذه القاعدة وللقواعد الاخرى جوية وبرية وبحرية ودفاع جوي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

كما تفقد الامير عبد الرحمن مساء امس لواء خالد بن الوليد الثاني عشر.

وكان في استقباله لدى وصوله مبنى قيادة اللواء قائد اللواء حيث استمع الى عرض قدمه قائد اللواء عن سير العمل بالقيادة.

وكان الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز قد شرف الليلة الماضية حفل نادي الخيل بالمنطقة الشمالية الغربية حيث شاهد بعض العروض المقدمة من المشتركين في النادي من ابناء ضباط وضباط صف.

التحضير لمؤتمر دولي لحماية الصحفيين الذين يقومون بمهام خطرة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن الأستاذ ملحم كرم نقيب المحررين اللبنانيين ونائب رئيس اتحاد الصحفيين العرب ان هيئة القيادة «البريزيديوم» المشرفة على التحضير للمؤتمر الدولي لحماية الصحفيين الذين يقومون بمهام خطرة قد اقرت خلال اجتماعها في مكسيكو سيتي عناوين اوراق عمل مهنية وامنية لحماية الصحفيين سيجري بحثها في المؤتمر الدولي.

وقال النقيب اللبناني وهو في طريق عودته الى بيروت من مكسيكو سيتي حيث حضر اجتماع الهيئة انه اوضح وجهة نظر الصحفيين اللبنانيين والعرب ازاء المؤتمر الدولي المزمع بشكل نهائي عقده في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وكانت الهيئة قد كلفت الاستاذ ملحم كرم باجراء اتصالات لانجاح هذا المؤتمر وذلك خلال مؤتمر وزراء الاعلام العرب الذي سيعقد في تونس بدعوة من الجامعة العربية في الفترة من ٢٨ يونيو (حزيران) الحالي الى ٣ يوليو (تموز) المقبل، ويمثل فيه النقيب اللبناني الصحفيين العرب.

موسكو تطلب رفع التمثيل الدبلوماسي مع منظمة التحرير

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان منظمة التحرير الفلسطينية تلقت طلبا من القيادة السوفياتية لتعيين ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية في موسكو على مستوى سفير، وان المنظمة قامت امس بتسمية احدى الشخصيات الدبلوماسية الفلسطينية لملء هذا المنصب الذي بقي شاغرا لفترة طويلة. اذ ان الذي يدير مكتب المنظمة في موسكو منذ سنوات هو على مستوى القائم بالأعمال.

وعلم ان المنظمة ستقوم بدعم مكتب موسكو بكفاءة فلسطينية تتناسب وتحسين العلاقات ما بين موسكو والمنظمة.

وقالت شخصية مسؤولة في منظمة التحرير الفلسطينية ان هذا التطور في الموقف السوفياتي جاء في اعقاب حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان التي اعرب الاتحاد السوفياتي عن عدم رضاه عن هذه الحملة الشرسة التي تعرضت لها المخيمات.

من ناحية اخرى قام السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بأول زيارة له للعشائر الاردنية منذ عام ١٩٧٠. فقد قام امس بزيارة بلدة سوف في قضاء جرش. لتقديم التعازي الى عشيرة العتوم بوفاة المرحوم الحاج علي مصطفى العتوم. حيث استقبل من قبل العشائر الاردنية استقبالا شعبيا حماسيا. وقد القى شيخ عشيرة العتوم كلمة حيا فيها قائد الثورة الفلسطينية، واكد على أن العشائر الاردنية ستبقى سندا قويا للثورة الفلسطينية وتتضامن معها حتى تحرير القدس والأراضي المحتلة.

محاولة لاغتيال عرفات

ونسبت صحيفة «صوت الشعب» الاردنية امس الى مصادر فلسطينية قولها انه «تم احباط محاولة لاغتيال ياسر عرفات» عن طريق اطلاق صاروخ مضاد للطائرات.

واوضحت هذه المصادر انه تم «اعتقال شخص كان ينوي القيام بعملية الاغتيال عن طريق استعمال صاروخ ستريلا الذي يطلق من الكتف باتجاه الطائرات المنخفضة وان هذه العملية كانت معدة عندما هبطت طائرة عرفات في عاصمة عربية».

لكن تلك المصادر لم تفصح عن اسم العاصمة العربية او الجهة التي كانت تقف وراء العملية. وذكرت انها آثرت عدم ذكرها في الوقت الحاضر الى حين استكمال التحقيقات التي ما زالت مستمرة لاكتشاف ما وصفته بـ «حقائق جديدة».

العراق يعلن عن هجوم لايران ومصرع ٢٠٠ من جنودها

بغداد ـ «الشرق الاوسط» طهران ـ نيودلهي (الوكالات):

صرح متحدث عسكري في بغداد امس ان القوات العراقية قد صدت هجوما ايرانيا في الجبهة الجنوبية. واضاف ان ٢٠٠ جندي ايراني قد قتلوا في هذه العملية.

وذكر المتحدث ان سيارات الاسعاف شوهدت وهي تنقل الضحايا الايرانيين من ساحة المعركة. وقال ان القوات العراقية تفرض سيطرتها الكاملة على جميع مسارح العمليات العسكرية.

ولم تشر وكالة الأنباء الايرانية الى هذا الهجوم، ولكنها ذكرت ان القصف الايراني لمواقع عراقية على امتداد شط العرب، اسفر عن مصرع وجرح ٢٠ عراقيا.

ومن ناحية اخرى ذكرت الوكالة في برقية من طرابلس ان وفدا ايرانيا رفيعا يزور الجماهيرية الليبية اجتمع مع الزعيم الليبي معمر القذافي للمرة الثانية في يومين.

وكان الوفد الايراني قد وصل الى ليبيا يوم الخميس الماضي ويضم السيد علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) الايراني والسيد علي اكبر ولايتي وزير الخارجية والسيد محسن رفيق دوست وزير الحرس الثوري.

وسيقوم هذا الوفد بزيارة اليوم الى دمشق.

وفي نيودلهي اجرى علي محمد بيشهاراتي النائب الأول لوزير الخارجية الايرانية محادثات امس مع ج.س تيجا سكرتير وزارة الخارجية الهندية حول الحرب بين ايران والعراق. واشارت وكالة الأنباء الهندية ان تيجا اوضح لمحدثه خلال هذا الاجتماع الذي استغرق ساعة ونصف الساعة: الجهود التي تبذلها الهند لوضع حد لهذا النزاع بين دولتين من دول عدم الانحياز.

وبحث المسؤولان التطورات التي طرأت على الموقف منذ قيام راجيف غاندي رئيس وزراء الهند في شهر مارس (اذار) الماضي بايفاد خورشيد عالم خان وزير الدولة الهندية للشؤون الخارجية وروميش بهانداري سكرتيرة للشؤون الخارجية الى بغداد وطهران لمحاولة وضع حد للحرب.

وذكرت الوكالة الهندية ان الوزير الايراني شرح موقف بلاده ومن المقرر ان تستأنف المحادثات غدا الاثنين. كما سيلتقي بشاراتي الذي وصل يوم (الجمعة) الماضي الى نيودلهي مع علام خان خلال زيارته.

وفي بغداد وجهت صحيفة «الجمهورية» الناطقة باسم الحكومة العراقية امس تحذيرا الى الكونسرتيوم الياباني برئاسة شركة ميتسوي الذي يشترك في بناء مجمع للصناعات البتروكيماوية في بندر خوميني جنوب غربي ايران.

وانتقدت الصحيفة بشدة هذا الاتحاد الذي «لم يأخذ في الحسبان حياة وامن الفنيين اليابانيين الذين يرسلهم الى بندر خوميني في وقت الحرب» ولم تستبعد قيام الطيران العراقي «بتدميره هذا المجمع».

وتأخذ صحيفة الجمهورية ايضا على الكونسرتيوم الياباني انه لم يأخذ في الحسبان التحذيرات السابقة التي وجهتها حكومة العراق، وهي تشير الى الغارات العراقية المتتالية خلال الأشهر السابقة على بندر خوميني والتي ادت الى وقف اعمال البناء مرة اخرى.

وذكرت الصحيفة ان هذا الكونسورتيوم سيحاول «الاستفادة الى اقصى حد ممكن» من زيارة حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان الايراني في الشهر القادم الى طوكيو «بمساومة ايران للحصول على اكبر تخفيض ممكن في اسعار البترول الايراني وابرام صفقات جديدة تحقق المزيد من الربح» مقابل استئناف الاعمال في بندر خوميني.

ضغط صهيوني على ادارة ريجان لمنع بيع الاسلحة للاردن

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان تغيير موقف الادارة الامريكية من قضية بيع الاسلحة للاردن والتركيز في المرحلة الراهنة على زيادة المساعدة الاقتصادية له جاء نتيجة للضغط الذي مارسه اللوبي الصهيوني على البيت الابيض الامريكي في الاسبوع الماضي.

فقد ذكر مصدر دبلوماسي في واشنطن ان اجتماعا عقد يوم الاربعاء الماضي في البيت الابيض بين باتريك بوكانن مدير مكتب الاتصالات في البيت الابيض وبين عدد من زعماء المنظمات اليهودية الامريكية منهم بوب آشر رئيس منظمة اللوبي الصهيوني المسماة «ايباك».

واضاف المصدر ان زعماء المنظمات اليهودية ابلغوا بوكانن انهم يفضلون اعطاء الاردن مساعدات اقتصادية بدلا من صفقة اسلحة متطورة لان مثل هذه الصفقة قد تضر بأمن اسرائيل. وذكر المصدر ان بوكانن وعدهم بنقل طلبهم الى روبرت مكفرلين مستشار الامن القومي في الادارة الامريكية.

وفي اليوم التالي تقدمت الادارة الامريكية الى الكونجرس بطلب لزيادة المساعدات الاقتصادية للاردن الى ٢٥٠ مليون دولار منها ٢٠٠ مليون دولار مساعدات نقدية والباقي لتمويل المشاريع الزراعية والواردات التجارية للاردن.

وعندما طرح الطلب في مجلس الشيوخ الامريكي يوم الخميس الماضي تمت الموافقة على منح الاردن مبلغ ٢٥٠ مليون دولار كما طلبت الادارة الامريكية ولكن مع بعض التعديلات المشروطة.

فقد الغى المجلس مبلغ الـ ١٠٠ مليون دولار من المساعدات النقدية والحقها بالمساعدات التجارية والمشاريع الزراعية. كما مد جدول دفع المساعدات للاردن من العام المالي ٨٥/٨٦ الى العام المالي ٨٦/٨٧ اي بعد عام من الموعد الذي طلبته ادارة الرئيس ريجان.

وذكر مصدر في الكونجرس لـ «الشرق الاوسط» ان مجلس الشيوخ قد الغى المساعدات النقدية للاردن خوفا من استخدامها في شراء اسلحة من الاتحاد السوفياتي.

وقال المصدر ان التعديل الذي اتخذه مجلس الشيوخ على قرار المساعدات الامريكية للاردن يقضي بان «الكونجرس سينظر في طلب الاردن الحصول على اسلحة امريكية في الوقت الذي تبدأ فيه مفاوضات السلام المباشرة بين اسرائيل والاردن اذا كانت لدى اسرائيل الرغبة في دخول مثل هذه المفاوضات».

وقال مصدر في وزارة الخارجية الامريكية لـ «الشرق الاوسط» انه كان يفضل لو ان مجلس الشيوخ وافق على الطلب الاصلي الذي تقدمت به ادارة الرئيس ريجان. وامتنع المصدر عن التعليق عما اذا كان القرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ يمثل تغيرا في موقف الكونجرس من قضية طلبات بيع الاسلحة للاردن.

وذكر مصدر اخر في الكونجرس لـ «الشرق الاوسط» ان الاتجاه السائد في الكونجرس الآن هو اعطاء فرصة ثانية للاردن لتوضيح موقفه بالنسبة لمفاوضات السلام مع اسرائيل. وقال المصدر ان الموافقة على زيادة المساعدات الاقتصادية للاردن هي دلالة على ان الكونجرس لديه الرغبة في النظر في امكانية بيع اسلحة متطورة للحكومة الاردنية في المستقبل.

تتمات

ديسكفري

وذكر في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه عند ظهر امس تم اشعال المحرك الأوجي في القمر بواسطة اشارة اعطيت له من مركز «كومسات» لمتابعة الاقمار الصناعية في واشنطن ودفع القمر الى مدار دائري تقريبا يستغرق ٢٣ ساعة و٤٥ دقيقة للدوران حول الارض.

واضاف انه ابتداء من بعد غد سيتم وضع القمر العربي في دورة معدلها ٢٤ ساعة كاملة في موقعه المحدد على ٢٦ درجة شرق وهو الموقع المحدد له بموجب الاتفاق مع الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية.

واكد انه تم الآن بنجاح فتح كافة الخلايا الشمسية التي تزود القمر بالطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيله وذكر ايضا انه تم فتح هوائي الارسال الموجود في القمر حتى تتمكن المحطات الارضية للمراقبة باستلام كافة البيانات المطلوبة من القمر.

وأكد الدكتور الشماط ان الرحلة الفضائية للامير سلطان كانت ناجحة جدا وهذا لم يعجب البعض في وسائل الاعلام الامريكية لانهم لم يصدقوا ان شابا عربيا يستطيع ان يتعلم اشياء فنية معقدة خلال شهرين وهي في العادة تحتاج الى سنة كاملة.

وقال انهم لم يتوقعوا ان يتمتع الامير بشخصية جذابة وروح مرحة مما ساعده على اقامة علاقة طيبة مع بقية افراد طاقم المركبة والمسؤولين في «ناسا». وأضاف ان العديدين ذكروا له ان اختيار الامير سلطان لهذه الرحلة الفضائية كان موفقا جدا.

شجون عربية

عندنا وعندهم

حينما يضيع عشرات ومئات وآلاف من الضحايا المدنيين العرب على مر السنوات لا يتحرك احد لفتح ملف «من الفاعل»؟.

والذي يحزن الانسان هو مقارنة قيمة الفرد لدى امتنا وقيمة الفرد اليهودي لدى العدو الاسرائيلي.

فمن يتتبع المنظمات اليهودية التي جندت نفسها وانفقت اموالا طائلة منذ الحرب العالمية الثانية حتى يومنا هذا لتعقب ضباط الجيش النازي الالماني الذين اشرفوا على عمليات التعذيب والقتل والاحراق لليهود، فإن المرء يشعر بالاسف.

واخيرا وبعد بحث استمر اكثر من خمسة وعشرين عاما ها هي المنظمات اليهودية تثير كل هذه الضجة من اجل التأكد من ان الجمجمة التي عثر عليها في امريكا اللاتينية، هي لضابط الماني يتهمونه بالاشراف على اعدام مئات اليهود.

كل هذا الجهد وكل هذا الصخب الاعلامي للتأكد من ان الجمجمة هي للفاعل الالماني، بينما عالمنا العربي به فعلة احياء مازالت ايديهم ملوثة بالدماء، لا تحتاج لتحليلات طبية او صور اشعة او شهود لاثبات الجريمة عليهم.

عرب على ايديهم دماء عربية، احياء يرزقون وتظهر صورهم في صحافتنا وتذاع بياناتهم السياسية من اذاعاتنا، ولا يتحرك قلم واحد من اجل اثبات التهمة.

حينما يضيع الفاعل وتضيع التهمة لا يبقى سوى المفعول به بين دموعه ودمائه.

وهذا ما يسمونه ضياع الحق.

عماد الدين أديب

انفجار سيارة ملغومة باحدى ضواحي طهران

طهران ـ الوكالات: انفجرت امس سيارة ملغومة في احدى ضواحي طهران متسببة في اصابة خمسة اشخاص بجروح واتلاف عدة سيارات.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان عدة اشخاص اعتقلوا بعد الانفجار وان التحقيقات جارية في الحادث.

الوفد المشترك لأوروبا يغادر عمان الاربعاء

عمان ـ ر: صرح متحدث فلسطيني امس بان وفدا اردنيا فلسطينيا مشتركا يضم اربعة اعضاء سيبدأ جولة في اوروبا هذا الاسبوع سعيا الى تأييد لمبادرة عربية لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

وقال المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية ان الوفد سيغادر عمان يوم الاربعاء المقبل متوجها الى باريس وروما اللتين اشارت حكومتاهما بالفعل الى استعدادهما لاستقبال الوفد.

واضاف المتحدث ان الوفد سيضم السيد عبد الوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء الاردني والسيد طاهر المصري وزير الخارجية والسيد جويد الغصين عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والسيد خالد الحسن احد كبار مساعدي السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة.

وفد عراقي يزور القاهرة

بغداد ـ واس: وصل الى القاهرة امس قادما من بغداد الوفد العراقي للمشاركة في اجتماعات اللجنة العراقية ـ المصرية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني التي تبدأ غدا في القاهرة.

شامير: لا نريد الخضوع لمصر

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكر اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل مرة اخرى امس انه يعتزم «عدم الخضوع لضغوط مصر» التي تصر على اللجوء لتحكيم دولي لتسوية نزاع السيادة مع اسرائيل على منطقة طابا. (٩٠٠ متر مربع على ساحل البحر الأحمر).

من ناحية اخرى ذكر شامير ان مبادرات السلام الامريكية الأخيرة في الشرق الاوسط تؤيد اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية وهو ما يعد خطرا كبيرا لاسرائيل.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W., Suite 920 Washington, D.C. 20004.

د. نور الدايم يكشف لـ «الشرق الأوسط»:

في سجن «كوبر» ولدت انتفاضة السودان معادلة شعبية جديدة للعلاقات مع مصر

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من نصر المجالي:

.. التجربة كانت مثيرة وعامرة بالحوار.. فهناك ولدت انتفاضة الشعب السوداني. وكنا سعداء داخل اسوار وقضبان سجن «كوبر».. ففي زنازين كوبر وردهاته المظلمة وتحت اجراءات ارهاب رجال اجهزة الامن المنحل.. زرعت بذرة «الميثاق الوطني» الذي اثمر يلنعا ليلة لنحياز قوات الشعب المسلحة الى جماهيرها.. وازيل رجال مايو واعيدت للسودان بدل ـ اللاءات الثلاث ـ كرامته الوطنية وعزته القومية بعدما لحقها من عارا مؤمراة الفلاشا.

.. بهذه العبارات استهل الدكتور عمر نور الدايم امين علم التجمع الوطني بالسودان واحد اركان حركة «الانصار» حديثه لـ «الشرق الاوسط» مستذكرا تجربة سجن كوبر، مشيرا الى ان هنالك يومين في السودان هما قرار سجننا صبحية عيد الاضحى الموافق ٢٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣، وثانيهما الخامس عشر من رجب (٦ ابريل) ١٩٨٥، وفي فترة ما بينهما من الايام «الحالكة السوداء» تحددت امور وامور، وانقلب الباغي، وظهر الحق، ليعيد للسودان وضعه العربي والاسلامي الصحيح، رغم كل ما شرعه «رجال مايو» من احكام.

يقول الدكتور نور الدايم في معرض استذكاره مع «الشرق الاوسط» لصبحية الخامس والعشرين من سبتمبر عام ١٩٨٣، انه في ذلك اليوم صادف عيد الاضحى المبارك، والقى السيد الصادق المهدي رئيس حزب الامة ـ الانصار ـ خطبة العيد، وتعرض فيها امام ١٥٠ الف مصل لوجهة نظر حركة «الانصار» في القوانين التي اصدرها النظام اوما اسماها رجال النظام «بالقوانين الاسلامية»، ورحب السيد الصادق بأي قوانين من شانها حماية الدين الاسلامي والعمل على رفع شأنه، ولكنه قال ان هناك خلطة عجيبة من القوانين الجديدة منها ما سمي «بقانون الطمأنينة» وهو القانون الذي يتضمن سبع مواد تتعلق بالاعدام لارهاب المتظاهرين والنقابيين وجماهير الشعب السوداني المسلم كله.

خلطة مايو

ويضيف بقوله ان هذه الخلطة وظفت لحماية نظام مايو، وليست لحماية النظام الاسلامي.. ولقد كان من رأينا في حركة «الانصار» ان تكون الاسبقية لقيام النظام الاسلامي، وهذا يتطلب اعادة النظر في جميع القوانين والنظم بدءا من الدستور، فالذي حدث في السابق وقبل نظام مايو ان الجماهير والقوى السياسية في السودان اتفقت دستوريا عام ١٩٦٨ على مسودة ما يسمى بالدستور الاسلامي، فكان المفروض ان بعد مرور اكثر من ١٥ عاما ان تكون من اسس ذلك الاتفاق والشورى والتفاهم اقوى وامتن مما كان في الماضي.. لكن نظام نميري استفاد من ذلك «الطرح الاسلامي الصحيح» واستخدمه عبر تشريعات لحمايته وحماية اركانه ومصالحهم..

وهذا ما أدى الى اعتقالنا.. يقول الدكتور نور الدايم، فلقد كنا سعداء بالاعتقال، لانه أدى الى إنقاذ الاسلام في السودان من التشويش، ولذلك نعتبر ان «زجنا في سجن كوبر» جاء بنتائجه الايجابية.

ويشير الى ان الصحوة الاسلامية المعاصرة في الشارع السوداني، قد تجاوبت مع اي شعارات اسلامية في الاتجاه الصحيح ولكن «ليس لتوظيفها في خانة ومصالح نظام ظالم وغير عادل»..

الجانب الروحي

اما التجربة داخل السجن ـ ويقول الدكتور نور الدايم، انها كانت ذات فوائد متعددة، منها الجانب الروحي، فقد تفرغنا الى قراءة وفهم القرآن الكريم والتأمل، ومنها اكتساب خبرات جديدة في العمل السياسي، كانت غير متاحة خارج السجن في ظروف القهر، وقانون الطوارىء، فقد وجدنا اكثر من معتقل سياسي يمثلون اغلب الاتجاهات السياسية والفكرية. فهناك مجموعات سياسية مسجونة ايضا وكانت تمثل : حزب البعث العربي الاشتراكي، واللجان الثورية، والجبهة الشعبية الاشتراكية السودانية، وحزب سانو الجنوبي، وجبهة الجنوب، والطلاب الشيوعيون الجنوبيون، ومجموعة الضباط الوطنيين الذين قاموا بالمحاولة الانقلابية في اغسطس (اب) عام ١٩٨٣، والحزب الاشتراكي الاسلامي، فضلا عن تشكيلة تمثل كل النقابات المهنية والعمالية.

وهناك تعمقت التجربة، بفضل الحوارات المفتوحة بين «الانصار» وكل هذه المجموعات. واستمرت الاتصالات والمناقشات لمدة اكثر من عام داخل اسوار «كوبر»، ورغم الاختلافات الايديولوجية والفكرية، فان هذه المجموعات اتفقت على راي واحد هو اسقاط «النظام المايوي» وعودة الديمقراطية والحرية للسودان.

خلفية الميثاق

ويضيف د. نور الدايم، انه تم طرح مسودات للمواثيق الوطنية باشكال متعددة، الى ان تبلورت في الميثاق الذي وقعناه في مساء الجمعة ٥/٦ ابريل (نيسان) بيوم واحد قبل انحياز الجيش للشعب واسقاط النظام.

وهكذا، فان تجربة «كوبر» اقامت خلفية أدت الى توحيد جهود الشعب كافة، وكان الحوار قبل ذلك دائرا منذ ١٩٨١، حول مبدأ اعلان «الاضراب السياسي والعصيان المدني»، فسجن «كوبر» بلور كل هذه الافكار، وتم الاتفاق داخل زنازينه واسواره وتحت نظر «رجال النظام» على ضرورة ابعاد هذا النظام وعودة الحريات المفقودة لاهلها الشرعيين.

دور الانصار

● وماذا عن تجمع «الانصار» ؟

ويقول أحد اركانه، د. نور الدايم، وهو الذي القي القبض عليه مع زعيم التجمع السيد الصادق المهدي : بالنسبة لتجمع «الانصار» كانت عنده مشاكل وقضايا فكرية ومسائل سياسية استطعنا حلها في السجن بشكل نهائي، ذلك فضلا عن مكاسب متعددة اخرى، وهي اننا وجدنا في «كوبر» انه كان انعكاسا لمشاكل اهل السودان في ظل الضيق خارجيا من القهر والظلم والاستبداد.

ويؤكد المسؤول الحزبي السوداني، «لقد كانت مكاسبنا غير محددة»، ولكننا كنا سعداء لاننا عشنا تلك الفترة في «عمل متواصل ومثمر ومفيد».. «عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم» صدق الله العظيم.

● وما هي توقعاتك لصورة المستقبل؟ وهل التجربة المعاشة الان في خلال الحوار بين من انحاز الى جانب شعبه واسقط النظام (القوات المسلحة) وبين التحالف الوطني الذي اشاع الفكرة واكدها قادرة على اجتياز حاجز الخوف، والعبور بالسودان الى بره الأمن ؟

ـ عاش السودانيون فترة طويلة صودرت فيها حقوقهم في الحرية، واستمر الوضع ١٦ عاما، فالذي حدث بعد انتصار الثورة الشعبية هو ان الناس اقبلوا على ممارسة حرياتهم بشكل معلن، كرد فعل على فترة القهر والكبت، وانا اتوقع مع الذين يتوقعون ايضا ان الشعب السوداني سيواصل ممارسة هذه الحرية، على اساس ان حرية التعبير والكلام اصبحت حقوقا مكتسبة ثوريا وممارسة فعلية. ولكن ستاتي مرحلة لا بد وان يحصل فيها اتفاق حول «انضباط مسار الممارسة الديمقراطية»، ورغم كثرة الاحزاب فانني ارى ـ شخصيا ـ انه لا خوف من ان تتفق الاحزاب والجيش والنقابات، وهي المجموعات التي قادت الثورة على تنظيم العمل السياسي بصورة تحافظ على تلك الحقوق.

وهناك اتجاه لاعلان «ميثاق» بين كل هذه القوى لتنظيم العمل السياسي «حزبيا» والعمل النقابي «ديمقراطيا» والقوات المسلحة «قوميا»، مع الاتعاظ بالتجربة التي حدثت وبما حل بالسودان من مشاكل كنتيجة للممارسات الخاطئة، اذ لابد ان يدرك الناس مشاكلهم وبموها وبمعرفة واضحة للخطأ.. وهناك بحمد الله اتجاه حميد لتصحيح الخطأ.

لا خوف من التجربة

ولكن نور الدايم لا يخفي «خوفه» او بالاحرى «تخوفه» من بعض «التجارب» التي ترافقها عادة «المغامرات» وخاصة في «العالم الثالث» اذ يقول : لكن دول العالم الثالث لتجربتها القصيرة في ممارسة الحريات والديمقراطية تجعل الباب مفتوحا امام نوع من المغامرات العسكرية والمدنية، «لكن الذي يطمئن قلوبنا الان، ان التيار السائر الان في دول العالم الثالث بدأ يستوعب حقيقة ان «التجارب الانقلابية في العالم الثالث جاءت بنتائج وخيمة ادت الى مصادرة الحريات واخفقت في ادامتها، كما اخفقت في توفير واقع اقتصادي تنموي جيد» مما حمل هذه الدول مجتمعة راي دول العالم الثالث ـ ديونا فاقت الـ ٧٠٠ بليون دولارا

واستطيع ان اؤكد ـ والكلام لنور الدايم ـ ان ما حدث في السودان يبشر فعلا بعودة الديمقراطية ليس لذاته فقط، بل لشعوب العالم الثالث التي عانت من تجربة الانقلابات المدعومة من الدول الكبرى سواء يسارا او يمينا، فلقد سقطت تجربة «الضباط الصغار» المعروف انهم مدعومون دائما من «السوفيات»، كما سقطت تجربة «الضباط الكبار المعروف انهم مدعومون دائما من «الامريكان».. ونأمل ان تعم تجربتنا وتشمل غالبية بلدان العالم الثالث التي لاتزال تعاني من القهر والاستبداد الموجه من قبل جماعتي الضباط «الكبار» و«الصغار» سواء بسواء.

قمة المسؤولية

● كيف اقتنلت القوات المسلحة بالسودان لارادة شعبها ليلة الخامس عشر من رجب (٦ ابريل)؟ وهل هناك ما ينفي ان «الجيش».. اي جيش، رغم انحيازه لارادة شعبه، سيظل ممسكا بزمام الامور.. لاسيما وان تجارب مماثلة في بعض بلدان العالم الثالث لاتزال ماثلة للعيان؟

وفي اجابته لا يخفي احد مفكري حركة «الانصار» استنكاره لما ورد في صيغة السؤال.. ويؤكد ان جيش السودان امتثل لارادة شعبية بكل ما فيها من الزخم السياسي، فقد قام الجيش بعملية في غاية المسؤولية باقتتاله للارادة الشعبية وحقنه الدماء مما وفر على الشعب جهودا كبيرة جدا. فالتجمع الوطني لانقاذ البلاد المؤلف من ركنيه الاساسيين «الاحزاب والنقابات» هو الذي قاد التحرك الشعبي، وعندما اكتمل الانتصار باستلام الجيش صباح السبت ٦ ابريل، للسلطة، واعلن سقوط نظام نميري، اجتمعت الاحزاب والنقابات والجيش وهي الاقطاب الثلاثة واتفق الجميع على «الميثاق الوطني» المعلن تلك الايام.

خلافات.. ستحل

● ولكن هناك خلافات لاتزال مستحكمة وقائمة بصدد مسودة الدستور؟

بالنسبة لناحية «الدستور» فقد اتفق الجميع على ان تسير فترة الانتقال المحددة بعام واحد بموجب دستور ١٩٥٦ الذي عدل عام ١٩٦٤، اضافة الى بعض التعديلات التي فرضتها الممارسة والواقع السياسي المعاش، فمثلا كانت هناك اتفاقية «اديس ابابا» المتعلقة بالاقليم الجنوبي والحكم الاقليمي في الاقاليم المختلفة، فقد تم تكوين «مجلس عسكري انتقالي» بعد ثورة ٦ ابريل يتولى بموجب الدستور ـ عام ١٩٥٦ ـ صلاحيات «مجلس السيادة» المذكور في ذلك الدستور.

وهنا اعطى التجمع النقابي رايه في مسالة «التشريع»، حيث طالب بان تكون هذه المسؤولية في اطار صلاحيات مجلس الوزراء وليس «العسكري الانتقالي»، وقد عولجت هذه «الحساسيات» في الاجتماعات المشتركة التي عقدت بين الاطراف الثلاثة

د. عمر نور الدايم

والتي تتواصل الان، واذا اعترضتنا اي مشاكل حول الميثاق وتفسيراته، فان القرار هو استمرار الاجتماعات لمعالجة هذه القضايا.

ان الاحزاب السودانية الرئيسية ترى ان تحصر الحكومة همها في معالجة «المجاعة الطاحنة وامداد المزارعين بالبذور لزراعة الموسم حيث نأمل ان يكون فصل الخريف مبشرا» هذا اولا، وثانيا : ان توالي الحكومة عملها لتصفية اثار النظام المايوي، وان تركز على فضح كل الجرائم التي ارتكبت «الوطنية من سرقات ونهب» و«القومية كمؤامرة الفلاشا وغيرها من العلاقات المشبوهة»، وضرورة محاكمة نميري على السرقات التي تعدت عشرات الملايين.

والامر الثالث الذي نريده من الحكومة هو ان تشرع لجنة انتخابات «محايدة» باعداد البلاد لاجراء الانتخابات العامة لقيام الجمعية التأسيسية قبل ابريل المقبل..

● تقصد «البرلمان» ؟

نفضل تسميتها الجمعية التأسيسية وليس البرلمان. ويواصل حديثه : اما القضايا الاخرى مثل استقلال القضاء واستقلال الجامعات واستقلال الحركة النقابية وقومية القوات المسلحة.. الخ.. فهذه مسائل تنظمها القوانين، وهي مسائل اصبحت واضحة جدا، فالتشريعات كفيلة بتنظيمها بما يحقق لها الفعالية والادامة في المستقبل.

علاقات شعبية بمصر

● وماذا عن السياسة الخارجية وخاصة مع الجوار الثلاثي : مصر.. ليبيا واثيوبيا؟

لقد حسم هذا الامر منذ اليوم الاول للثورة، فلقد اكدت منذ ساعاتها الاولى على مسائل حسن الجوار وعدم الانحياز واقامة علاقات متوازنة في العالم العربي مع القوى المحافظة والثورية ومع «التطرف والاعتدال»، فهذا هو موقع السودان الطبيعي حتى يلعب دورا مشرفا وقويا وكريما بالنسبة لامته ولشعبه، مع التأكيد على الابتعاد عن «المزالق والتبعية للدول الكبرى» فقد كان نميري تابعا في كلتا الحالتين.

اللاءات.. والفلاشا؟

وثورتنا تؤكد ان السودان لامته وقضيته ولا مجال لشكوك في موقفه بالنسبة للقضايا القومية وخاصة بالنسبة للقضية الفلسطينية، فبلد «لاءات الخرطوم الثلاث» طعنته اجهزة نميري ونميري نفسه في مؤامرة «الفلاشا» ولا يمكن ان نسمح ان شاء الله وبحوله وبقوته ان «تتكرر التجربة»..

اما بالنسبة لعلاقاتنا بمصر وهي التي يتكرر الحديث عنها هذه الايام، فاننا نرى ان ما حدث في فترة ديكتاتورية نميري والسادات من الجانب الاخر للنيل، قام منهاج التكامل عام ١٩٧٤، الذي اتخذ منحى امنيا وفوقيا اي بين النظامين من «فوق» وضد الشعبين من ناحية «الامن»، ولان العملية التي اسمها «تكامل» لم تجد اي تفاعل شعبي معها في القطرين، فانها لم تأت بنتائجها الايجابية ولا فوائد منظورة لها، فاننا الان نجري «حوارات ساخنة» على مستوى الاحزاب المصرية والسودانية بهدف الوصول الى «معادلة جديدة» ذات عمق شعبي حقيقي، والاحزاب السودانية تنوي طرح «تصور مشترك» لـ «العمل المشترك» لما فيه مصلحة الشعبين بما يكفل قيام «التكامل» على العمل الشعبي المباشر.

وكانت خاتمة الحديث مع راوي تجربة «سجن كوبر» هي الاعلان عن ان وفودا سودانية ستزور الدول العربية، ومن ضمنها وفد هو عضو فيه للتحدث مع العرب عن تجربة السودان واوضاعه الاقتصادية التي لم يشأ ان يخوض فيها كثيرا، حتى انه امتنع في هذا الاتجاه عن التعليق على ما طرحه رئيس الوزراء الدكتور الجزولي دفع الله حول «مشروع مارشال عربي» لانقاذ الاقتصاد السوداني الذي ينذر بكارثة محققة.

تسهيل الاجراءات القنصلية للأردنيين في الخارج

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

قال السيد عدنان ميرزا مدير عام دائرة الاحوال المدنية في الاردن، ان دائرته بدأت في منح تسهيلات اضافية للمواطنين الاردنيين المقيمين خارج الاردن وخاصة في دول الخليج العربي.

واضاف السيد ميرزا في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الدائرة كانت تشدد على ضرورة حيازة شهادة الميلاد الاردنية كشرط للحصول على دفتر الاحوال المدنية الذي تمنحه الدائرة ، ولكن على ضوء التسهيلات الجديدة فان حيازة جواز السفر الاردني بالنسبة لارباب الاسر من مواليد ما قبل عام ١٩٤٨ هي شرط كاف للحصول على الدفتر.

وكان السيد ميرزا قد اجتمع في وقت سابق امس مع سفير الأردن الجديد لدى الكويت السيد رائد طوقان وبحثا اساليب تسهيل معاملات الاردنيين المقيمين في الكويت للحصول على دفتر الاحوال المدنية ومن المقرر ان يتوجه السفير الجديد للكويت خلال الاسبوع الحالي تمهيدا لتقديم اوراق اعتماده.

ومن جانب اخر اعلن مصدر رسمي اردني امس ان الحكومة الاردنية قررت دعم جهاز السفارة الاردنية في الكويت بموظفين دبلوماسيين واداريين لتسهيل الخدمات للرعايا الاردنيين المقيمين في الكويت فيما يتعلق بتجديد جوازات سفرهم وكافة الخدمات الاخرى.

وقال ان الحكومة ستشرع قريبا في بناء اجنحة اضافية للسفارة خاصة بالمراجعين اضافة الى دعم الجهاز القنصلي.

وكان رئيس الحكومة الاردنية السيد زيد الرفاعي قد تسلم مؤخرا تقريرا شاملا عن اوضاع السفارة الاردنية لدى الكويت ومتطلبات الرعايا الاردنيين المقيمين في الكويت وطالب بضرورة توسيع جهاز السفارة بموظفين دبلوماسيين واداريين.

وابدى السيد الرفاعي تجاوبا تاما لما ورد في التقرير وطلب من وزارة الخارجية الاردنية بالعمل على تنفيذ ما ورد في التقرير.

فابيوس يبدأ غدا زيارته للجزائر
المحادثات تتركز على العلاقات الاقتصادية واوضاع المهاجرين الجزائريين في فرنسا

الجزائر ـ ا.ف.ب : اعلنت مصادر مطلعة في الجزائر ان زيارة العمل التي يبداها لوران فابيوس رئيس الوزراء الفرنسي للجزائر غدا والتي تستمر يومين تاتي في وقت يشوب فيه العلاقات بين البلدين شيء من التوتر .

وقد مرت هذه العلاقات التي كانت ودية منذ تولي اليسار السلطة في فرنسا عام ١٩٨١ بسلسلة من المراحل منذ عام بسبب سياسة فرنسا في منطقة المغرب العربي ووضع الجالية الجزائرية المهاجرة التي تعرضت لعدة جرائم عنصرية في ابريل (نيسان) الماضي .

وكانت زيارة الرئيس ميتران للجزائر في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي والزيارتان المتتاليتان اللتان قاما بهما وزيرا العلاقات الخارجية على التوالي كلود شيسون في اول نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ورولان دوما في فبراير (شباط) قد ساهمت في ازالة اي سوء تفاهم بين البلدين .

وكان رد فعل الجزائر عنيفا ازاء الجرائم العنصرية التي ارتكبت ضد رعايا بلاد المغرب في فرنسا اذ طالبت بان تتخذ باريس اجراءات صارمة لضمان أمن ٨٠٠ الف جزائري يعيشون في فرنسا .

وتصدت الصحف الجزائرية من جانبها بوضوح لهذا الموضوع حيث كتبت ان وضع الجزائريين في فرنسا يحكم العلاقات بين البلدين .

وكان آخر حدث اثار التوتر في العلاقات قد تمثل في اذاعة التلفزيون الجزائري لفيلم تسجيلي يتهم السلطات الفرنسية باستخدام المقاتلين الجزائريين الاسرى كأدوات تجارب خلال التجربة النووية الفرنسية التي اجريت عام ١٩٦٠ ، وقد نفت وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية بصورة قاطعة هذا الاتهام .

ومن المقرر ان يجري فابيوس محادثات مع السيد عبد الحميد ابراهيمي كما يستقبله بعد غد الرئيس الشاذلي بن جديد وسيجتمع ايضا مع السيد احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية .

ويشترك رولان دوما في الوفد الفرنسي قبل يومين من التقائه بوفد اردني ـ فلسطيني في باريس .

ويخصص رئيس الوزراء الفرنسي جانبا كبيرا من محادثاته للمسائل الاقتصادية ، وقد تم تصحيح الاختلال في الميزان التجاري الذي كان لصالح الجزائر منذ عام ١٩٨٢ اثر التوقيع على اتفاقية الغاز لعام ١٩٨٢ . وعلم مع ذلك من مصدر فرنسي ان المبادلات سجلت انخفاضا منذ بداية عام ١٩٨٥ بعد ان بلغت ٤٠ مليار فرنك فرنسي عام ١٩٨٤ .

ومن جهة اخرى لم تعلن الجزائر عن قائمة الشركاء الاجانب الذين سيبدأون في تنفيذ مشروع مترو الجزائر واسماء الذين سيشتركون في بناء مصنع لتجميع السيارات ، وفي الحالتين فان الشركات الفرنسية هي المرشحة لذلك .

ومن المقرر ان تثار ايضا مشكلة الاطفال المولودين من زيجات جزائرية فرنسية والذين يطالب اباؤهم الجزائريون بهم بعد الطلاق بغية التوصل الى اتفاق تتفاوض الدولتان بشأنه حاليا .

وقد ثارت هذه المشكلة من جديد خلال الايام القليلة الماضية باقامة خمس امهات في مبنى سفارة فرنسا في الجزائر منذ يوم الاثنين الماضي .

دي كويلار في طوكيو لمحادثات حول حرب الخليج

طوكيو ـ ر: وصل امس الى العاصمة اليابانية خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للامم المتحدة في زيارة تستغرق اربعة ايام لاجراء محادثات مع ياسوهيرو ناكاسوني رئيس الوزراء وشينتارو أبي وزير الخارجية.

وقالت مصادر حكومية انه يتوقع ان تتناول المحادثات المقرر ان تبدأ بعد غد، حرب الخليج ومشاكل مالية وادارية للأمم المتحدة والوكالات التابعة لها.

وتجدر الاشارة الى ان رئيس البرلمان الايراني حجة الاسلام هاشمي رافسنجاني سيصل الى طوكيو في اول شهر يوليو (تموز) القادم.

اضراب شامل لعمال البريد في اسرائيل

عمان ـ كونا: يبدأ خمسة الاف اسرائيلي من العاملين في البريد اضرابا شاملا يوم الأربعاء المقبل الى ان يتم تنفيذ مطالبهم المتضمنة رفع رواتبهم وتحسين اوضاعهم.

ويأتي هذا الاضراب في نطاق موجة من الاضرابات التي تسود حاليا فلسطين المحتلة ويشارك فيها مختلف النقابات والمؤسسات العمالية.

وكان المئات من عمال بلدية صفد قد تظاهروا امس الأول مطالبين بالحصول على رواتبهم عن شهر مايو (ايار) الماضي التي لم تدفع لهم حتى الان.

ندوة في تونس لتخطيط الثقافة العربية

تونس ـ ق.ن.أ: بدأت امس اعمال الندوة السادسة للجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وتستمر ٣ ايام.

وسيتم خلال هذه الندوة وضع اسس خطة شاملة للثقافة العربية على غرار الخطة السابقة التي وضعتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وكذلك وضع خطة عربية للعلوم.

وسيرفع اعضاء اللجنة توصياتهم في هذا الصدد الى مؤتمر وزراء الثقافة العرب المقرر عقده في الكويت خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

وجدير بالذكر ان لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية التي تضم ١٧ عضوا تتخذ من الكويت مقرا لها.



امر على بعض المشروعات التي بدأ العمل فيها من سنوات في مصر فاجد عاملا او ثلاثة عمال. ولو استمر العمل على هذا المنوال فاننا نحتاج الى مائة عام لتنتهي كل المشروعات التي بدأناها منذ سنوات. ويدعي المشرفون على هذه المشروعات ان الدولة مدينة لهم بملايين الجنيهات. ولهذا فهم كلما قبضوا دفعة تقدموا خطوة. وتدعي الحكومة ان سبب التأخير هو انها تراجع مبالغات بعض المقاولين في تقدير مطالباتهم. وتدعي مؤسسات اخرى ان ازمة السيولة هي السبب. وان البنوك قبضت يدها بعد ظهور عدد من التصرفات الخاطئة لبعض البنوك وهروب بعض رجال بالملايين التي استدانوها الى خارج البلاد، ولسنا نريد ان نحكم من المسؤول عن هذا الاسترخاء في عمليات البناء والتشييد فالذي نراه امامنا هي عمارات بدأ البناء فيها من عشرة اعوام ولم تتم حتى الان. ونرى اعمالا متوقفة وآلات لا تزال في الصناديق منذ بضع سنوات لم يتم تركيبها.

ونسمع عن صعوبات وعقبات وتأجيلات وتسويفات. ونجد ان بعض هذه المسائل الواقفة لا تكاد تصل الى رئيس الوزراء حتى تجد الحل. وغير معقول ان نكدس كل متاعبنا فوق رأس رئيس الوزراء. وما دام رئيس الوزراء قد وجد الحل فمعنى ذلك انه كان يمكن للوزير المختص ان يصل الى نفس الحل. لولا انه تنقصه شجاعة الامضاء. ونحن نريد ان نعيد «جرأة القرار» الى مناصب الدولة، فلا يكتب كل موظف كبير على الورق «والامر مفوض لسيادتكم» وكل صاحب سيادة من هؤلاء لا يريد ان يتخذ قرارا ولا يريد ان يوقع. فقد كثرت اجهزة الرقابة. وكان يكفي ان يكون عندنا جهاز واحد للرقابة فلا تخرج المباحث حتى تدخل النيابة الادارية، ولا تخرج النيابة العامة حتى تدخل الرقابة الادارية ولا تخرج الرقابة الادارية حتى تدخل النيابة العامة، ولا تخرج النيابة العامة حتى يدخل ديوان المحاسبات. وهكذا. والذي نتمناه ان تتم اجراءات البحث والتقصي والتحقيق بسرعة حتى لا تتعطل الأعمال في المؤسسات والشركات.

فلا تتصور مثلا ما يحدث في مصنع اذا دخله شارلوك هولمز، يتوقف العمل، تشل الحركة، تنتشر الاشاعات، تنخفض سرعة الآلات وتتضاعف سرعة الألسنة، تتناثر الاتهامات، تبدأ المقالب، تتضاعف الدسائس. وكلما طال وجود شارلوك هولمز في الشركة او الادارة تطول فترة ضعف الانتاج. ومن اجل هذا نرى ان تكون الفترة التي يمضيها شارلوك هولمز في كل مؤسسة هي اقل مدة ممكنة وان نبت في التحقيقات بسرعة حتى لا يبقى الاتهام معلقا على رؤوس الأبرياء. واذا ثبت براءة احد الذين تناولتهم التحقيقات اعلنت بسرعة البراءة بنفس المساحة التي نشر فيها الاتهام. فلا افهم ان ننشر اتهام رئيس شركة في نصف صفحة ثم ننشر براءته في سطرين.

كل هذه من اسباب ازمة الانتاج.

حزب الأحرار الاسرائيلي يوجه ضربة لبيريز بالانضمام لحيروت

عمان ـ كونا: وضع حزب الأحرار الاسرائيلي حدا للآمال التي كان يعلقها رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز على تشكيل حكومة ضيقة يشارك فيها حزب الاحرار بعد انسحابه من تكتل الليكود المتطرف.

وافادت انباء وصلت الى العاصمة الأردنية امس من الأرض المحتلة ان حزب الاحرار الذي يتزعمه اسحاق موداعي قرر الاندماج وعلى مراحل مع حزب حيروت بزعامة اسحاق شامير.

ويأتي هذا القرار ملبيا لتطلعات حزب حيروت الذي يريد تشكيل ليكود كحزب موحد له مؤسساته الموحدة وعدم الاكتفاء بالشراكة الائتلافية القائمة بينهما منذ ٢٠ عاما.

ويعتبر قرار حزب الأحرار المشار اليه دعما لحزب الليكود المتطرف الذي يرفض الدخول في اية مبادرات سلام في المنطقة.

دراسة جديدة عن اقتصاديات مصر تؤكد

خلال أعوام ارتفع الدخل القومي بنسبة ١٣٩٪ الفجوة الغذائية تضاعفت مع بداية سنوات الثمانينات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت الدراسات الاخيرة التي اجراها عدد من الباحثين بالمركز القومي المصري للبحوث الاجتماعية ان اقتصاد مصر يملك امكانيات هائلة على المدى الطويل رغم الاعباء الثقيلة التي يتحملها سواء من ناحية المؤسسات او السياسات والاصلاحات التي يجب تنفيذها لتحقيق التوازن بين الانتاج والاستهلاك وبين العرض والطلب.

واشار الباحثون الى زيادة انتاجية البترول وارتفاع معدل تحويلات المصريين بالخارج وجو مصر الجغرافي الممتاز الذي يجعلها مركزا تجاريا عالميا.

وتضمنت الدراسات استعراضا للخريطة الاقتصادية والسياسية في مصر خلال الثلاثين عاما الماضية وتبين ان قطاعات الزراعة والصناعة والاستثمار تطورت تبعا للظروف الاقتصادية التي عبرت عنها التغيرات المتعاقبة خلال الفترة.

شهدت مصر استراتيجية وطنية بعد الثورة تركز على التصنيع دون الاعتماد كثيرا على الخارج كان نتيجتها نمو معدلات التنمية مع استقرار نسبي في الاجور والاسعار واقتصر القطاع الخاص في مجال الصناعة على الورش وبعض الصناعات الصغيرة وساد القطاع العام الذي اتسمت بعض وحداته الانتاجية بضعف الكفاءة الى جانب مشكلات تتعلق بالبطالة والتضخم وازدحام الجامعات بالطلبة.

واستهدفت المرحلة التالية في السبعينيات الى ازالة القيود على الاستيراد والنقد لتصبح مصر اكثر انفتاحا لاستقبال الاستثمار الاجنبي وتشجيع القطاع الخاص ونتيجة التحرير الاقتصادي المفاجيء تفاقم التضخم واتسع التفاوت في توزيع الدخل وظهر الوسطاء والسماسرة.

الاستهلاك والانتاج

وذكرت الدراسات ان الزراعة اختلفت عما كانت عليه في بداية الخمسينيات ورغم ان الرقعة الزراعية لم تزد نجد عدد السكان تضاعف، فانخفض نصيب الفرد من الارض الزراعية من حوالي ثلث فدان الى ثمن فدان ولذلك اختل التوازن بين الانتاج والاستهلاك.

● كانت مصر في بداية الخمسينيات تكتفي ذاتيا في معظم احتياجاتها من الغذاء واصبحت مع بداية الثمانينيات تواجه فجوة غذائية كبيرة حيث تستورد اكثر من نصف احتياجاتها من الغذاء.

● بدأت موجة التأميم ـ التي اطلق عليها اسم التجربة الاشتراكية ـ وتدخلت الحكومة في اسهم وراس مال الشركات وتحويلها الى قطاع عام كما تم الاستيلاء على البنوك وشركات التأمين والعديد من شركات التصنيع.

● وعقب حرب ١٩٧٣ ظهرت الحاجة الى سياسة اقتصادية جديدة للنهوض بالصناعة والزراعة وتطوير البترول والطاقة والتنمية السياحية واحياء القطع الخاص وصدور القوانين التي تشجع الاستثمارات الاجنبية.

● ادت سياسة الانفتاح الاقتصادي الى انشاء كثير من المؤسسات المالية الجديدة مثل البنوك المشتركة وفروع البنوك الاجنبية وبنوك الاستثمار خارج الحدود كما تزايد نمط الاستهلاك الخاص من ٣٣٠٠ مليون جنيه عام ١٩٧٥ الى ٩٣٠٠ مليون جنيه عام ١٩٨٠ على اساس الاسعار الجارية وارتفع الدخل القومي من ٤٧١٣ مليون جنيه عام ١٩٧٥ الى ما يقرب من ١١٢٥٧ مليون جنيه عام ١٩٨٠ وهي نسبة تبلغ ١٣٩٪.

احتلت قضية الدعم الجانب الاكبر من اهتمام الحكومة المصرية منذ قيام ثورة يوليو ١٩٥٢. وقد اوضحت الدراسة تزايد نصيب الفرد من الدعم من ٣٥ قرشا عام ٥٩/٦٠ الى ١,٦٦ جنيه خلال عام ٧١/٧٢ ووصل الدعم على السلع الى ١٢ جنيها للفرد عام ١٩٧٤ ثم قفز خلال عام واحد الى ١٧,٤ جنيه. وبلغ الدعم خلال عام ٨٠/٨١ حوالي ٤٠,٥ جنيه ويرجع ذلك الى اعادة تقييم تكلفة الاستيراد وارتفاع سعر الدولار.

واشارت البحوث والدراسات الى ان السياسات الاقتصادية تأثرت بصورة مباشرة بالتغيرات السياسية التي مرت بها مصر خلال الفترة محل الدراسة، فقد كان لتدخل الحكومة في الاشراف على المؤسسات الاقتصادية اثره في تحديد الاسلوب الذي اتبعته حيث تولى الضباط الاحرار السلطة منذ قيام الثورة ولم يكونوا ملتزمين بأيديولوجية موحدة ومع بداية الستينيات تحول فكر قادة الثورة الى ما يسمى بالتحول الاشتراكي عقب الانفصال عن سوريا عام ١٩٦١.

● كانت الظروف السياسية التي عكست المفاهيم الاقتصادية تتغير تبعا لتطورات الاحداث فقد تمتعت التنظيمات الطلابية مثلا بدرجة واسعة من الحرية وتركزت مطالبهم في الانتخابات الحرة وتسليم السلطة الى حكومة مدنية.

● تولى العسكريون نسبة ٣٣,٦٪ من المناصب الوزارية عقب الثورة، وتدفق العسكريون على المراكز الكبرى في وزارة الخارجية. كما سيطروا على التنظيمات السياسية والاقتصادية والاعلامية.

واوضحت دراسة للمركز القومي للبحوث الاجتماعية ان عدد الوزارات المصرية منذ اليوم الثاني لقيام ثورة يوليو ١٩٥٢ وحتى نهاية ١٩٨٠ بلغ ٣١ وزارة منها ١٢ وزارة راسها رئيس الجمهورية.

محاور الخارجية المصرية

تعرضت مجموعة البحث الى دور مصر في العلاقات الدولية خلال ٣٠ عاما وتبين ان الخارجية المصرية ركزت على ٣ محاور اولها دعم قضايا الاستقلال في الوطن العربي ومحاربة الاستعمار وتجلى ذلك في المساعدات التي قدمتها مصر لدول مثل السودان والجزائر وجنوب اليمن.

وكان المحور الثاني اهتمام مصر بقضايا الوحدة العربية وتمثل ذلك في وحدة مصر وسوريا في الفترة من ٥٨ ـ ١٩٦١ ثم اتفاق الوحدة العربية واتفاق الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق عام ١٩٦٣ وقيام اتحاد الجمهوريات العربية بين مصر والسودان وليبيا عام ١٩٦٩ واخيرا تجربة التكامل مع السودان.

اما المحور الثالث للسياسة الخارجية المصرية فقد كان موقفها من قضايا الصراع في الوطن العربي وخاصة فيما يتعلق بالاحلاف العسكرية مثل حلف بغداد الذي رفضته مصر.

كما ساندت مصر قضايا الاستقلال في افريقيا على مدى الثلاثين عاما الماضية حيث ساندت الكنغو والحكومة النيجيرية ووقفت بجانب تشاد منذ اندلاع الحرب الاهلية فيها كذلك اسهمت في دعم منظمة الوحدة الافريقية والمؤتمرات الافريقية.

واشار الباحثون الى انه بعد قيام الثورة تدهورت العلاقة بين مصر والولايات المتحدة بسبب رفض امريكا اعطاء سلاح لمصر ورفض مصر اقتراح امريكا بتكوين حلف دفاعي في الشرق الاوسط الى ان جاءت حرب اكتوبر وكانت علامة بارزة في تطور العلاقات المصرية الامريكية.

وتوالى توقيع الاتفاقيات الاقتصادية بين مصر والولايات المتحدة التي قامت بامداد مصر بطائرات المراقبة وطائرات ف ـ ٤، كما وافقت على امداد مصر بطائرات ف ـ ١٥، ف ـ ١٦ في عام ١٩٧٩.

واتسمت العلاقات المصرية السوفياتية بالمعاداة عقب الثورة حتى عام ١٩٥٥ عندما سعى الاتحاد السوفياتي الى التعاون مع مصر واتضح ذلك في تأييد السوفيات لقرارات مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥.

وثار الخلاف مع السوفيات مرة اخرى عام ١٩٥٩ بعد الوحدة مع سوريا ثم عاد الاستقرار في العلاقات في فترة ٦٢ ـ ١٩٦٧ عندما وقع الجانبان اتفاق التبادل التجاري وتدهورت العلاقات مرة اخرى بعد طرد الخبراء السوفيات بعد احجام الاتحاد السوفياتي عن تزويد مصر بالسلاح عام ١٩٧٢.

اتفاق لتعمير وادي الركز المتأثر بالجفاف في دارفور

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم الاتفاق بين وزراء الزراعة والموارد الطبيعية السودانية ومنظمة الاغذية والزراعة العالمية (الفاو) على ان تتكفل (الفاو) بتمويل مشروع وادي الركز بشمال دارفور بغرب السودان في حدود ٢٠٠ الف دولار امريكي بواسطة برنامج التعاون الفني لدول الشرق الاوسط التابع للفاو، على ان يبدأ ذلك خلال هذا الشهر ويتم انجازه في مايو (ايار) ١٩٨٧.

ويهدف هذا المشروع الى عمل نظام جسور وسدود ومجار لتخزين مياه الامطار مما يساعد على نثر المياه في وادي الركز وذلك لتثبيت التربة الزراعية لزراعة المحاصيل والتوسع في زراعتها كالذرة والدخن اللذين يعتمد عليها السكان بدارفور في الغذاء ويساعد هذا المشروع ايضا المزارعين المحليين على اختيار الدورة المحصولية المناسبة للمحاصيل ذات العائد النقدي والاعلاف الخضراء. ويهدف ايضا الى اقامة مشتل غابات ليغطي الاحتياجات المحلية لغرس الاشجار وارشاد السكان ليقيموا غاباتهم المحلية والاحزمة الواقية من الاتربة والزحف الصحراوي.

ويعتبر هذا المشروع من بواكير مشاريع اعادة تعمير القطاع الزراعي المتأثر بالجفاف والتصحر بالسودان والذي تضطلع بها منظمة الفاو وكانت في وقت سابق قد اعدت تقريرا يشتمل على ٣٧ مشروعا للسودان بواسطة مكتبها بالخرطوم والمتخصصين السودانيين.

ومن خلال مشروع تعمير نظام نثر المياه لانتاج المحاصيل والاعلاف بوادي الركز، تلتزم الفاو بامداد المشروع بالمعدات والجرارات والحفارات والمحاريث وطلمبة مياه كذلك البذور والمخصبات والعقاقير والادوات ومواد تسوير المشتل كما سيقوم مسؤول المنظمة بزيارات متكررة لمواقع العمل وكتابة تقارير دورية لرئاسة المنظمة حول سير التنفيذ، هذا وتلتزم حكومة السودان بتوفير الكوادر المهنية والفنية والسائقين والعمال ودفع مرتباتهم.

مشروع لنثر بذور حشائش كينية باراضي المراعي السودانية المتأثرة بالجفاف

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت الحكومة السودانية اعادة تعمير مراعي الابقار والابل والماعز والضأن التي تمتد لمساحات شاسعة باراضي السودان. وكانت هذه المراعي الطبيعية قد تأثرت بالجفاف الذي ساد السودان وشرق ووسط افريقيا خلال العامين الماضيين ونتج عنه تجرد الاراضي من الاعشاب والكلأ مما ادى الى نفوق مئات الحيوانات الرعوية.

وتهدف الحكومة السودانية الى اعادة الخضرة الى المراعي للحفاظ على الثروة الحيوانية في اطار الخطة القومية لمكافحة الجفاف والتصحر في البلاد.

وكان الدكتور الجزولي دفع الله، رئيس الوزراء السوداني، قد اعلن في بيان له للشعب السوداني مؤخرا حول سياسة الحكومة وانجازاتها وبرنامجها حتى نهاية الفترة الانتقالية.



الصناعات.. احد المنجزات في مصر خلال الاعوام الثلاثين الماضية

جمارك القاهرة في موسم عودة المدرسين:

١٤٠ الف جنيه حصيلة الرسوم يوميا اختفاء تهريب الهيروين وانتشار تهريب الفيديو

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مامور الجمرك او الكشاف يمثل الخطر الاكبر بالنسبة للراكب المصري (ولكنه شر لا بد منه ـ كما يقولون) فهو يفرض الرسوم الجمركية على الاجهزة والادوات التي يصطحبها الراكب معه، ويمثل عائد الجمارك مصدرا هاما واساسيا من مصادر الدخل القومي في مصر. فحصيلة الجمارك تلعب دورا كبيرا في ميزان الاقتصاد في اي بلد.

البعض من ماموري الجمارك يتعامل مع الركاب معاملة متعالية من منطلق موقعه سواء رضي الراكب ام لم يرض، خاصة وان تقدير رجل الجمرك في المطار ليست له اية قواعد او معايير معينة يفرض من خلالها الرسوم الجمركية ولكنها متروكة له. والبعض الآخر منهم يتعامل مع الركاب من منطلق حرصهما معا على تحصيل حق من حقوق البلد على المواطن العائد وتقتضي امانة العمل ان يقدر مامور الجمرك ما يستحق من رسوم جمركية يراعي فيها ما يجب ان يفعله مع الحرص ايضا على راحة الراكب لان المحصلة النهائية لصالح الجميع.

وموسم عودة المدرسين هذا العام يتوافق مع موسم عودة العاملين من الخارج لقضاء اجازة العيد مع ذويهم في مصر.. وهذا بدوره يؤثر تاثيرا كبيرا على العاملين بالجمارك. فما ان ينتهي تفتيش ركاب طائرة، حتى يدخل ركاب الطائرة التالية لها، مما يؤثر على عمل مأمور الجمرك لانه في هذه الحالة يتاثر بالجهود الذي يبذله، مما ينعكس اثره على الراكب.

ويقول سيد درة، مدير عام جمارك مطار القاهرة، اننا يهمنا في المقام الاول ان نميز ما بين الامتعة الشخصية التي يحملها الراكب معه ومن يحمل حقائب كثيرة تحمل الصفة التجارية، خاصة وان كثيرا من التجار يستغلون مواسم الذروة (عودة المدرسين ـ الاعياد ـ الحج) لكي يحضروا كميات كبيرة من الاجهزة والملابس للاتجار فيها، ولكننا حريصون من هذه الناحية.

تهريب الفيديو ظاهرة الموسم

ويضيف يحيى امام، رئيس وردية الجمرك، انه من الظواهر الملفتة هذا العام، كثرة اصطحاب الركاب لاجهزة الفيديو. وتجري محاولات تهريب كثيرة ولكن كل طرق التهريب اصبحت معروفة لدينا، فالبعض يضع الفيديو داخل علبة كاسيت ليوهم مأمور الجمرك بأنه جهاز تسجيل والبعض يضع الفيديو داخل حقيبة ملابس كبيرة.. اما آخر محاولة، فقد قامت بها راكبة دخلت الخط الاخضر وقالت انها تحمل تليفزيون ملون ١٤ بوصة وترغب في سداد الرسوم الجمركية المقدرة عليه وكانت المفاجأة حينما فتح مأمور الجمرك احدى الحقائب فوجد بها جهازي فيديو فانهارت السيدة واعترفت بمحاولة التهريب وتم التحفظ على جهازي الفيديو وقدرت الرسوم الجمركية عليهما بمبلغ ١٦٠٠ جنيه الرسوم العادية، بالاضافة الى غرامة ١٠٠٪ لانها دخلت الخط الاخضر وانكرت وجود اجهزة بصحبتها.

ويقول احمد الزيات، رئيس وردية جمرك: موسم عودة المدرسين يمثل قيمة جمركية كبيرة، فيبلغ دخل وردية اول الليل (٦٠ الف جنيه) ووردية آخر الليل (٤٥ الف جنيه) اما وردية الصبح فبين ١٠ ـ ١٥ الف جنيه.

ويضيف رئيس الوردية ان هناك ظاهرة اخرى هذا العام وهي كثرة اصطحاب الركاب للسجاد اليدوي من منطقة الخليج.

ويقول انه من الخطأ ان يخاطر الراكب في التردد لدخول الخط الاحمر وهو يحمل اجهزة كهربائية. فمن الاضمن له ان يدخل الخط الاحمر حتى لا يدفع غرامة (مائة في المائة) في حالة دخوله في الخط الاخضر وتضبط معه اجهزة تستحق دفع رسوما جمركية عليها.

وفي الخط الاخضر يتم تفتيش الحقائب بحد اقصى ١٠٪ الا اذا كانت حالات اشتباه وفي هذه الحالة يدفع غرامة ١٠٠٪. فعلى كل راكب يحمل اجهزة كهربائية، ضرورة دخوله الخط الاحمر، حرصا عليه وضمانا لسلامته.

توفيق اسماعيل، رئيس الوردية ـ ج ـ بجمارك المطار يقول: ان الظاهرة الجديدة هذا العام ان يقف الراكب (وخاصة المدرسين) هو وزوجته مترددين في دخول اي من الخطين (الاخضر ام الاحمر) ثم يقوم بتوزيع الاجهزة التي يحملها معه، ويدخل هو الخط الاخضر ومعه جهاز او اكثر وتدخل زوجته الخط الاحمر، وحين يفاجئه مأمور الجمرك في تفتيش حقائبه، فيقول ان زوجته دخلت الخط الاحمر وحدث خطأ عند فصل الحقائب عن بعضها، على امل انه اذا وقع في يد مأمور الجمرك فينجو من الغرامة.

ولكن بعد ان تكررت هذه العملية اكثر من مرة اصبح مأمور الجمرك لا يتهاون في تطبيق الغرامة في مثل هذه الحالات.

وهناك واقعة اخرى يذكرها رئيس الوردية، ان احد العائدين كان بصحبته طفل في السابعة من عمره ارسله والده الى اسرته المقيمة بالقاهرة (لظروف شخصية مثلا) فاعطاه ثلاث او اربع حقائب من حقائبه وبها اجهزة كهربائية على امل ان مأمور الجمرك لا يشك في الطفل الصغير.. ولكن حينما سأل الطفل عما بداخل الحقائب، ذكر ان هذه الحقائب خاصة بالاستاذ (فلان) القادم معه، ويفتح الحقائب وجد بها جهاز فيديو فقررت بان يدفع الراكب الرسوم الجمركية المستحقة عليه بالاضافة الى الغرامة ١٠٠٪.

ويقول فاروق الحيالي ـ رئيس الوردية (أ) ان موسم عودة المدرسين هذا العام اختفى منه تهريب الهيروين بعد ان انتشرت ظاهرة تهريب الهيروين الى مصر في الشهور الاخيرة، وهذه ظاهرة صحية.

من ناحية اخرى، يقول مدير عام الاسواق الحرة بالمطار: ان دخل الاسواق هذا العام اقل من العام السابق (في مثل هذا الموسم) لأن الراكب القادم من الخارج يحضر جميع متطلباته معه.. لدرجة ان هناك طائرات كاملة لا يدخل منها الى السوق الحرة الا خمس او ست ركاب.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٤,٧٢٩٠	٤,٧٠٢٨
مارك الماني	١,١٩٧٥	١,١٩٣٣
فرنك سويسري	١,٤٢٩٥	١,٤٢٦٠
فرنك فرنسي	٠,٣٩٤٥	٠,٣٩١٨
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٩٠٥	٠,٠٠١٨٧٧
ين ياباني	٠,٠١٤٨٠	٠,٠١٤٧٥
جلدر هولندي	١,٠٤٨٠	١,٠٥٧٦
دولار سنغافوري	١,٦٤٠٠	١,٦٤٠٠
دولار كندي	٢,٦٧٨٠	٢,٦٧٧٩
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٩٠	٠,٢٠٨٧
شلن صومالي	٠,١٧٧٠	٠,١٧١٥
كرون سويدي	٠,٤١٤٠	٠,٤١٣٦
كرون نرويجي	٠,٤١٥٠	٠,٤١٤٦
كرون دنمركي	٠,٣٣٣٠	٠,٣٣٣٣
بيزتا اسباني	٠,٠٢٠٨٥	٠,٠٢٠٨٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٩٣٠	٠,٠٥٩٣٠
دراخما يونانية	٠,٠٢٦٩٠	٠,٠٢٦٧٨
روبيه هندي	٠,٢٩٧٠	٠,٢٩٣٧
روبيه سريلانكا	٠,١٣٨٠	٠,١٣٧٩
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢٢	٠,١٢٢٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٧٥	٠,٢٣٩٢
دينار كويتي	١٢,٠٦٥٠	١٢,٠٦٢٧
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٣١٧١
دينار عراقي	٣,٥٦	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٤٦
ريال عماني	١٠,٦٠	١٠,٥٧٣٦
ليره لبنانيه	٠,٢٢٤٠	٠,٢٢٠٣
ليره سوريه	٠,٣٣٦٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٤٥	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٢٨
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٥٣٥
ريال يمني	٠,٤٩٧٠	٠,٤٩٩٠
جنيه مصري	٢,٦٠	—
جنيه سوداني	١,٥٥٠	—
دينار اردني	٩,٣٠	٩,٦٦٧١

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٧١٢٠	٣٦٩٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣٤٥	٤٣٠٠
اونصه ذهب	١١٦٤	١١٥٢
(كيلو) الفضه	٨٣٠	٧٠٠
الاونصه	٢٧	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

حرب «الناقلات» تؤدي لانخفاض حمولات السفن العابرة لقناة السويس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أوضح بيان احصائي لهيئة قناة السويس ان عدد السفن التي عبرت القناة خلال الأشهر الخمسة الماضية من العام الحالي كان ٨ آلاف و ٦٦٤ سفينة بمتوسط يومي ٥٦,١ سفينة بينما بلغت حمولات السفن خلال الفترة نفسها ٥٤٦ مليون طن مقابل ٥٥٧ مليون طن عن المدة نفسها من العام الماضي.

وأرجع الاحصاء السبب في انخفاض حمولات السفن الى تصاعد حرب الخليج وزيادة قصف ناقلات البترول من الخليج مما أدى الى فرض ضرائب اضافية من هيئة «لويدز» العالمية على السفن المتجهة الى المنطقة.

وجاء في البيان الاحصائي انه بمقارنة الحمولة العابرة لقناة السويس في الأشهر الخمسة الاولى من عام ١٩٨٤ ومثيلتها في عام ١٩٨٥ سيلاحظ ان الحمولة في العام الحالي قد انخفضت بمقدار ١١ مليون طن مما يؤكد ان استمرار حرب الخليج يؤثر تأثيرا كبيرا على حركة ناقلات البترول في القناة.

دراسة حزبية تؤكد:

زيادة تحويلات المصريين بالخارج وارتفاع مستوى دخل الفرد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبحث الحزب الوطني الحاكم بمصر دراسة شاملة مقدمة من رئيس شعبة الضرائب والسياسات المالية بالحزب، وتتضمن الدراسة تحليلا لما تحقق خلال السنوات الثلاث الماضية والانتقادات الموجهة للخطة الخمسية الحالية ٨٢/١٩٨٧ تمهيدا لعرضها على المؤتمر العام للحزب والمقرر عقده في يوليو (تموز) القادم.

تهدف الدراسة الى تقييم منجزات الخطة بما يكفل الاستقرار والتوسع الاقتصادي من خلال زيادة حجم الاستثمار وتوجيه الاهتمام للقطاعات السلعية والعناية بمشروعات البنية الاساسية وكذلك تخفيض العجز في الموازنة العامة والعجز في العمليات الجارية لميزان المدفوعات وانضباط حركة النقد والائتمان.

ويؤكد الدكتور سمير طوبار رئيس شعبة السياسات المالية التابعة للجنة الاقتصادية بالحزب في دراسته ان الخطة نجحت في خفض العجز في الموازنة من ١٥٠٠ مليون جنيه في العام ٨٢/٨٣ الى ٩٠٠ مليون جنيه في العام الحالي كما ارتفع مستوى دخل الفرد من ٥٥٦ الى ٥٨٦ جنيها في السنة واشار الى ان هذه الزيادة لا تتمشى مع معدل النمو الذي بلغ ٧,٤٪ على مستوى الناتج القومي.

واوضحت الدراسة ان معدلات النمو في القطاعات السلعية تزايدت على مدى السنوات الثلاث الماضية من ٥١,٧٪ الى ٥٢,١٪ ثم الى ٥٢,٣٪ ومخطط لها ان تصل الى ٥٤,٨٪ في العام الرابع من الخطة ولكنها معدلات متواضعة خاصة اذا ناقشنا انتاج كل قطاع بصورة تفصيلية.

حقق قطاع البترول نموا من ٦,٤٪ الى ١٤,٤٪، ولكن ذلك اتجاه غير مرغوب حسب التحذيرات الحكومية التي اشارت الى نفاد الاحتياطي البترولي خلال ١٠ سنوات اذا لم تظهر اكتشافات جديدة ولذلك فان ما تحقق من معدلات نمو يعتبر استنفادا لمورد معرض للنضوب واصبح البترول يشكل ٦٠٪ من اجمالي حصيلة الصادرات المصرية.

ويقول الدكتور سمير طوبار ان نمو انتاج البترول قد جاء على حساب الزراعة، وان الزيادة الحقيقية في الانتاج الزراعي ١٤٠ مليون جنيه مقابل ٣٤٤ مليون جنيه للبترول مما يؤثر على استراتيجية الخطة ومع ذلك فقد جاءت الزيادة في الصادرات الزراعية نتيجة ارتفاع الاسعار العالمية يقابله انخفاض عالمي لاسعار البترول وبالتالي يكون نمو قطاع البترول قد اعطى اقل من حجمه واخذ قطاع الزراعة اكثر من حقه.

لغز الموازنة

ويستعرض صاحب التقرير المعروض حاليا على رئيس اللجنة الاقتصادية والمالية بالحزب الوطني وكذلك الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط جهود واهداف الخطة مقارنا بنتائجها في مجال عجز الموازنة العامة للدولة والذي قدر بـ ١٥٠٠ مليون جنيه في العام المالي (٨٢/٨٣) وانخفض الى ١٣٠٠ مليون جنيه في العام التالي ثم ١٢٠٠ مليون جنيه حتى بلغ ٩٠٠ مليون جنيه في العام الحالي وهو ما اعلنه الدكتور صلاح حامد وزير المالية المصري في بيانه امام اللجنة الاقتصادية للحزب في اول مايو (ايار).

واكد البنك المركزي المصري زيادة العجز الفعلي ليصل في نهاية العام الحالي الى ١٧٥٤ مليون جنيه وبذلك تزايد العجز حتى وصل الى ١٩٪ وقد كانت لتقديرات الخطة الوصول بالعجز الى ١٣٠٠ مليون جنيه في السنة الاولى بينما تشير الحسابات الختامية ان العجز وصل الى ٢٣٧٧ مليون جنيه.

كما توضح دراسات البنك المركزي ان العجز في ميزان المدفوعات كان اقل من المعدلات التي سمحت بها الخطة الخمسية في السنوات الثلاث الاولى وان قيمة الصادرات المصرية السلعية والخدمية قد زادت بنسبة ١٣٪ سنويا في المتوسط حيث بلغت قيمة الصادرات ٨٥٩٩ مليون جنيه مقابل واردات قيمتها ٩٦٩٦ مليون جنيه بمعدل ٦٪ اي ان معدل الصادرات كان ضعف معدل نمو الواردات الامر الذي ينسجم مع اهداف الخطة.

وتبين من احصاءات البنك المركزي ايضا ان الصادرات السلعية انخفضت معدلاتها من ٤٢٪ الى ٣٩٪ بينما كانت الخطة تهدف الى زيادتها من ٤٣٪ الى ٤٩٪ وان تزداد قيمة الصادرات الزراعية والصناعية والبترول داخل الصادرات السلعية كلها الى ٤١٪ ولكنها انخفضت من ٣٩٪ الى ٣٣٪.

ويقول الدكتور سمير طوبار ان التحسن في ميزان الصادرات يرجع الى تحويلات المصريين في الخارج وايرادات قناة السويس والسياحة وهي زيادة ملحوظة ولكن لا يجب الاعتماد عليها بشكل اساسي.

ويحذر رئيس شعبة السياسات المالية بالحزب الوطني حكومة حزبه من ان الخطة لا تحقق النتائج المطلوبة في مجال الامن الغذائي فقد تزايد استيراد المواد الغذائية وبخاصة الحبوب من ١٨٪ الى ٢٠٪ بينما كانت الخطة تهدف الى تقليل الاعتماد غذائيا على الخارج.

وقد نجحت الخطة في جذب تحويلات المصريين العاملين في الخارج وزاد بمعدل ٣٩,٥٪ سنويا منذ عام ٨٢ وحتى ١٩٨٤، يقول الدكتور طوبار ان ذلك نتيجة لزيادة سعر التحويل من ٨٠ قرشا الى ١٠٥ ثم الى ١١٢ قرشا.

وقد ساهمت الظروف العالمية في زيادة نمو معدلات الدخل من السياحة فقد بلغ ١٢٪ وكان متوقعا له زيادة بنسبة ٨٪ فقط، بينما انخفض دخل قناة السويس عن المعدل الذي حددته الخطة وهو ٨٪ وكان ما تحقق فعلا هو ٣,٥٪.

اجراءات أمنية جديدة في السوق المشتركة
تبادل المعلومات حول القرصنة والمخدرات والأمن داخل الملاعب

روما ـ وكالات الأنباء: قام وزراء الداخلية والعدل في دول السوق الاوربية المشتركة بتبادل المعلومات خلال يومي الخميس والجمعة الماضيين بغية الارتقاء بمستوى التعاون بين اجهزة البوليس في ١٠ مجالات تعد من موضوعات الساعة التي تستأثر بالاهتمام حاليا «الارهاب والقرصنة الجوية والمخدرات كبرى الجرائم والأمن داخل الملاعب والهجرة غير المشروعة».

ففي فيلا مداما التي تقع فوق احدى روابي روما اجتمع وزراء الداخلية او العدل بالنسبة للبلدان التي يخضع فيها البوليس القضائي لسلطة هذه الوزارة (بلجيكا ـ الدانمارك ـ هولندا ـ ايرلندا) غداة الأحداث التي احتلت مكان الصدارة في الصفحات الأولى للصحف وهي المصير المأساوي لرهائن طائرة البوينج الامريكية التي اختطفت وحول مسارها الى بيروت وحادث الاعتداء الذي وقع في مطار فرانكفورت وأودى بحياة ثلاثة اشخاص. واعتقال احدى الشخصيات النسائية القيادية «للألوية الحمراء» بربارا بالزيراني ومأساة استاد هيسيل في بروكسل اثناء المباراة النهائية بين تورين وليفربول في كأس اوروبا.

وقد اتفق الوزراء دون ان يتخذوا قرارات قمعية خاصة على ضرورة تعزيز تدابير مكافحة عمليات اختطاف الطائرات والهجرة غير المشروعة التي يقوم بها مواطنون من دول خارج دول المجموعة الأوربية.

وقرر الوزراء خلال هذا اللقاء الارتقاء بمستوى عمل مجموعة تريفي التي انشئت عام ١٩٧٤ والتي لم تكن تعنى حتى الوقت الراهن الا بقضايا الارهاب والتعاون التقني (المعدات وتدريب افراد الشرطة). وبالاجماع قرر الوزراء بناء على اقتراح وزير داخلية المانيا الغربية فردريك زيمرمان مد اختصاصات «مجموعة تريفي» لتشمل كبرى الجرائم وبخاصة تهريب المخدرات.

وكان آخر موضوع دارت حوله مناقشات الوزراء هو المتعلق باجراءات الأمن داخل الملاعب. فقد قرر الوزراء تكثيف تبادل المعلومات حول مجموعات المشجعين المشتبه في قيامهم بالاخلال بالأمن العام. واوضح الوزراء مع هذا ان الأمر لا يتعلق بوضع اسماء الأفراد المشتبه فيهم في القوائم السوداء بل حصر المجموعات التي تشكل خطرا محتملا.

واخيرا قرر الوزراء ان يجتمعوا بانتظام بناء على مبادرة رئيس مجلس وزراء المجموعة الاوروبية على ان يعقد هذا الاجتماع مرة واحدة سنويا على الأقل استنادا الى جدول اعمال محدد ويعد اعداد محكم.

ويذكر ان اسبانيا التي من المقرر ان تنضم رسميا الى السوق الاوروبية المشتركة في يناير (كانون الثاني) القادم شاركت في هذا الاجتماع الأول مرة بصفة مراقب بينما تغيبت البرتغال بسبب الأزمة الوزارية التي انفجرت في لشبونة.

برتيني (٨٨ عاما)

بعد ان رفض بيرتيني الترشيح

مجلس النواب الايطالي يجتمع غدا لانتخاب رئيس جديد

روما ـ كونا: يجتمع غدا (الاثنين) في قاعة قصر مونتشيتوريو مقر مجلس النواب الايطالي ١٠١١ نائبا يمثلون اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب الايطاليين بالاضافة الى ٥٨ ممثلا عن مجالس الاقاليم الايطالية لانتخاب ثامن رئيس جمهورية ايطالي خلفا للرئيس الحالي ساندرو بيرتيني الذي يكمل فترة الرئاسة ومقدارها ٧ سنوات في يوليو (تموز) القادم.

واتفقت الاحزاب الايطالية لأول مرة في تاريخ الانتخابات على اقتراح اسم مرشح واحد يمثل على الأقل رغبة احزاب الائتلاف الخمسة ويحوز على موافقة الحزب الشيوعي المعارض حيث ينص الدستور الايطالي على «ان رئيس الجمهورية يجب ان يكون التعبير الصادق عن الوحدة الوطنية في البلاد ويمثل مصالحها وشعبها وقواها السياسية».

وتأتي اهمية الاتفاق على مرشح واحد سيكون بالتأكيد من اعضاء الحزب الديمقراطي المسيحي لتجنب عمليات الاقتراع المتكررة التي قد تصل الى عشرين اقتراعا ان تقدم للانتخابات مرشحون اخرون من الحزب المسيحي او الأحزاب الاخرى.

واعتادت احزاب ايطاليا منذ قيام الجمهورية على تقديم (مرشح رمزي) عنها في بداية الانتخابات ومواصلة المشاورات خلف الكواليس لانجاح مرشح يحوز على موافقة اكبر عدد ممكن من ممثلي الشعب الأمر الذي ادى في جميع المرات السابقة الى صراعات حادة داخل كل حزب على حدة خاصة الديمقراطي المسيحي الذي يطمح عدد من قادته بالوصول الى «قصر كورينالي».

وقد كسب بيرتيني شعبيته لأنه الوحيد الذي كان دائما فوق جميع الاطراف واحترم الدستور بحذافيره ونسج علاقة حقيقية مع شعبه. وعبر عن افكاره بشجاعة دون مجاملة لأي كان واعطى ايطاليا امام العالم صورة جديدة تتسم بالفعالية والواقعية والرغبة في السلام والتعاون مع كافة الشعوب.

كما انه استطاع السيطرة على ميكانيكية الحكم الوزاري في ايطاليا بتكليف قادة الأحزاب العلمانية بتشكيل الوزارة مرتين ـ سبادوليني وكراكسي ـ وتجنب حل البرلمان لأكثر من مرة محددا دور الحكومة وطبيعة علاقتها مع البرلمان.

ومهمة رئيس الجمهورية هي حراسة الدستور والعمل على تطبيقه ومشكلة احزاب ايطاليا اليوم انها عاجزة دون الافصاح عن ذلك على ايجاد شخصية شبيهة بالرئيس الخارج بيرتيني امانة وشفافية والتزاما بالديمقراطية والحياد ورغبة على انعاش ايطاليا اقتصاديا وسياسيا ودفعها لأخذ دورها عالميا وقد تكون المفاجأة حقا ان تختلف احزاب ايطاليا في آخر لحظة ويرشح بيرتيني نفسه من جديد مع انه اعلن قبل ايام انه لن يفعل ذلك لأن فترة ٧ سنوات تبدو طويلة بنظره وتقتضي كما قال تعديل الدستور لتحديد فترة الرئاسة بخمس او اربع سنوات فقط.

شاتشر تزور واشنطن الشهر المقبل

لندن ـ واس : تقوم رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر بزيارة الى الولايات المتحدة في الخامس والعشرين من شهر يوليو (تموز) القادم.

وتجري السيدة ثاتشر خلال الزيارة محادثات مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك كما تحضر مؤتمر الاتحاد الديمقراطي الدولي الذي سيشارك فيه زعماء الاحزاب المحافظة في العالم ومن بينهم المستشار الالماني الغربي هيلموت كول والزعماء الغربيون الآخرون.

ارشاد يختتم زيارته لطوكيو

طوكيو ـ واس : غادر طوكيو امس الرئيس البنجالي حسين محمد ارشاد عائدا الى بلاده بعد زيارة لليابان استغرقت اربعة ايام اجرى خلالها محادثات مع الامبراطور الياباني هيروهيتو ورئيس الوزراء ياسوهيرو ناكاسوني ووزير الخارجية شنتارو ابي حول قضايا اقتصادية واخرى اقليمية.

وقد صدر بيان مشترك في اعقاب الزيارة اوضح المساعدات المالية التي ستقدمها اليابان لبنجلاديش في مجالات المواصلات والاتصال والمشروعات الاخرى المتعلقة بالتنمية واتفق الجانبان على ضرورة سحب جميع القوات الاجنبية من افغانستان وكمبوديا وحل قضايا البلدين سلميا. واكدا ايضا على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

الانتخابات تجري اليوم لأول برلمان في قبرص التركية

انقرة ـ واس : يتوجه نحو ٩٤ الف شخص من القبارصة الاتراك الى صناديق الاقتراع اليوم لانتخاب اول برلمان للجمهورية التركية لقبرص الشمالية التي اعلنت في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣م.

وسوف يتنافس ٣٥٠ مرشحا من ٧ احزاب سياسية على ٥٠ مقعدا في البرلمان الذي يستمر ٥ سنوات.

وكان رؤوف دنكتاش قد حصل على ٧٠٪ من اصوات الناخبين في اول انتخابات رئاسية في ٩ يونيو (حزيران) في اعقاب اول استفتاء دستوري في البلاد الشهر الماضي.

يقتل امه وينتحر داخل الخارجية الامريكية

واشنطن ـ أ.ف.ب: تمكن رجل مسلح ببندقية مفككة الاجزاء وبسكين من دخول مبنى وزارة الخارجية الامريكية امس الأول رغما عن التدابير الأمنية الصارمة التي يتعرض لها كل من يدخل المبنى حيث قتل امه الموظفة في الوزارة ثم انتحر.

وقد اثار هذا الحادث الدامي الذي يرجع على ما يبدو الى خلافات عائلية، اضطرابا داخل الوزارة وارتباكا بين المسؤولين الذين امروا بتعزيز الاجراءات الأمنية المرعية.

وقد وقع الحادث في الطابق السابع حيث يوجد مكتب وزير الخارجية جورج شولتز وكبار مساعديه وحيث تعقد غرفة عمليات الأزمة التي شكلت لمتابعة تطورات قضية الرهائن الامريكيين المحتجزين في بيروت اجتماعاتها منذ اسبوع.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد انتقدت اكثر من مرة منذ بداية هذا الاسبوع ضعف اجراءات الأمن السارية في مطار اثينا، واضطر برنار كالب المتحدث الرسمي باسم الوزارة الى مواجهة اسئلة الصحفيين الامريكيين الذين الحوا على معرفة مدى كفاءة جهاز الأمن المكلف بحراسة مداخل المبنى.

وامتنع كالب عن تقديم اية تفاصيل حول ظروف وملابسات الحادث مقتصرا على الاشارة بأن المسألة لا تعدو كونها مسألة عائلية وليست بأي حال عملا ارهابيا ولم تكن تستهدف حياة شولتز.

وذكر مسؤول على مستوى عال رفض الافصاح عن اسمه ان التدابير الأمنية المعمول بها حاليا ستتغير بعض الشيء بدءا من يوم الجمعة مشيرا الى ان ما يربو على عشرة الاف شخص يدخلون مقر وزارة الخارجية الامريكية يوميا.

ويخضع الزائرون لتفتيش جهاز رصد معدني الا ان هذا الاجراء الرقابي لا ينطبق على موظفي الوزارة او على اقاربهم. ويرجح ان القاتل تمكن من دخول المبنى مستغلا هذا الاستثناء.

قائد جيش نيبال يقطع زيارة للهند بسبب موجة الانفجارات

كاتمندو ـ ر : قطع قائد جيش نيبال زيارة للهند وعاد الى كاتمندو امس في حين صعدت قوات الامن عملية بحث عن المسؤولين عن هجمات بقنابل ادت الى مصرع ٧ اشخاص في ٣ ايام.

وقال راديو نيبال الرسمي ان الجنرال ارجون نارسينغ رانا عاد الى بلاده قادما من نيودلهي قبل يومين من الموعد المقرر لعودته نظرا للاحداث التي وقعت في البلاد.

وابلغ متحدث باسم وزارة الداخلية «رويتر» ان الشرطة القت القبض على اكثر من ٧٠ شخصا منذ بدأت موجة من الهجمات بقنابل يوم الاربعاء.

وقال راديو نيبال انه لا يعرف المسؤول عن الانفجارات التي وقعت في كاتمندو و٣ مدن أخرى.

لكن جماعة تطلق على نفسها اسم «مقاتلو التحرير المتحدون» وزعت امس الاول منشورات تزعم مسؤوليتها عن الانفجارات وتنذر بمزيد من الهجمات.

وقد تضمنت الهجمات انفجارات خارج البرلمان والمكاتب الحكومية وفي بهو فندق النجوم الخمسة داتا بورنا.

وتأتي موجة الانفجارات عقب حملة استمرت شهرا من جانب حزب المؤتمر النيبالي المحظور بالاضافة الى الجماعات الشيوعية من اجل عودة الديمقراطية القائمة على تعدد الاحزاب.

وقد الغى حزب المؤتمر حملة من العصيان المدني بعد ان بدأت الانفجارات.

مجلس الأمن يدين جنوب افريقيا للمرة الثالثة في ٣ ايام

الامم المتحدة (نيويورك) ـ ا.ف.ب: ادان مجلس الامن للمرة الثالثة خلال ٣ ايام دولة واحدة هي جنوب افريقيا في ثلاث قضايا مختلفة ويعد ذلك امرا لا سابقة له في تاريخ الامم المتحدة.

وقد وافقت دول المجلس الخمس عشرة بالاجماع امس الاول على مشروع قرار تقدمت به دول عدم الانحياز بادانة جنوب افريقيا بشدة على الغارة التي شنتها على جابورون عاصمة بوتسوانا في ١٤ يونيو (حزيران) الحالي وطالبت بريتوريا بدفع تعويضات.

وقد طالب المجلس يوم الاربعاء الماضي بفرض «عقوبات تطوعية انتقائية» لارغام بريتوريا على منح ناميبيا استقلالها دون ابطاء. وادان يوم الخميس اعتداءات جنوب افريقيا على انجولا وطالب برحيل جميع قوات جنوب افريقيا من هذا البلد. وتعني عبارة «عقوبات تطوعية انتقائية» ان المجلس يترك للدول مبادرة ان تختار بنفسها التدابير الملائمة ضد جنوب افريقيا.

واكد من جديد امس الأول كورت فون ريندينج سفير جنوب افريقيا لدى الامم المتحدة كما فعل خلال المناقشات السابقة على اعتزام بريتوريا توفير الأمن الفعال لدفاعها بما في ذلك «المطاردات الساخنة» داخل دول اخرى. وقد حرص على تأكيد ان الغارة التي اسفرت عن مصرع اثني عشر شخصا كانت تستهدف رجال المؤتمر الوطني الافريقي (حركة رجال العصابات المناهضة للفصل العنصري) ودعا بوتسوانا الى تأمل سياستها في مجال اللجوء. وقد رغب فون شيندينج في ان يوجه رسالة واضحة الى رجال المؤتمر الوطني الافريقي حيث قال «اذا اعتديتم علينا سنرد عليكم اينما كنتم».

وتحث جنوب افريقيا بتسوانا منذ عامين على توقيع معاهدة بشأن عدم الاعتداء لكي تطلق لها حرية ملاحقة المناضلين المناهضين للفصل العنصري في اراضي بتسوانا.

وترى جوتسيوي تشيب وزيرة خارجية بتسوانا ان مثل هذه المعاهدة «عديمة الجدوى» نظرا لأن بلادها غير قادرة على ارتكاب عمل او اعمال اعتداء «ضد دولة مجاورة تملك هذه القوة».

واكدت في معرض حديثها عن تضامنها مع ضحايا الفصل العنصري «ان مبدأ حكومة بتسوانا الثابت منذ حصولها على الاستقلال هو عدم السماح بوجود اسلحة على اراضيها من الممكن ان تستخدم ضد اي دولة مجاورة».

ويتعين على بتسوانا ان تنقل عن طريق جنوب افريقيا ٨٥٪ من وارداتها نظرا لأن لا منفذ لها على البحر وتحيط بها زيمبابوي وجنوب افريقيا وناميبيا.



رجال الأمن في بلجيكا وهم يفحصون آثار التدمير في محاولة للتوصل الى مدبري الحادث.

مسلسل الانفجارات في اوروبا ينتقل الى بروكسل
قنبلة تدمر مبنى يضم شركة المانية

بروكسل ـ الوكالات: انفجرت قنبلة صباح امس في الطابق الأرضي من المبنى الذي يضم مكاتب شركة باير الكيميائية الالمانية الغربية في بروكسل دون ان تسفر عن ضحايا.

وقد تسببت القنبلة التي ربما تكون قد وضعت داخل صندوق للبريد حسبما ذكر رجال الاطفاء في تدمير مدخل المبنى وتطاير زجاجه.

وجدير بالذكر ان ١٥ حادث اعتداء بالمتفجرات وقع في ظروف مشابهة في الفترة من ٦ اكتوبر (تشرين الأول) حتى أول مايو (ايار) في بلجيكا واعلنت مسؤوليتها عنها منظمة غامضة سرية تدعى «الخلايا الشيوعية المقاتلة».

وقد تركزت اهداف «الخلايا الشيوعية المقاتلة» على الشركات الأجنبية التي تعمل في الدفاع عن دول حلف شمال الاطلنطي ومن بينها شركة الكهرباء الالمانية الغربية (إيه اي جي» ومنشآت حلف الاطلنطي وبخاصة شبكة خط انابيب والأحزاب السياسية للأغلبية الحكومية البلجيكية وارباب العمل.

وتحول شكوك السلطات البلجيكية حول ارتباط منظمة «الخلايا الشيوعية المقاتلة» بالحركات السرية الالمانية الغربية (جناح الجيش الأحمر) والفرنسية «العمل المباشر» ولكن لم تتوصل الى اي دليل لاثبات ذلك.

وقد اعلنت حركة تطلق على نفسها اسم «غزاة السلام» مسؤوليتها عن الحادث، وذلك في اتصال هاتفي بوكالة الانباء البلجيكية.

وفي الوقت نفسه اعلنت هذه الحركة مسؤوليتها عن حادث انفجار القنبلة الذي وقع بعد ظهر الأربعاء الماضي في مطار فرانكفورت. وقد وصل البيان باللغة الانجليزية صباح امس الى وكالة فرانس بريس في باريس. وارسل هذا النص الذي يعلن مسؤولية الحركة عن حادث فرانكفورت (مصرع ثلاثة واصابة ٤٢) يوم الجمعة في الساعة ٩,٣٠ من مطار شارل ديجول بباريس وجاء في النص ان حركة «غزاة السلام» ذات اتجاه بيئي وسلمي.

وقد طبع النص على الآلة الكاتبة.

ويقول: «ان اشقاءنا وجهوا ضربتهم في فرانكفورت. تهانينا. ولكن يوم ١٩ يونيو (حزيران) كان فقط تحذيرا. اوقفوا الأذى والتلوث والمطار. لقد قررنا اختيار العنف لأنه الحل النهائي والوحيد امامنا. وقبل نهاية الشهر سندمر مبنى هاما في مطار فرانكفورت وطائرة جامبو نفاثة. ولن يزعجنا مصرع السيدات والأطفال. فلم يعد هناك براءة».

وجاء في ختام النص «سيكون هناك ايضاحات اخرى في الأيام القادمة».

ولم تكن اي جهة قد اعلنت مسؤوليتها عن اعتداء مطار فرانكفورت. وكان متحدث ذكر انه من اعضاء «المنظمة العربية الثورية» الغامضة قد ارسل بيانا الى وكالة انباء اجنبية في بيروت ولكن المحققين شكوا في جدية هذا البيان.

وقد اوضح متحدث «بيس كونكيرورز» ـ غزاة السلام ـ في اعلانه مسؤولية منظمته عن عملية بروكسل ان الاعتداء ضد شركة باير الالمانية الغربية للصناعات الكيماوية كان بسبب القاء المنتجات الكيماوية السامة في بحر الشمال و «للاحتجاج على الاستيلاء» على سيريوس وهي سفينة تابعة لحركة البيئة الدولية «جرينبيس».

البرازيل : انتهى الجدل حول وفاة مينجيل

ساو باولو ـ ا.ف.ب : اكد امس الاول المتخصصون في وزارة العدل الامريكية وخبراء مركز سيمون ويسنتال في ساو باولو الذين فحصوا في السادس من يونيو (حزيران) الحالي بقايا رفات في مدافن ايمبو بانها للنازي جوزيف مينجيل على اساس من «تأكيد علمي معقول».

ووقع على البيان الذي عرض مسبقا مختلف نتائج تقارير الخبرة كل من جون فيتزباتريك وليزلي لوكاش وكلايد كولينز سنو من مركز سيمون ويسينتال وعلي حاميلي واليس كيرلي ولوويل ليفين من وزارة العدل الامريكية.

تقارب المواقف الامريكية ـ السوفياتية حول افغانستان

لندن ـ ق.ن.ا: اعرب كوردوفيز الممثل الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة عن توقعه بأن تكون الجولة القادمة من المحادثات غير المباشرة حول المشكلة الافغانية مثمرة لأن اطراف النزاع في المشكلة بما فيها الاتحاد السوفياتي ابدت ردا ايجابيا على المقترحات الأربعة التي قدمتها الولايات المتحدة الامريكية في هذا الشأن.

وذكرت مصادر دبلوماسية نقلا عن مسؤول بارز بالأمم المتحدة قوله ان السلطات السوفياتية وحكومة بابراك كارمل العميلة وافقت على دمج المقترحات الأربعة التي تقضي بانسحاب القوات السوفياتية وعودة اللاجئين الافغان الى وطنهم وانهاء التدخل الاجنبي وتوفير ضمانات امنية دولية.

كما ذكرت هذه المصادر ان الاتحاد السوفياتي لم يتخل حتى الآن عن الحل العسكري للمشكلة والدليل على ذلك العملية الهجومية الكبرى التي شنتها القوات السوفياتية على وادي كونار.

وقالت «وكالة الأنباء الافغانية» من لندن ان كلا من صاحب زادة يعقوب خان وزير الخارجية الباكستاني وشاه محمد دوست وزير الخارجية الأفغاني قد عقدا اجتماعين منفصلين مؤخرا مع كوردوفيز الممثل الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة بشأن افغانستان لبحث جدول اعمال المحادثات الحالية.

فيضانات جديدة في بنجلاديش

دكا ـ الوكالات : قتل ٦ اشخاص ودمرت مساحات زراعية شاسعة نتيجة للفيضانات التي ضربت مقاطعة مولوي بازار في شمال البلاد في الايام الثلاثة الماضية.

وقالت مصادر رسمية ان حوالي مليون شخص قد تضرروا وان عمليات الانقاذ مازالت جارية وتوقعت العثور على مزيد من الضحايا.

وذكرت هذه المصادر ان الفيضانات الناتجة عن الامطار الغزيرة ادت كذلك الى احتجاز حوالي ٧٠ الف شخص لجأوا الى الجبال بحثا عن اماكن آمنة.

وقدرت المصادر ان يكون ٢٥ الف منزل قد دمرت كما توقفت حركة القطارات من المقاطعتين وبقية انحاء البلاد وتشقق جسر على نهر مانو.

وتأتي هذه الفيضانات لتضيف مزيدا من المآسي في هذا البلد الاسيوي الذي شهد اعاصير مدمرة مؤخرا ادت الى مقتل حوالي مليون شخص وخسائر مادية فادحة.

مقتل ٤ جنود اتراك ومسلح كردي في اشتباك قرب اقليم هكاري الحدودي

انقرة ـ ر: اعلنت السلطات التركية امس ان اربعة جنود اتراك واحد الانفصاليين الاكراد لقوا مصرعهم يوم الاربعاء الماضي خلال اشتباك في اقليم هكاري الواقع على الحدود بين ايران والعراق.

وذكر ناطق تركي ان مجموعة من «حزب العمال الاتراك» الذي يرأس «جبهة التحرير الوطني الكردستاني» نصبت كمينا لسيارة عسكرية على طريق منطقة سيمدينلي.

وبهذا الحادث يصل عدد القتلى من قوات الامن الى ٤١ قتيلا منذ استئناف القتال المسلح للانفصاليين الاكراد جنوب شرق البلاد في الصيف الماضي، وقد فقد الاكراد ٦١ رجلا.

وفي سالونيك في شمال اليونان، قال مصدر في الشرطة ان خمسة من الرعايا الاتراك من اصل كردي طلبوا امس الاول حق اللجوء السياسي من السلطات اليونانية بعد ان عبروا عائمين نهر ايفروس الذي يفصل اليونان عن تركيا.

ويضم الرعايا الخمسة اثنين من المزارعين واثنين من عمال البناء وسائقا وتتراوح اعمارهم ما بين ٢٦ و٣٣ سنة، ولم يدل البوليس باية معلومات حول هويتهم.

وقد وصل اللاجئون الخمسة الى ماراسيا قرية تقع شمال شرق اليونان. وذكر المصدر نفسه انهم اعربوا للسلطات اليونانية عن معارضتهم لنظام حكم الجنرال كنعان ايفيرين رئيس الجمهورية التركية.

الحادث الاول من نوعه في النرويج

مختطف الطائرة يطلق سراح جميع الركاب .. ويستسلم

اوسلو ـ وكالات الانباء : ذكرت الشرطة النرويجية ان اول حادث اختطاف طائرة في النرويج انتهى بسلام الليلة قبل الماضية بعد استسلام رجل مسلح احتجز لاربع ساعات ١١٥ راكبا على متن طائرة في رحلة داخلية.

وكان شاب نرويجي يبلغ من العمر ٢٤ عاما قد اختطف الطائرة اثناء رحلة من تروندهايم بوسط النرويج الى اوسلو حين اقترابها من العاصمة النرويجية.

وقد قام المختطف الذي قال ركاب انه شرب كميات كبيرة من البيرة اثناء الرحلة بسحب مسدسه وتهديد مضيفة بالطائرة مطالبا بمقابلة سياسة نرويجيين كبار.

ورفضت الشرطة تحديد هوية الشاب ولكنها قالت انه ادين اكثر من مرة في اعمال عنف وانه عاطل ويشعر بعزلة عن المجتمع.

وقد اطلق المختطف سراح جميع الركاب ولكنه احتجز الطاقم المكون من خمسة ملاحين على متن الطائرة حتى استسلم.

وصرح السيد كار فيلوك رئيس وزراء النرويج للصحفيين بعد الحادث بان حكومة اوسلو ستنظر في تطبيق اجراءات تفتيش امنية على جميع الرحلات الداخلية بعد اول حادث من هذا النوع في البلاد، حيث لا تطبق حاليا اجراءات فحص امنية على الرحلات الداخلية.

السـودان: الـدروس والحـذر والأمـل [٧]

الطريق إلى الديمقراطية أو الأمل الحذر
أولويات العمل السياسي في فترة الانتقال

في المقال الرابع من هذا البحث تركز الحديث على اسبقيات المرحلة الانتقالية في النواحي الاقتصادية. اما اولويات العمل السياسي فقد ارجئت، بسبب الترابط الموضوعي، الى هذا المقال الأخير. يمكن ايجاز هذه الأولويات السياسية فيما يلي:

بقلم: علي التوم
وزير الزراعة السوداني الأسبق

اولا: يجب تفادي الفراغ الدستوري او القانوني الذي يمكن ان يؤدي الى تعطيل العمل والى تقييد الانطلاق الانتاجي والفكري في هذه المرحلة الحرجة والشبيهة بالتحديات. وتفادي الفراغ الدستوري والقانوني لازم ايضا لقطع خط الرجعة على الذين يحاولون دائما الاصطياد في الماء العكر؟

وثانيا: ليست ثمة صلة بين تفادي الفراغ الدستوري والقانوني وبين الابقاء على قوانين سبتمبر ١٩٨٣ التي اساءت الى الاسلام والمسلمين، وقيدت حرية التفكير نرى ان الابقاء على تلك القوانين يتحدى الاجماع الرائع من جميع الأحزاب والمنظمات والهيئات على ضرورة الغائها.

وثالثا: نؤيد الاستجابة العملية التي قام بها المجلس العسكري الانتقالي والحكومة الانتقالية للمطالبة الشعبية بمحاسبة رموز النظام، لأن من اهم الدروس التي خرج بها الشعب من تجاربه الطويلة بخيرها وشرها، ان التسامح المنطوي في شعار «عفا الله عما سلف» قد استغل استغلالا سيئا، اذ بدلا من ان ينطبق على التسامح بين الفرد والفرد، اصبح يطبق على الذين ينهبون موارد وحقوق الشعب. من جهة اخرى نرجو أن تتعرض لجان المحاسبة الدقة والعدل، والا تسمح بالانقياد وراء دوافع الثأر والتشفي. لا بد من وضع اسس موضوعية للمحاسبة، وان نتجنب البدء بالنتائج والقرارات والأحكام المسبقة، كما حدث في بداية النظام المايوي. ولا بد من تجنب البينات الشفوية المبنية على السمع وعلى دوافع الحقد والتشفي. لا بد من محاسبة الفساد والمفسدين، ولا بد ان يدفع بعض السياسيين ثمن تسلطهم وحمايتهم للنظام في مرحلة الدكتاتورية (راجع مقالنا الثالث). والحلال بين والحرام بين.

ذكرنا في المقالين الثالث والرابع من هذا البحث، بأن الاتفاق على الديمقراطية الليبرالية او نظام تعدد الاحزاب قد تم في ضوء تجارب ودروس كثيرة ومتنوعة في تاريخ السودان السياسي، كان آخرها فشل النظام المايوي في ارساء قواعد الديمقراطية الموجهة، ديمقراطية التحالف الاجتماعي المستند الى الحس القومي والى القيادة الرشيدة الأمينة والى المشاركة العملية في صنع القرار ومراقبته.

لم يخف الكاتب شعوره بأن الديمقراطية الموجهة، اذا ما توفرت لها الشروط والظروف الملائمة، هي اكثر توافقا وفائدة لاحتياجات العالم الثالث الذي يحتاج لاختصار المسافات وللطاقات المبددة في صراعات لا تسمن ولا تغني من جوع، وصولا لمجتمع الحرية والتنمية والتقدم. ما اجمل الحريات الفردية والجماعية في ظل الديمقراطية الليبرالية. فشعور الكاتب خارج السودان المحكوم بكتاتوريا، حتى عندما كان يمضي بضعة اسابيع في القاهرة في ظل ديمقراطية حزبية موجهة الى حد كبير، كان شعور المختنق تنفسا الذي القى نفسه فجأة في الهواء الطلق. اما شعور الانسان وهو يزور بريطانيا مثلا او يقضي بها بضعة اسابيع ويستمتع كل يوم بقراءة الصحف او مشاهدة التلفزيون، فهو الشعور الحقيقي بقيمة الانسان وبمعنى الحرية وصلتها بالابداع والانطلاق والتقدم. لكن سرعان ما يدرك الزائر من البلاد النامية بأن هذا ترف عمره قرون، وبأنه قد افرز من جهة اخرى سلبيات يصعب على بلادنا تحمل تكاليفها. واهم من ذلك أن ترف الحرية عندما يتجاوز حدودا معينة، يصبح متعارضا مع ايجابيات التراث الديني والاجتماعي والاخلاقي، ومع ضرورات التعاون والتكافل اللازم للاسراع بمعدلات التنمية والتقدم. ان التحدي الذي يواجه بلاد العالم الثالث اليوم، وفي جميع مراحل نموها هو كيف توفق بين الحاجة للحرية والحاجة للنهضة والتقدم، فالنماذج والتجارب المعروفة من اقصى اليمين الى اقصى اليسار فشلت في الوصول الى الغاية المطلوبة، واصبحت جزءا لا ينفصل من محاور الصراع الدولي والثروة والقوة... ويستمر التحدي...!

قصدت من هذه المقدمة التأكيد مرة اخرى بأن ليس كل ما يتمنى المرء يدركه، وبأن الطريق الى مجتمع العزة والكرامة (الحق الديمقراطي)، والكفاية (الانتاج والبناء)، والعدل، طريق شائك. واذا كان التشاؤم مرفوضا، فالحذر واجب ووارد. تبقى حقيقة واحدة تسطع برغم وعورة الطريق وعظيم التحديات، وهي الا عودة الى الوراء بأي حال، وان الخطأ والعثرات جزء منطقي وجدلي من عملية التقدم، وبأن التوفيق بالله وبوعي الشعب ويقظته وحذره من اعداء الحرية والتقدم في الداخل والخارج. فاذا اختار الشعب طريق الديمقراطية اللبرالية، عليه ان يحرسها وان يحميها من اعدائها، وقد عرف من تجاربه بان اعداءها قد يكونون عسكريين وقد يكونون مدنيين، وما اكثر اعداء الحرية والديمقراطية بين من ينادون بها حتى في بلاد الديمقراطية.

ما هي اسس وقواعد الديمقراطية اللبرالية التي اخترناها في ضوء واقعنا وتجاربنا، والتي ينبغي ان نصنع منها تجربة فريدة تجعلها وسيلة لا غاية؟

اولا: لا بد من توفير الديمقراطية داخل الأحزاب نفسها، لأن فاقد الشيء لا يعطيه، ولأن ديمقراطية الممارسة هي الضمان الوحيد للمقدرة على تحسس رغبات واحتياجات الجماهير، وهي ايضا الحافز لعطاء الشعب ولكسب ثقته واخلاصه في بناء الحزب المعين والوطن. على قيادات جميع الأحزاب ان تدرك وتتعلم من التحولات الاجتماعية التي حدثت خلال غيابها الطويل عن الساحة السياسية. لابد من الاهتمام بعنصر الشباب مشاركة وتدريبا واعدادا. هذا قد يكون تنصيب القيادات بدون محاسبة واردا او مقبولا في مجتمعات غير المجتمع السوداني، وقد يكون ايضا محتملا في بعض الظروف المحلية او المستويات الاقليمية في السودان نفسه، ولكنه سيضعف الديمقراطية على مستوى العمل الحزبي المركزي. على الأحزاب ايضا ان تهتم بالبحوث والدراسات في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، وان تحسم بالاجتهاد وبالحوار الديمقراطي الحر قضايا المعاصرة والمواطنة والتقدم.

وثانيا: لا بد من استعجال وحسم قضية الوحدة الوطنية خاصة بين الجنوب والشمال، وعلى مستوى الديمقراطية والمسؤوليات الاقليمية. بالنسبة لقضية الجنوب، نؤيد الدعوة لمؤتمر قومي على ان يتم التحضير له بمشاركة جميع الأطراف المعنية، ويجب الا يسمح للمزايدات الحزبية او سياسات الكسب الوقتي ان تطغى على مداولات او قرارات المؤتمر، سواء كان ذلك من جانب احزاب الشمال او اتجاهات الجنوب المختلفة. نرجو مخلصين ان يأت الأخوة الجنوبيون للمؤتمر بمطالب موحدة ومعقولة، وأن تأتي الأحزاب الشمالية برؤية عملية للقضية تضع وحدة السودان واستقراره في الاعتبار الأول.

وثالثا: نرجو ان تجمع الأحزاب وتتفق على سيادة النهج القومي في معالجة القضايا الأساسية التي تواجه الأمة في مجالات الاقتصاد والحريات والجنوب والسياسة الخارجية وصيانة وتطوير الثروات القومية والسلوك العام السياسي والأخلاقي. بمعنى آخر نرجو ونأمل ان يكون الميثاق الجديد صيغة مستمرة وهادفة وسمة مميزة للعمل السياسي السوداني. لا بد مثلا من الاتفاق على اشراك المعارضة كحق لا كمنحة، في جميع القضايا ذات الصفة القومية، وان تكون استجابة المعارضة بعيدة عن المزايدات وكسب المواقف ضد الحزب او الأحزاب الحاكمة. نريد ان يستند العمل والممارسة السياسية على القيم الاجتماعية والدينية وعلى الأعراف القبلية المحترمة للشورى بالأصالة، لا على تقاليد الديمقراطية الغربية المبنية على مبدأ الاتفاق على الاختلاف. وليأت بعد ذلك الخلاف، أي خلاف نظيف وشريف، حول ما يتبقى من تحديد البرامج والفلسفات وسبل التنفيذ والابداع!

ورابعا: وهذا مجال صعب وحساس، ولكنه ضروري لاشاعة الاستقرار في العمل الحزبي والسياسي والاقتصادي، وهو ضرورة الاتفاق على عدم تسييس العمل النقابي والخدمة المدنية. ان انعكاس الصراعات الحزبية داخل العمل النقابي على الانتاج والانتاجية واضح ولا يحتاج لشرح او تدليل، فلا بد من وضع الأسس والضوابط لجعل الحركة النقابية مستقلة ومنطلقة من مصالحها ومصلحة الوطن؟

وخامسا: نأمل ان يتضمن الميثاق، وربما ايضا قانون خاص تنظيم وتوجيه العمل السياسي والحزبي، تحريما قاطعا للتمويل الخارجي المباشر وغير المباشر للنشاط السياسي والحزبي، وان يتم الاتفاق على الضوابط والمؤشرات التي تحكم ذلك. ان ربط الأحزاب والمجموعات العقائدية باي تمويل خارجي، سيعني في بلد مثل السودان، التحول السريع والسريع جدا الى صورة مكبرة من لبنان!

وسادسا: لعل خير ما يساعد في ارساء قواعد الديمقراطية في السودان الجديد، ويؤدي الى الاستقرار السياسي والاقتصادي، ويحفز العالم الخارجي على التعامل معنا والاستثمار في بلادنا، هو الاتفاق على حكومة قومية بعد فترة الانتقال، تمثل فيها جميع الأحزاب ذات الوزن السياسي والاجتماعي (كما تحدده الانتخابات العامة)، لمدة ٣ ـ ٥ سنوات، حكومة تعكس بحق وبصدق حب الشعب السوداني واجماعه على الحرية والتقدم، وعلى الوفاء بالتزاماته الدولية. لقد بادر السيد محمد عثمان الميرغني راعي الختمية والاتحاديين بهذا الاقتراح، بل وذكر مدة اطول من ذلك للحكومة القومية عندما التقيت به في الاسكندرية مع بعض المواطنين في العام الماضي. ووجدت نفس الروح القومية عند السيد الصادق المهدي زعيم الأنصار وحزب الأمة في لقاء خاص بام درمان في فبراير الماضي. فالنوايا خالصة، والشعب صاحب المصلحة، في انتظار التطبيق.

الأسس والمبادىء العامة للدستور الجديد

موضوع الدستور الدائم ليس بالطبع من الأولويات العاجلة، فامامنا نحو عام كامل للبحث والتشاور حوله. فالدافع لاسهامنا المبكر ببعض مقترحات اسسه ومبادئه العامة هو الارتباط الحميم بقضايا الساعة في مجال العمل السياسي مما لا يحتمل التأخير ولا التسويف، مثل قضية الجنوب التي اصبحت ركنا هاما من برامج بعض الأحزاب، وبدرجات متفاوتة من التركيز والتفسير والدعوة للتدرج.

والأسس والمبادىء العامة للدستور الجديد كما ندعو لها فيما يلي ليست فريدة ولا مطلقة، ولكنها مستنبطة من تجاربنا المتراكمة في العمل السياسي والدستوري، ومن تجارب غيرنا خاصة في الدول النامية، كما تستند الى واقعنا الاجتماعي المتميز بالتباين العرقي والديني والقبلي والاقليمي، والى حقوق سياسية اصبحت مكتسبة ومتأصلة في نفوس وطموحات الشعب السوداني مثل اتفاقية اديس ابابا والحكم الاقليمي وحقوق المرأة السياسية والاجتماعية. ما هي اذن الأسس التي ينبغي الاتفاق عليها تأكيدا وتطويرا لهذا الرصيد العامر من الخبرة؟

اولا: كفالة جميع الحريات السياسية الأساسية المعروفة، وتنظيم العمل بقوانين لا تتعارض مع هذه الحقوق الدستورية الأساسية.

وثانيا: ضرورة تضمين الدستور الجديد لضمانات كافية لكفالة وحماية هذه الحريات، الى جانب ضمان استقلال الاعلام (خاصة الاذاعة والتلفزيون)، والقضاء، والجامعات والبحث العلمي، والاحصاء القومي، والقوات المسلحة، والخدمة المدنية. يجب ان يكون الجهاز او الأجهزة التي تضمن وتحمي استقلال وحياد هذه المؤسسات مستقلة عن جميع الأحزاب، وان تتمتع بكفاءة حقوقية واجرائية وسيادية عالية. وبما ان رأس الدولة في الدستور الجديد (وبصرف النظر عن سلطاته وحدودها) سيكون حزبيا، فان مسؤوليته عن هذه الأجهزة والمؤسسات ستمثل تناقضا اساسيا مع مبدأ استقلالها. نقترح ان تتبع هذه المؤسسات لمجلس دولة بسلطات قضائية وادارية فوق الأحزاب.

وثالثا: نرجو ان تكون تجربة النظام المايوي في الجمهورية الرئاسية، في بلد محدود التجربة والممارسة في العمل الديمقراطي مثل السودان، قد اقنعتنا بأن الجمهورية البرلمانية اكثر ملاءمة لظروفنا، وان رأس الدولة ينبغي ان يكون رمزا للسيادة والوحدة بلا سلطات تنفيذية.

الدستور والجنوب

ورابعا: نرى ضرورة ان يكفل الدستور الجديد ويرعى حقوق المواطنة المتساوية رأسيا وافقيا لجميع السودانيين. هذا المطلب ينبغي الا يكون عرضة للمساومات والمزايدات، كما ينبغي الاتفاق عليه بحسم وايجابية منذ الان، والا فلن يتقدم مؤتمر الجنوب المقترح خطوة الى الأمام. من المتوقع ان تثار ضرورة معاملة غير المسلمين كأقليات ليس لها حقوق او اي مسؤوليات اساسية في الدولة المسلمة، وهذا هو مربط الفرس الذي ينبغي ان نقف عنده متسلحين بكل الصراحة والشجاعة، وتجدر الاشارة هنا الى التذكير بأن التوزيع العقائدي او الديني في السودان هو ٥٥ بالمائة مسلمون، ٢٥ بالمائة مسيحيون و ٢٠ بالمائة وثنيون او لا دينيون، والفئة الأخيرة اقرب جغرافيا وعرقيا وتركيبا اجتماعيا وسياسيا للمسيحيين، وان كان هذا لا يعني ان جزء منهم لا يمثل احتياطيا لحركات التبشير الاسلامية.

لقد افرد الدين الاسلامي حيزا كبيرا للعلاقات بين المسلمين وغير المسلمين في المجتمعات والدول التي يمثل فيها غير المسلمين اقليات نسبية، ومنح هذه الأقليات مجالا واسعا من حرية العمل والتعامل، وفرض عليهم واجبات محددة حيال الدولة المسلمة. غير ان واقع الحال في السودان، واهمه تركز الأقلية غير المسلمة في الجنوب وارتباطها بحقوق المواطنة وبصراعات سياسية مع الشمال وصلت درجة الصدام المسلح الطويل، يفرض علينا تساؤلا هاما وهو هل بالامكان معاملة غير المسلمين كأقلية في بلد كالسودان؟

لقد اثار البحث القيم الذي قدمه السيد الصادق المهدي وزملاؤه في «الحركة الاسلامية السودانية» بعنوان «النظام السوداني وتجربته الاسلامية» نقاطا جوهرية في معرض النقد العلمي والموضوعي لتجربة تطبيق نميري واعوانه للشريعة الاسلامية.

ان الجنوبيين يطالبون بالمساهمة المتكافئة والعادلة في جميع المؤسسات الدستورية والسياسية المركزية. هذا المطلب عادل في نظر اغلبية الشماليين ولا يحتاج الى اجتهاد او تفكير، لأن مسألة ربط هذه الحقوق الأساسية بالأغلبية والأقلية يصعب تصوره في حالة السودان.

والأخوة الجنوبيون، وخاصة المتعلمين منهم، يقدرون المكانة الخاصة للاسلام في السودان، ويقبلون ان تكون الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، على الا يتعارض ذلك مع حقوقهم (الشرعية) والمكتسبة، ومع حقهم في المواطنة الكاملة والمتساوية، وفي حرية العقيدة والعبادة.

وخامسا: لابد ان ينص الدستور الدائم الجديد بكل الصراحة والوضوح على تحريم الانقلابات العسكرية، وأن يدمغ بالخيانة اي حكم عسكري الا في حالة تفويض دستوري بالاجماع او بما يشبه الاجماع من الامة ممثلة في مؤسساتها التشريعية، على تولي الجيش للسلطة او مشاركته فيها. ومن جهة اخرى لابد من تحديد دستوري للدور الوطني الخاص والمكانة الخاصة للقوات المسلحة، تتويجا لالتزامها جانب الشعب في انتفاضة رجب، وضمانا لحراستها المستمرة للنظام الديمقراطي. ولعل فقهاء الدستور والتشريع سيتوصلون للمعادلة التي تجعل المسؤولية عن القوات المسلحة بعيدة عن الاشراف الحزبي او المزايدات السياسية.

وسادسا: نرجو ان ينص الدستور الدائم بصراحة ودقة على تحريم العنف والارهاب، وكذلك تحريم المنظمات المدنية المسلحة في اي مجال من مجالات العمل السياسي والاجتماعي. كذلك لابد من تحريم العمل السري الذي يصبح لا مبرر له بعد كفالة حرية التنظيم والتعبير للجميع بدون استثناء. ان طبيعة التركيب الحزبي والتعددية العقائدية وحرص المحاور الاجنبية على استمالة وكسب السلطة السياسية في السودان، تجعل من الممكن بروز هذه الظواهر الخطيرة. وبصراحة، فان اغلب المحاور ومراكز النفوذ الاجنبية الطامعة في كسب مراكز ثابتة لها بالسودان لا تحترم الديمقراطية، بل ولا تؤمن بها! ومرة اخرى.. نخاف من تجربة لبنان!!

وخطوة اخرى نحو الاصالة والابداع الديمقراطي

وسابعا: تدل التجارب المعاصرة في بعض البلاد التي اصبح فيها تطبيق الديمقراطية الحزبية اللبرالية تقليدا عريقا مثل بريطانيا وفرنسا، بأن التمثيل النسبي في المجالس النيابية ربما كان افضل وسيلة لاشاعة الاستقرار في النظام السياسي، خاصة عندما يتعدى تعدد الاحزاب المتنافسة حدا معينا. فلقد كثرت الانقسامات والاتجاهات الفكرية داخل الاحزاب الكبيرة في هذه البلدان، للدرجة التي اصبحت الاحزاب الحاكمة، خاصة في غياب التحالفات، تحكم بأقل من الاغلبية المطلقة. في بلاد العالم الثالث مثل السودان يعني هذا العجز عن تعبئة الطاقات الشعبية وتوحيدها نحو البناء الوطني والتقدم. من فوائد التمثيل النسبي انه يحارب التعددية الحزبية نفسها، لانه يسقط حق التمثيل من اي حزب او جماعة لا تحصل على الحد الادنى من الاصوات المتفق عليها. ومن فوائده الايجابية انه يحقق تنوعا حزبيا وجغرافيا وثقافيا ومهنيا أوسع ويضمن مستويات رفيعة نسبيا من النواب وممثلي الامة. ولماذا لا ينص دستورنا الجديد وقانون الانتخابات النيابية على ان الاغلبية اللازمة لتكوين حزب واحد او تحالف حزبي للحكومة ينبغي الا تقل عن ستين في المائة مثلا، بدلا من الاغلبية المطلقة، وذلك ضمانا للحصول على اعلى نسبة ممكنة من تمثيل الارادة الشعبية وبالتالي لتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي؟ هذا بعض ما نقصده من ضرورة عدم المحاكاة التقليدية للديمقراطية اللبرالية الغربية!!

وثامنا: لماذا لا يضمن الدستور الجديد الحد الادنى من المسؤولية التضامنية بين الاحزب لحماية وصيانة وطرق توزيع واستخدام موارد البلاد الطبيعية خاصة الاراضي والمراعي والغابات والمياه والبترول والثروة المعدنية؟ ولماذا لا يقر الدستور مبدأ حصول الاقليم المعين على نصيب خاص من ثرواته السطحية والباطنية، دعما لجهود وطموحات التنمية فيه. هذا مطلب جنوبي عادل، ولكننا نقترح جعله حقا لكل الاقاليم.

.. وليس بالدستور وحده!

لقد استلهمنا موضوع هذا البحث من روعة التغيير الجريء والمشرف الذي قام به شعب السودان بعد صبر وطول معاناة. هدف البحث الى استنباط الدروس والعبر من سيرة الحركة الوطنية السودانية ومن طبيعة العمل السياسي والحزبي المتأرجح بين الديمقراطية الحزبية غير المستقرة وبين الحكومات العسكرية المنتهية دائما الى التسلط والاستبداد برغم ما تدعيه في بدايتها من اهداف نبيلة ومن التزام بانقاذ البلاد.

في استعراضنا لتاريخ السودان الحديث بكل الوضوح والموضوعية، لم تغفل ديناميكية التحولات الاجتماعية التي صاحبت التقلبات والانتقال من نظام الى الاخر وخاصة التحولات التي صاحبت النظام المايوي وادت الى نهايته الحتمية. وخلصنا من استعراضنا وتحليلاتنا الى حقائق ونتائج كثيرة كان اهمها بالنسبة لمستقبل العمل السياسي ما يأتي:

اولا: أن رصيد الاحزاب السياسية السودانية ضعيف الايجابيات، وان الاحزاب هي المسؤول الاول عن توالي الانقلابات العسكرية، وانه ليس ثمة ما يدعو للتفاؤل بأنها وعت دروس الثلاثين سنة بعد الاستقلال!

وثانيا: أنه بتصفية النظام المايوي، بل قبل تصفيته باكثر من عشرة سنوات، فقدت البلاد فرصة تطبيق وتطوير نوع من الديمقراطية الموجهة القائمة على التحالف الاجتماعي والمسؤولية التضامنية التي تعبىء الطاقات الشعبية نحو البناء. يرجع السبب في ضياع تلك الفرصة الى عدم توفر شروطها وهي القيادات الأمنية والوحدة الوطنية واستلهام اماني الشعب ورغباته ؟ ولم تتوفر بسبب خيانات الصفوة الحاكمة وفسادها، واتخاذها للدستور الدائم أداة لصنع الدكتاتورية والاحتماء بمظلتها ؟

وثالثا: أن التركة التي خلفها وراءه النظام المايوي من خراب في الموارد الطبيعية وفي الاقتصاد والادارة والخدمة المدنية وفي السلوك الاجتماعي والاخلاقي، تحتاج لجهد قومي وشعبي جبار لتصحيحها، والى تجرد ونكران ذات وتسخير للعمل السياسي والحزبي من اجل المصلحة القومية، مع الالتزام الكامل بتحرير البلاد من التبعية للمحاور ومراكز النفوذ الاقليمية والعالمية ؟

ورابعا: أن الاجماع الشعبي بالعودة للديمقراطية اللبرالية الحزبية يتطلب احترام الجميع لاصولها وقواعدها وشروطها واهمها تحقيق الوحدة الوطنية مع الجنوب، والمحافظة على المكتسبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي حصل عليها الشعب السوداني عبر كل العهود والمراحل، ومراعاة القواعد الديمقراطية ابتداء من الاحزاب نفسها، وبالاتفاق على دستور ديمقراطي كوسيلة لبناء المجتمع المستقر ولتحديد دور ومكان القوات المسلحة في حماية العمل الديمقراطي ؟

وخامسا: حاولنا الاسهام في تحديد الاسس والمبادىء العامة التي ينبغي ان تبنى عليها سياستنا الخارجية وفق مبادىء الحياد الايجابي واولويات مصالحنا الاقتصادية، والوقوف مع حركات العالم الثالث وعدم الانحياز، ومع الحق الفلسطيني كما يعبر عنه اهله، والوفاء بالتزاماتنا المادية والمعنوية نحو دعم الامم المتحدة ومنظماتها، وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، وفق ما تسمح به ظروفنا وامكانياتنا ومكانتنا الخاص كبلد عربي افريقي .

في الختام نرجو لتجربتنا الديمقراطية الجديدة المحاطة بكل المشاكل والتحديات كل النجاح وللاحزاب السودانية التوفيق والسداد، وليسمحوا لنا ان نكرر ما ذكرناه في المقال الاول بأن الشعب دائما هو البديل، وأنه لن يرجع ابدا الى الوراء، وسيظل باذن الله وبقدرته ويقظته يبني مستقبله الواعد من الايجابيات والسلبيات، ولن يتخلف عنه وعن مسيرته الا الذين لا يتعلمون من التاريخ. وليسمح لنا الاخوة الضباط والجنود في القوات المسلحة السودانية بان نهنئهم مرة اخرى على التزامهم الحاسم لجانب الشعب، وأن نوصيهم باليقظة من اجل حماية المكاسب العظيمة التي تحققت بهم وبعون الله، وان ينزلوا لقواعدهم النظامية ليشرحوا لها المعاني الحقيقية لما قاموا به والدور الكبير الذي ينتظرهم لحماية الديمقراطية. كذلك نرجو ان ينتبهوا الى اهمية اعادة بناء القوات المسلحة بعد التخريب الذي اصابها ماديا ومعنويا وبعد فقدانها لكوادر وكفاءات عالية، وان يعيدوا جسور الثقة مع القوات النظامية الاخرى وخاصة الشرطة التي تعمد النظام السابق إشاعة الفرقة والقطيعة بينها وبين الجيش.

والكلمة الاخيرة نوجهها للمثقفين السودانيين، طلائع التغيير ورواد الحرية والديمقراطية، بان يبقوا امناء على ما تحقق من مكاسب، وأن يقيموا ويدعموا تجربتهم بدءا بمؤتمر الخريجين العظيم، وانتهاء بانتفاضة رجب العملاقة، وأن يصيغوا من هذا الرصيد العامر مزيدا من المثل والامثلة في التضامن وفي الدعوة للحرية والعمل والانتاج، وان يلعبوا دائما دور المرشد والرقيب، وان يغلبوا دائما، وبصرف النظر عن مواقعهم الحزبية والفئوية، البعد القومي .

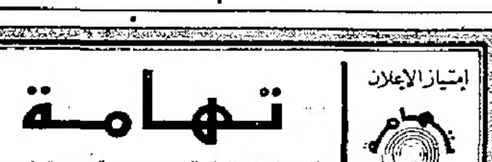
إن العطاء الوطني مطلوب ومرغوب من الجميع، ولكننا ينبغي أن نركز تربيتنا وارشادنا في براعم الاجيال القادمة، في الاطفال والشباب، بان نغرس فيهم روح المسؤولية والوطنية وحب الوطن وعزة النفس واحترام التراث والمحافظة على الاصول المادية والمعنوية. كذلك ينبغي الا تدمغ كل كبارنا بالخيانة او القصور، فمازال بيننا من المخضرمين الامناء الاكفاء من نفخر بماضيهم ونحتاج لمشورتهم.

انتهت

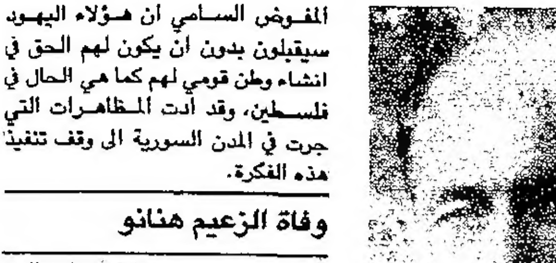
سوار الذهب

الصادق المهدي





دور «الكتلة الوطنية» في تحقيق استقلال سورية
إحباط محاولة فرنسية لإسكان اليهود قرب إنطاكية



في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ١٤

يواصل الكاتب في هذه الحلقة استعراض الاحداث البارزة التي رافقت انتفاضة الشعب السوري ضد الاستعمار الفرنسي.

وكان الكاتب قد تحدث في الحلقة السابقة عن معارضة «الكتلة الوطنية» والنواب الوطنيين للمعاهدة مع فرنسا وما رافق هذا الموقف الوطني من تاييد شعبي اثار سخط المفوض السامي الفرنسي.

كان لفشل الفرنسيين واتباعهم في محاولات فرض المعاهدة على البلاد صداه البعيد من الارتياح والسرور والاستحسان وقد ارتفعت اسهم الكتلة الوطنية وزاد نفوذها انتشارا شمل جميع طبقات الشعب الذي بلغ تاييده لها اعلى المستويات، واصبحت حدثا تاريخيا مهما في تاريخ سورية، وكانت الكتلة فكرة سامية جعلت اصحاب السابقة في الجهاد وفي الميادين الوطنية يعملون في إطار واحد، مستهدفين امرا واحدا هو الوصول الى الاستقلال، وقد جمعت مزيجا من اصحاب الفعاليات المختلفة، ولم يكن لها برنامج اجتماعي يحدث.

اختلافا في المذاهب والعقائد، بل كانت لها مهمة واحدة فقط هي قيادة البلاد الى الاستقلال، وحينما تصل البلاد الى هذا الهدف تؤدي مهمتها وينفرط عقدها، ويحق حينئذ لاصحاب الفعاليات الاجتماعية ان يؤلفوا الاحزاب، ويتصارعوا لاكتساب ثقة الشعب.

قيام الكتلة الوطنية

لقد بدأت الكتلة الوطنية بحمل هذا الاسم في عام ١٩٢٦ فقد تألفت من شخصيات لها وزنها وقيمها الاجتماعية، وكانت الغاية من تاليفها ايجاد قيادة للنضال الشعبي بعد ان اخفقت الثورات السورية التي قامت في البلاد منذ ترحيل الملك فيصل بن الحسين، والتي اجهضت ولم تعط الا مردودا تاريخيا اثبت ان الشعب السوري لم يتقبل الانتداب المفروض عليه بقوة السلاح، وانه يبذل جهده واثبت رفضه، واذا لم ينجح في طرد المستعمر الدخيل فانه ادى واجبه، واظهر استعداده فيما بعد لكل عمل شعبي يقض مضاجع المستعمرين وينغص حياتهم، ومن هنا فالكتلة الوطنية كانت اهم حدث سياسي واجتماعي سجله تاريخ القرن العشرين، ومع ان اكثرية مؤسسي الكتلة الوطنية كانوا من العاملين في الجمعيات التي تأسست في العهد العثماني، فانها اتاحت الفرصة للشبان المثقفين ليساهموا في الأعمال القيادية، وبالنظر الى ما كان للكتلة الوطنية من شأن ووجود ونفوذ فاننا نسجل هنا القرار الذي اتخذه الوطنيون الذين اجتمعوا في مدينة حمص بتاريخ ٤ نوفمبر(تشرين الثاني) ١٩٣٢ على شكل مؤتمر، وبهذا القرار تم اعطاء الصورة الرسمية للكتلة الوطنية:

١ـ المبادىء العامة

مادة ١ ـ الكتلة الوطنية هيئة سياسية غايتها:

أـ تحرير البلاد السورية المنفصلة عن الدولة العثمانية من كل سلطة اجنبية وايصالها الى الاستقلال التام والسيادة الكاملة وجمع اراضيها المجزأة في دولة ذات حكومة واحدة. على ان يبقى للبنان الحق في تقرير مصيره ضمن حدوده القديمة.

ب ـ تاليف المساعي مع العمل القائم في الاقطار العربية الاخرى لتامين الاتحاد بين هذه الاقطار، على ان لا يحول هذا المسعى دون الاهداف الواجب بلوغها في كل قطر.

جـ ـ تامين الحرية والمساواة في الحقوق والواجبات بين افراد الشعب كافة على اختلاف طوائفه ورفع مستوى الحياة الاجتماعية والاقتصادية ونشر الثقافة. وبث الاخلاق القومية بين جميع الطبقات مع انمائها وتغذيتها.

المادة ٢ـ تعتبر الكتلة الوطنية ان الامة جمعاء بكل ما لديها من قوة معنوية ومادية وقف على هذا الجهاد الوطني حتى تبلغ اهدافها.

المادة ٣ـ من الواجب جمع قوى الامة وتوجيه جهودها لتحقيق الامال الوطنية. ولذلك تعتبر الكتلة الوطنية تاليف الاحزاب السياسية مخالفا لوحدة الجهود.

المادة ٤ ـ لا يجوز مس ولا تعديل هذه المبادىء باعتبارها جوهرية في حياة الامة وكيان الكتلة الوطنية، وكل مخالفة لها تسقط صاحبها من حق الانتساب اليها.

٢ـ التشكيلات:

المادة ٥ ـ تقوم الاوضاع السياسية على ثلاث هيئات:

١) المكتب الدائم ٢) مجلس الكتلة الوطنية ٣) المؤتمر العام.

٣ـ المكتب الدائم

● المادة ٦ ـ يتالف مكتب الكتلة الدائم من سبعة اعضاء ينتخبهم مجلس الكتلة من بين اعضائه لمدى الحياة، وقد تالف هذا المكتب من السادة: هاشم الاتاسي رئيسا. ابراهيم هنانو زعيما، سعد الجابري نائبا للرئيس. وجميل مردم بك وشكري القوتلي، والدكتور عبد الرحمن الكيالي وفارس الخوري اعضاء.

٤ ـ اعمال المكتب الدائم

المادة ٧ ـ يشرف المكتب الدائم على مجرى السياسة العامة ويمارسها مباشرة، ويؤمن الصلات الدائمة في الداخل والخارج، ويسهر على تطبيق المبادىء، وينفذ مقررات المجلس والمؤتمر العام ويصدر البيانات ويقبل الشكايات، ويفصل في الاختلافات كافة، ويدعو مجلس الكتلة للاجتماعات العادية والاستثنائية، ويراقب سيرة الاعضاء وتطبيق النظام واعمال اللجان الرئيسية والفرعية، ويقبل التبرعات ويعين وجهة صرفها، على ان يوضح ذلك في تقريره العام لمجلس الكتلة الوطنية.

المادة ٨ ـ رئيس المكتب الدائم هو رئيس الكتلة الوطنية، وهو يرأس اجتماعات المكتب والمجلس والمؤتمر، وعند تساوي الاصوات يكون صوته المرجح.

المادة ٩ ـ اذا انقطع احد اعضاء المكتب الدائم عن عمله بدون معذرة شرعية مقبولة من المكتب مدة ثلاثة اشهر عد مستقيلا من المكتب ويدعى مجلس الكتلة الوطنية لانتخاب من يحل مكانه. واما اذا كان عذره مقبولا او كلف بمهمة اخرى من قبل المكتب ينتدب من اعضاء المجلس وكيلا عنه الى حين عودته وزوال المعذرة او انتهاء المهمة.

المادة ١٠ ـ اذا خلا مركز في المكتب الدائم لسبب من الأسباب، ينتخب المجلس من بين اعضائه عوضا عنه، ويكون الانتخابات بالاكثرية المطلقة، ويجب ان يتم انتخاب العضو في خلال شهرين على الأقل.

٥ـ مجلس الكتلة الوطنية

المادة ١١ـ يتالف مجلس الكتلة الوطنية من الاشخاص الآتية اسماؤهم، وهم الموقعون ايام اقرار النظام السادة:

هاشم الاتاسي، ابراهيم هنانو، سعد الله الجابري، فارس الخوري، ميخائيل السيان، عبد الرحمن الكيالي، لطفي الحفار، شكري القوتلي، نسيب البكري، الشيخ عبد القادر السرميني، احسان الشريف، احمد اللحام، محمد اسماعيل، عفيف الصلح، ناظم القدسي، رشدي كيخيا، عبد الوهاب ميسر، سعد الدين الجابري، فائز الخوري، مظهر رسلان، اسماعيل الكيخيا، توري الفتيح، نعيم الانطاكي، ادمون رباط، جميل مردم بك، الدكتور توفيق الشيشكلي، نجيب البرازي، نجيب باقي، احمد منير الوفائي، احمد خليل المدرس، نجيب الريس، فخري البارودي، حسن فؤاد ابراهيم باشا، جميل ابراهيم باشا، عبد القادر شريتح، سليمان المعصراني، عبد الواحد هارون، مجد الدين الأزهري.

المادة ١٢ ـ يشترك المكتب الدائم مع المجلس في وضع الخطط العامة ويصادق على الموازنة. ويفصل في جميع القضايا التي يعرضها عليه المكتب ويؤازره في جميع اعماله.

المادة ١٣ ـ يجتمع المجلس في دمشق مرتين في السنة، احداهما في اول مارس(اذار)والثانية في اول اكتوبر(تشرين الأول). الا اذا قرر المكتب عقد الاجتماع في مكان آخر. وللمكتب في الظروف الاستثنائية ان يدعو المجلس لاجتماع طارىء يعين زمانه ومكانه، وينتخب المجلس من بين اعضائه لكل دورة يعقدها كاتبا لوقائع الجلسات تنتهي مهمته بانتهاء الدورة.

المادة ١٤ ـ اذا خلا مركز في مجلس الكتلة الوطنية يرشح المكتب الدائم ثلاثة اسماء عن كل عضو ويقترع المؤتمر على احدهم بالاكثرية المطلقة ويجب ان يتم الاقتراع اثناء انعقاد المؤتمر.

٦ـ المؤتمر العام

المادة ١٥ ـ يتالف المؤتمر العام من اعضاء المكتب الدائم واعضاء اللجان ومندوبي اللجان الرئيسية والفرعية.

المادة ١٦ ـ تنتدب كل لجنة رئيسية او فرعية مندوبا واحدا يمثلها في المؤتمر العام.

المادة ١٧ ـ يبحث المؤتمر العام في القضايا التي يعرضها عليه المكتب الدائم ويناقش الأعمال التي تطرح عليه بقصد تطبيق مبادىء الكتلة الوطنية ونظامها العام وانعاش الفكرة الوطنية في البلاد واظهار قوة الأمة المتحدة.

المادة ١٨ـ اذا اراد احد المؤتمرين امورا خارجة عن نطاق القضايا التي يهيئها المكتب الدائم فعليه ان يعلم المكتب بذلك وينال موافقته على عرضها قبل انعقاد المؤتمر بخمسة عشر يوما.

المادة ١٩ـ يجتمع المؤتمر العام بدعوة من المكتب الدائم والمكتب يعين مكان الاجتماع وزمانه.

٧ـ اللجان

المادة ٢٠ـ تؤلف الكتلة الوطنية لجانا رئيسية وفرعية في جميع الأماكن التي ترى لزوما لها ويعين المكتب الدائم بتعليمات خاصة كل مركز من مراكز اللجان الرئيسية وما يتبع كل مركز من لجان فرعية.

● ● ●

حسبنا التوقف هنا عن نشر بقية المواد التي اربى عددها كلها على الخمس والأربعين مادة والتي لا تختلف عن كل ما ينشره اي حزب سياسي في ميثاقه او برنامجه.

ونكتفي بالاشارة الى ان عددا من كبار الشخصيات السورية واللبنانية تعاطفوا معها في القضايا الوطنية، نذكر منهم السادة عبد اللطيف البيسار، وعبد الحميد كرامي من طرابلس الشام ورياض الصلح وعبد الرحمن بيهم من بيروت، والدكتور عبد الرحمن شهبندر ونبيه العظمة من دمشق، والأمير شكيب ارسلان وامين ارسلان من جبل لبنان واحسان الجابري من حلب وسعيد حيدر من بعلبك.

تجديد الميثاق الوطني

انعقد مؤتمر الكتلة الوطنية في حمص بتاريخ ١ فبراير(شباط) ١٩٣٤ فقرروا تجديد الميثاق الوطني وقسموا الكتلة الى اربعة اقسام: لجنة مركزية عامة، ومجلس اعلى، ومؤتمر عام، ولجان ادارية في المناطق، وجعلوا المناطق احدى عشرة منطقة لكل منها فروع تتصل بها، والجميع يتصلون بالمركز.

يمكن القول ان الكتلة الوطنية سيطرت على ميادين العمل السياسي والشعبي عشر سنوات بدءا من ١٩٢٦ الى ١٩٣٦، وخلال هذه الفترة لم يحالف الحظ فئة من الفئات العاملة في الحقل العام ان تثبت وجودها كند للكتلة الوطنية، ففي الثلاثينات تالفت عصبة العمل القومي من شبان طموحين، وصار لها فروع في اكثر المناطق السورية، وجمعت عناصر ذكية شابة مثقفة وذات وزن ملحوظ في مجال العمل والفكر، الا انها لم تحقق النجاح الذي تنشده، لأن المواطنين في تلك الفترة النضالية الرهيبة وثقوا برجال الكتلة الوطنية وبهرتهم جاذبية وطنيتهم الصوفية، وتحملهم آلام السجن والابعاد والاضرار التي احاقت بمصالحهم الفردية.

ومن جانب آخر كانت هناك فئات اخرى امدتها السلطة الفرنسية بالأموال والنفوذ لكي تجعل منها احزابا تضارع الكتلة الوطنية فلم تفلح، وحتى عقد المعاهدة في عام ١٩٣٦ والى قبيل جلاء فرنسا في عام ١٩٤٥ تالفت احزاب صغيرة اخرى لم يحالفها النجاح.

القادة في مقدمة المناضلين

وقد امتازت الكتلة الوطنية بميزة لم تسجلها من قبل منظمات سياسية مماثلة ـ هذه الميزة هي في مجابهة القادة للحراب والبنادق الموجهة الى الصفوف المناضلة.

لقد كان قادة الكتلة الوطنية يتقدمون الصفوف، ويسيرون في مقدمة المواكب والمظاهرات، ولم يعملوا بالقاعدة القائلة: «ومن عادة القادة ان يحتموا بالجيش» وعلى العكس كان الجيش «المتظاهرون» يحتمون بالقادة، والمشاهد عن هذه الميزة كثيرة نذكر واحدة منها: عندما قام مكرم عبيد باشا امين سر الوفد المصري بزيارة دمشق استقبلته العاصمة السورية استقبالا رائعا، وقد ساء السلطة الفرنسية ان يحدث مثل هذا التجاوب والتقارب بين منظمتين سياسيتين عربيتين في قطرين عربيين، اي بين الوفد المصري وهو اعظم منظمة سياسية تتصدى للاستعمار البريطاني في مصر وبين الكتلة الوطنية اعظم منظمة في سوريا مما حمل السلطة الفرنسية على التصدي لمظاهرات الحفاوة بالوفدي الكبير رسول مصطفى النحاس باشا زعيم مصر وخليفة سعد زغلول. وعلى الفور اصدر المفوض السامي قرارات بابعاد مكرم عبيد باشا وقمع المظاهرات. ولما قوبل هذا القرار بالاحتجاج العملي بقيام مظاهرة كبرى سار في مقدمتها جميل مردم بك وفارس الخوري ولطفي الحفار ورفقاؤهم اعضاء الكتلة الوطنية في دمشق، اصطدمت المظاهرة بالقوة الفرنسية كان اول من جرح في هذه المظاهرة لطفي الحفار وفارس الخوري وجميل مردم ورفاقهم في الصف الأمامي.

على هذا النحو كان الوطنيون يتقدمون الصفوف ويتلقون الضربات الاولى، ولهذا تعلق بهم الشعب ووثق باخلاصهم، وسار وراءهم في اشد الميادين خطورة.

واستمر حكم الشيخ تاج فترة اخرى من الزمان وانقضى عام ١٩٣٥ بعد ان سجل احداثا مهمة. فقد توالت الاضرابات احتجاجا على سوء الأحوال فقد اشتد عنفوان الأزمة الاقتصادية وتوقف عن الدفع كثير من البيوتات التجارية في سوريا ولبنان، ومع ان الحالة الزراعية اصبحت يرثى لها بسبب رداءة المواسم الزراعية، فان الحدث الذي اثار الحفائظ هو قبول الفرنسيين اسكان الاشوريين المطرودين من العراق في منطقة الجزيرة الامر الذي حفز الوطنيين قيادة وشعبا وصحافة على ان يشمروا عن ساعد الجد ليقاوموا هذه الهجرة التي تؤذي البلاد وتهدد مستقبلها، لأنها تزيد عدد العناصر الدخلية على البلاد عنصرا جديدا في الوقت الذي تئن فيه البلاد من ادعاء فرنسا بحماية الاقليات فاذا بها هي تاتي باقلية جديدة.

رحمك ايتها الانسانية

وادعى المفوض السامي في رده على البرقيات والاحتجاجات التي تلقاها بانه لم يصدر قراره بقبول (٥٠٠) عائلة آشورية الا بدافع انساني، وان جمعية الأمم في الأصل هي التي اتخذت هذا القرار، وفرضت على فرنسا قبول الاشوريين..!؟

ومن جهة اخرى سجل العام المذكور نغمة اخرى فقد فضحت محادثات سرية كانت تجري بين ده مارتيل والمحافل الصهيونية حول اسكان يهود منطقة السار في منطقة العمق بالقرب من انطاكية واقطاعهم منطقة واسعة من الأراضي الخصبة بحجة ترقية الزراعة وتعليم السكان الأساليب الحديثة، وادعى لافاستر مندوب المفوض السامي ان هؤلاء اليهود سيقبلون بدون ان يكون لهم الحق في انشاء وطن قومي لهم كما هي الحال في فلسطين، وقد ادت المظاهرات التي جرت في المدن السورية الى وقف تنفيذ هذه الفكرة.

وفاة الزعيم هنانو

وكان من ابرز الأحداث التي شهدها عام ١٩٣٥ وفاة الزعيم ابراهيم هنانو، فقد انتقل الى رحمة الله في الحادي والعشرين من نوفمبر(تشرين الثاني) ١٩٣٥، في قريته «الحامضة» في قضاء حارم حيث كان معتكفا يعاني مرارة المرض، وكان اصيب بالسل الرئوي من سنوات عدة في اثناء ثورته عندما كان يتعرض للبرد القارس وللتعب المضني، ونقل جثمان الزعيم الى حلب وظل مسجى في منزله ثلاثة ايام حتى انجزت ترتيبات التشييع ووصول وفود المدن والانحاء السورية والاقطار العربية. وفي يوم الدفن سار في الموكب اكثر من (١٥٠) مئة وخمسين الفا، واتبع في التشييع نظام دقيق، وامتد الموكب من الجامع الأموي في حلب الى مقبرة الشيخ الثعلبي في الجهة الغربية من المدينة حيث ووري التراب، واقتصر في التأبين على عشرة خطباء فقط.

وهكذا انطفأت حياة رجل فاضل في سبيل بلاده، فحمل السلاح، وحارب الفرنسيين المعتدين، وتحمل الام السجن، ثم لما خرج منها مبرءا من تهمة الشقاوة والعصيان، بدأ يثير حمية مواطنيه ويحثهم على العمل في سبيل استقلالهم، ودفع الأذى عن بلادهم، وكان للزعيم هنانو فضل لا ينسى فهو الذي ايقظ الشعور الوطني والاحساس بالكرامة في نفوس مواطنيه، بعد ان ظل هذا الشعور وهذا الاحساس راقدا في الأعماق منذ نيف واربعمائة سنة اي منذ استيلاء العثمانيين على البلاد السورية حيث بقي الناس طيلة هذه القرون الأربعة في سكون وهدوء لا يبدون حراكا مهما تعرضوا للمظالم فقد الفوا حياة الدعة والسكينة. وكدليل على فضل هنانو في ايقاظ الشعور والاحساس هو انه لما خرج من السجن بعد محاكمته في عام ١٩٢٢ توجه الى المسجد الأموي الكبير يصحبه سعد الله الجابر وفريق من اخوانهما، ولم يثر وجود الزعيم هنانو في الجامع انتباه احد... واكثر من هذا، ان الذين عرفوا من هو.. تحاشوه وابتعدوا عنه الى اماكن اخرى ليؤدوا صلاتهم، بل ان فريقا منهم ترك الجامع وذهب ليصلي في جامع آخر.. تحت تأثير الخوف المتوارث من الآباء والجدود من كل من يتعرض لغضب السلطة والسلطان... غير ان هذه الحالة لم تدم طويلا، فبعد مدة من الزمن، صار الجامع الأموي مقصدا للمصلين اذا علموا ان هنانو توجه للصلاة فيه، واصبح الكثير من الناس يتبركون بلمس يده، ويرنون اليه بنظرات المحبة والتقدير.

ومن الصفات التي اشتهر بها الزعيم الراحل: الصراحة: فقد كان صريحا جدا لا يخشى في تصريحاته لومة لائم، كما كان عنيدا اذا قال قولا لا يتراجع عنه ولو تعرض للموت. ومن صفاته ايضا: الوفاء: فقد كان وفيا للذين تعاونوا معه في ثورته وكان يدفع من ماله مساعدات لذوي المجاهدين الذين قاتلوا معه.. وكان صادقا لم يعرف معنى للكذب في حياته.. واما الجرأة فلعلها هي وحدها الميزة التي مهدت له سبيل الزعامة، كان يتقدم الصفوف في المظاهرات، ولا يتراجع عن هدفه ابدا مهما كانت القوة التي تعترض سبيله.

هذا وقد ولد الزعيم ابراهيم هنانو في «كفار تخاريم» عام ١٨٦٩ وتوفي في عام ١٩٣٥.

وبعد مرور اربعين يوما على وفاته اقيمت في دمشق حفلة تأبين كبرى اشترك فيها خطباء وشعراء من الاقطار العربية كافة.

● ● ●

كانت لي لقاءات ومواقف عديدة مع الزعيم هنانو رحمه الله تقودني مناسبة الحديث عنه الى نشر ثلاثة مواقف منها هي الآتية:

في خريف ١٩٣٤ نشطت عصبة العمل القومي في اعمالها ضد فريق من اعضاء الكتلة الوطنية دون فريق بغية دب الخلاف في صفوف الكتلة على قاعدة (فرق تسد) وقد وزعت في احد الأيام منشورا هاجمت فيه فريقا من اعضاء الكتلة وحملت على جريدة «الأيام» حملة قاسية ردت عليه «الأيام» بمقال اشد قسوة.. وكان الزعيم هنانو حينئذ في دمشق، فذهب اليه وفد من اركان العصبة واطلعوه على مقال «الأيام» وكان عنوانه «ابواق التضليل» وسالوه عما اذا كان يرضى عن هذا المقال وامثاله في جريدة «الأيام» التي تنطق بلسان الكتلة الوطنية، حتى اذا كان الأمر كذلك فاننا نربأ بك وبامثالك من اخوانك ان تسكتوا عنها..

قالوا له ذلك دون ان يشيروا لا من قريب ولا من بعيد الى المنشور الذي وزعوه فطلب الزعيم هنانو من المرحوم سعد الله الجابري ان يطلبني هاتفيا فاتصل بي وقال: ان الزعيم في انتظارك في فندق فكتوريا حيث يحل، فانطلقت الى الفندق حالا، ومن حسن المصادفات ان نسخة من منشور العصبة كان في جيبي، وفي طريقي الى الفندق عرجت على مكتبي في «الأيام»، وقلت لكبير المحررين الاستاذ رشيد الملوحي رحمه الله: انا ذاهب الى الفندق لمقابلة الزعيم هنانو، فيمكنكم الاتصال بي اذا كان هناك ما يستلزم ذلك.

وجدت الزعيم يحيط به اركان العصبة يصحبهم المرحوم الحاج اديب خير من قدامى اعضاء حزب الاستقلال الذي انشىء عام ١٩١٩ وصاحب المكتبة العمومية بدمشق. وكان يعطف على العصبة ويشجعها.

وبعد ان رحب بي الزعيم هنانو سألني: ما هذا المقال يا استاذ نصوح؟ وما هي الأسباب والدوافع التي قضت بنشره؟

قلت: يا حضرة الزعيم هناك مثل معروف يقول: من طرق الباب سمع الجواب..!

قال الزعيم: ماذا تعني..؟

اخرجت من جيبي نسخة المنشور وقدمته اليه وقلت: هذا الذي اعني.. وبعد ان قرأ ما في المنشور بتمهل التفت اليهم وقال: انكم لم تذكروا لي شيئا عن هذا المنشور؟! لا.. لا.. لقد اختلف الأمر الآن فانتم اذن بدأتم بالهجوم على جريدته.. وهو دافع عنها.. ولهذا اقول: انني غير راض لا عن المنشور ولا عن المقال. واطلب اليكم جميعا ان تتركوا هذا التراشق لاسيما في هذا الظرف الذي يجب ان تتوفر فيه جهودنا جميعا على محاربة العدو المحتل، وان الاستمرار على هذه المهاترات من شانه ان يوسع شقة الخلاف بين العاملين في الحقل الوطني العام...

اما السؤال عما اذا كانت «الأيام» تنطق بلسان الكتلة او لا تنطق.. فالاستاذ نصوح من الكتلة الوطنية.. وان جريدته تحمل مبادئها وتدافع عن سياستها دون أن تدفع له الكتلة بارة الفرد.. ولهذا لا يستحق منا الا الثناء والتقدير..

وكان في هذه الأثناء قد لحق بي الى الفندق الاستاذ رشيد الملوحي وسمع اكثر ما دار من الكلام، فتوجه الى الزعيم، وتمنى عليه الا يصغي لاقوال خصوم الكتلة الوطنية ـ علما بان الملوحي كان شديد التعصب لحزبيته الكتلوية ـ وراح يحذره من الذي يريدون زرع بذور التفرقة والشقاق بين اعضاء الكتلة غامزا من قناة الحاج اديب خير الذي يساعد خصوم الكتلة، وقد ضاق الحاج اديب باقوال الملوحي وغمزاته شبه الصريحة فتناول «منفضة السجاير» ورمى بها الحاج رشيد وهو يقول له: كفاك ثرثرة.. كفاك ثرثرة.. فصاح الحاج رشيد: ويحك، ويحك.. اتضربني بوجود هذا الزعيم الجليل..!

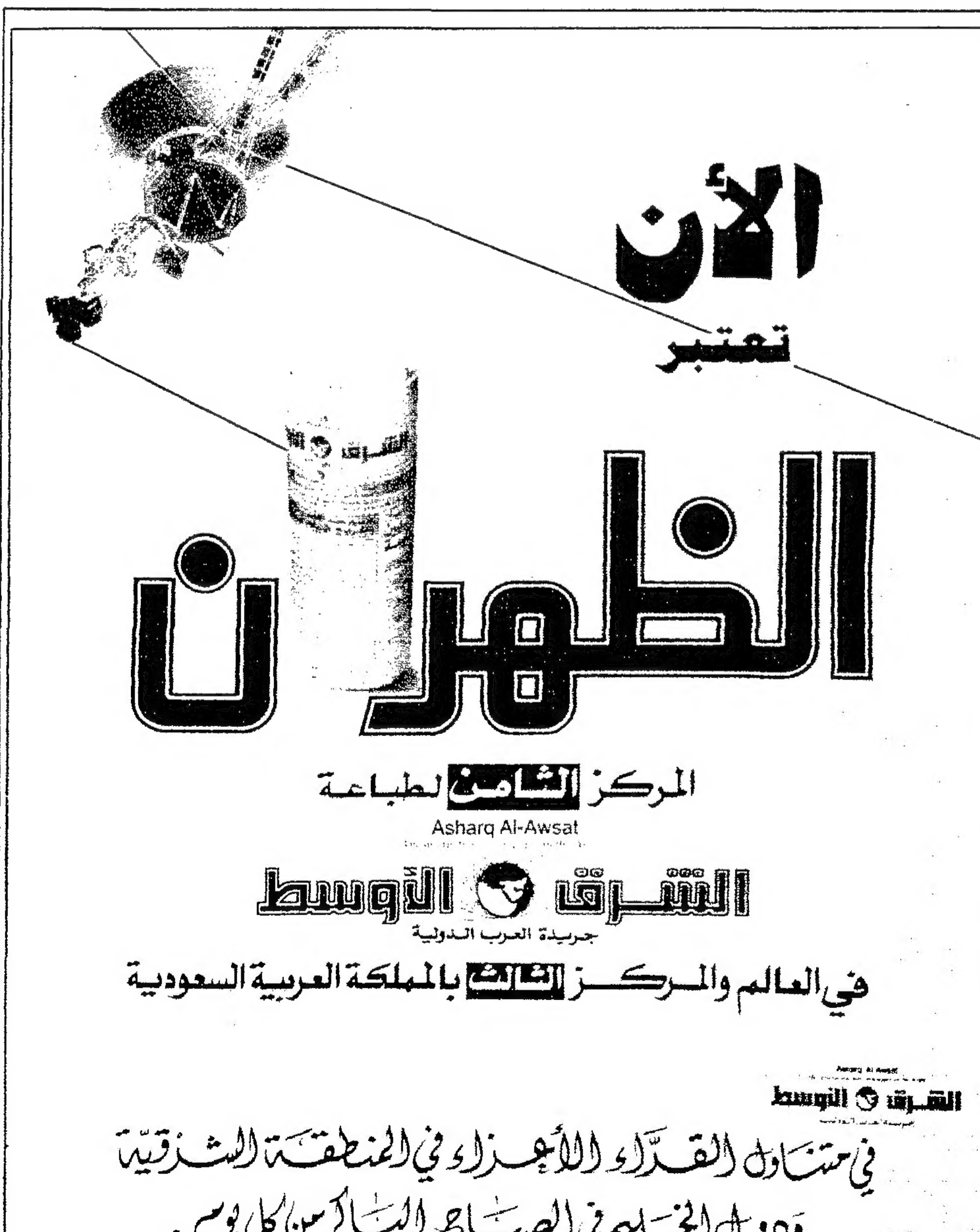
وبالفعل فقد انتفض غضبا وراح الزعيم يقول: موجها كلامه الى الحاج اديب: هذا عيب.. عيب.. انه مثل اولادك، كيف تضربه بوجودي»، وحاول الحاج اديب الدفاع عن موقفه وعمله.. لكن هنانو لم يمكنه من ذلك واستمر في توجيه اللوم والتقريع مما حمل وفد العصبة والحاج اديب على الانسحاب دون ان يودعهم او يودعوه.

بقيت والحاج رشيد بعض الوقت عند الزعيم الى ان هدأ روعه، وعاد الى طبيعته، فقال: «.. ما كنت اريد ان يقع ما وقع، وكل ما اريده منكم ان تعالجوا الأمور بالحكمة والروية، كيلا نفسح في المجال للعدو استغلال هذه الخلافات التي يجب ازالتها من طريق النضال الوطني».

الحلقة المقبلة يوم الاربعاء

صبري العسلي

سعد الله الجابري



ايكونوميست

الجلاء عن أفغانستان.. متى يحدث ؟

تحت هذا العنوان نشرت مجلة «الايكونوميست» البريطانية تعليقا قالت فيه : تخيل لو ان الولايات المتحدة غزت نيكاراجوا بمائة وخمسة وعشرين الف جندي وبقيت فيها اكثر من خمس سنوات لتحاول فرض حكم حزب واحد على الاغلبية الساحقة من السكان الذين يعادونها. وتخيل لو ان التقارير التي تحدث عن الوحشية في الربيع الماضي «كما حصل في افغانستان» اشتملت على قتل سبعين مدنيا لمجرد اجتماعهم في احدى القرى الافغانية، بينما صب الغزاة السوفيات البنزين على الباقي واحرقوهم احياء !

فهذا هو ما فعله الروس في افغانستان. ولكن لو ان امريكا فعلت ذلك فان العالم كان سيعرف به ولكان الرأي العام الامريكي وفي اماكن العالم الاخرى قد تفجر.

ولكن السوفيات يفعلون كل ذلك وهم في منجى من كل نقد وعقاب !. والسبب في هذا هو ان الرأي العام السوفياتي لا وزن له كما ان الضمير العالمي لا يعرف الا النزر اليسير عن القظائع السوفياتية في افغانستان. ولهذا فسرعان ما يعود هذا الضمير الى النوم ثانية.

وبدلا من ذلك نستمع عن تحركات وآمال بايجاد حلول سلمية للانتهاك المستمر لحقوق الانسان في افغانستان. اذ ان الدبلوماسيين السوفيات والامريكيين سيجتمعون لبحث المسألة : بعد ثلاث سنوات من تبخر محادثاتهم الاولى عن افغانستان. اما دييجو كوردوفيز، مسؤول الامم المتحدة الذي يرتحل ما بين كابول واسلام آباد، فقد اعرب عن رأيه بان امكانية التوصل الى اتفاق لاتزال «بخير». ومن المفروض ان تستأنف المحادثات بين كابول واسلام آباد خلال ايام.

ولكن السؤال هو ما الذي يمكن ان يقوله الغزاة السوفيات لبلد (باكستان) اخطر الى استضافة اكبر مشكلة لاجئين في العالم نتيجة الغزو ! وقد يقول البعض ان من الافضل للرئيس الباكستاني، ضياء الحق، ان ينفض يديه من مشكلة افغانستان وحراسة الحدود وتضييق الخناق على نشاط وعبور المجاهدين هذه الحدود. الا ان هذا الكلام غير واقعي. اذ لا يستطيع الرئيس ضياء الحق طرد ثلاثة ملايين لاجيء افغاني يعيشون الان في بلاده ضد رغبتهم. كما انه ليس من السهل وقف وصول الاسلحة عبر الحدود الباكستانية الى المجاهدين داخل افغانستان.

ان الخطوة يجب ان تصدر عن الاتحاد السوفياتي اذا كان لنا ان نتوصل الى اتفاق. فقد تم الاتفاق في عام ١٩٨٣ وبفضل كوردوفيز على وجوب انسحاب السوفيات من افغانستان، وان تتم عملية عودة اللاجئين في الوقت نفسه الى وطنهم، وقد ايد الروس تلك الاتفاقية ولكنهم قالوا انه يجب على اللاجئين ان يعودوا قبل ان تبدأ القوات السوفياتية الانسحاب.

ان الواضح هو ان السوفيات يريدون تحويل افغانستان الى دولة مثل فنلندة. وهذا امر يمكن للغرب ان يعيش معه شريطة ان تكون هناك حكومة منتخبة تؤيدها غالبية الافغانيين والا تكون تلك الحكومة مجرد وسيلة لضمان القواعد السوفياتية في افغانستان. واذا ما حصل هذا فانه سيكون نكسة للسوفيات لان افغانستان ستثبت استقلالها وعدم انحيازها.

ولعل هذا الحل على اي حال افضل لجورباتشوف من ان يضطر الى ارسال خمسة اضعاف الجنود السوفيات الموجودين الان في افغانستان الى البلاد ليحاول اخضاعها للاحتلال السوفياتي.

تايم

كراكسي مصمم على الامساك بزمام الأمور

منذ اللحظة التي تولى فيها رئيس الوزراء الايطالي الاشتراكي، بتينو كراكسي، رئاسة الحكومة الائتلافية قبل ٢٢ شهرا والحزب الايطالي القوي يفتش عن طريقة لاسقاط هذه الحكومة. فبعد اشهر من التفكير والتدبير والبحث عن السلاح الانسب لهذه الخطوة، وجد الحزب الشيوعي بزعامة اليساندرو ناتا الطريقة المناسبة : اجراء استفتاء على قضية يمكن ان تثير موجة من الاحتجاج ضد الحكومة.

فقد طلب الى الناخبين في الاسبوع الماضي الاجابة بنعم او لا على اقتراح شيوعي يقضي بزيادة الاجور بنسبة تعادل نسبة التضخم. ومع ان القضية ليست ذات شأن من حيث قيمتها المادية، فان قيمتها السياسية كانت على غاية الاهمية. اذ ان كراكسي كان قد صمم على مكافحة التضخم وكبح جماح زيادات الاجور والرواتب. وهكذا فقد كان الاستفتاء بمثابة تصويت على الثقة في سياسته.

وقد بلغ من جرأة رئيس الوزراء ان اعلن انه سيستقيل اذا ما وافق الناخبون على الخطة الشيوعية. ولا شك في ان اعلانه كان مغامرة جريئة لانه لم يكن في مزاج يقبل معه نشوب ازمة سياسية في البلاد.

وهكذا فاز كراكسي في الاستفتاء بنسبة ٥٤,٣ بالمائة من الاصوات مقابل ٤٥,٧ بالمائة مما اعتبر نكسة للشيوعيين. ولذلك جاء التأييد اعرابا قويا عن موافقة الناخبين على سياسة كراكسي واستمرارية حكومته الائتلافية المؤلفة من خمسة احزاب : الاشتراكيون والاشتراكيون الديمقراطيون والاحرار والجمهوريون والديمقراطيون المسيحيون.

ولايزال الديمقراطيون المسيحيون اكبر الاحزاب الايطالية اي انهم يتفوقون على الحزب الشيوعي. ومعنى هذا انه من المؤكد ان يظل كراكسي في الحكم حتى شهر اغسطس (آب) المقبل على الاقل عندما يكون قد مر عليه سنتان. واذا ما حدث ذلك فان حكومته ستكون ثاني اطول حكومة تدوم في السلطة منذ الحرب العالمية الثانية في ايطاليا.

كراكسي

ويمتاز كراكسي (٥١ سنة) بحزمه وصراحته كزعيم. وهو يعتز بانه اعطى ايطاليا بعد ٤٣ حكومة منذ الحرب العالمية الثانية، حكومة جديدة ذات اهداف واتجاهات واضحة راسخة. وقد نجح في خفض نسبة التضخم في البلاد من ١٣ بالمائة الى ٨,٨ بالمائة خلال العام الحالي. كما بدأ في اصلاح نظام البلاد الضريبي المعقد.

وقد اجتذبت واقعية كراكسي بعض الانتقادات من اليساريين المتطرفين الذين يتهمونه بالتنازل والاهتمام بالبقاء في الحكم.

الا ان المشكلة العسيرة التي لاتزال تواجه كراكسي هي العجز المتزايد في الميزانية مما جعل الديون تصل الى حوالي ٩٢ بالمائة من مجمل الانتاج المحلي.

وترى المجلة ان الهزيمة التي مني بها الشيوعيون في الاستفتاء الاخير تعني انهم اخفقوا في المحافظة على المكاسب التي حصلوا عليها خلال الانتخابات العامة الاخيرة. وقد كانوا يحلمون بان يصبحوا الحزب الرئيسي الاول ويشكلوا الحكومة الايطالية. ولكن كراكسي فوت الفرصة عليهم لانه اشرف على عملية التوفيق في المفاوضات على زيادات الرواتب والاجور بين العمال واصحاب العمل وتوصل الى اتفاق على الخطوط العامة للسياسة العمالية والمالية مع الجانبين. وما ان الشيوعيين رفضوا تأييده فانه أستطاع ضمان موافقة البرلمان على اجراءاته. ومنذ ذلك الوقت والرصيد الانتخابي للحزب الشيوعي في تناقش كما اتضح من انتخابات البرلمان الاوروبي والانتخابات المحلية والبلدية في ايطاليا.

ويرى البعض ان هذه الواقعية في النهج الذي تبناه كراكسي تثير مشكلة الخط السياسي والهوية الثقافية اللذين يجب عليه ان يتبناهما لاسيما وانه اشتراكي.

والان سيواجه كراكسي تجربته السياسية الثانية التي تتمثل في تعامله مع شركائه في الائتلاف لاسيما ممثلي الحزب الديمقراطي المسيحي. فقد سمحوا له بتولي رئاسة الوزارة بينما يعيدون تنظيم صفوفهم من الداخل اثر النكسة التي مني بها في الانتخابات العامة. ولكن الحزب حسن وضعه الانتخابي الان واصبح مرة اخرى الحزب الرئيسي في ايطاليا مما يؤهلهم للمطالبة برئاسة الوزراء.

القدس
إحتلال
إرهاب
عنصرية
التصدع العربي

عن الشقيقة «المسلمون» ـ محمود كحيل

نيوزويك

حلف الاطلسي يعيد النظر في سياسته للحرب التقليدية

نشرت مجلة «نيوزويك» الامريكية تحقيقا تحت هذا العنوان بدأته بسيناريو قالت فيه : العام الان هو ١٩٩٥. ودون تحذير مسبق شنت قوات حلف وارسو هجوما بالدبابات على المانيا الغربية. ونظرا لأن وحدات حلف شمال الاطلسي فوجئت بهذا الهجوم ونظرا لافتقارها الى الاحتياط، فانها بدأت تكافح من اجل المحافظة على مواقعها في وجه قوة مهاجمة هائلة في تفوقها العددي ومعداتها. ولكن معركة مميتة اخرى بدأت.

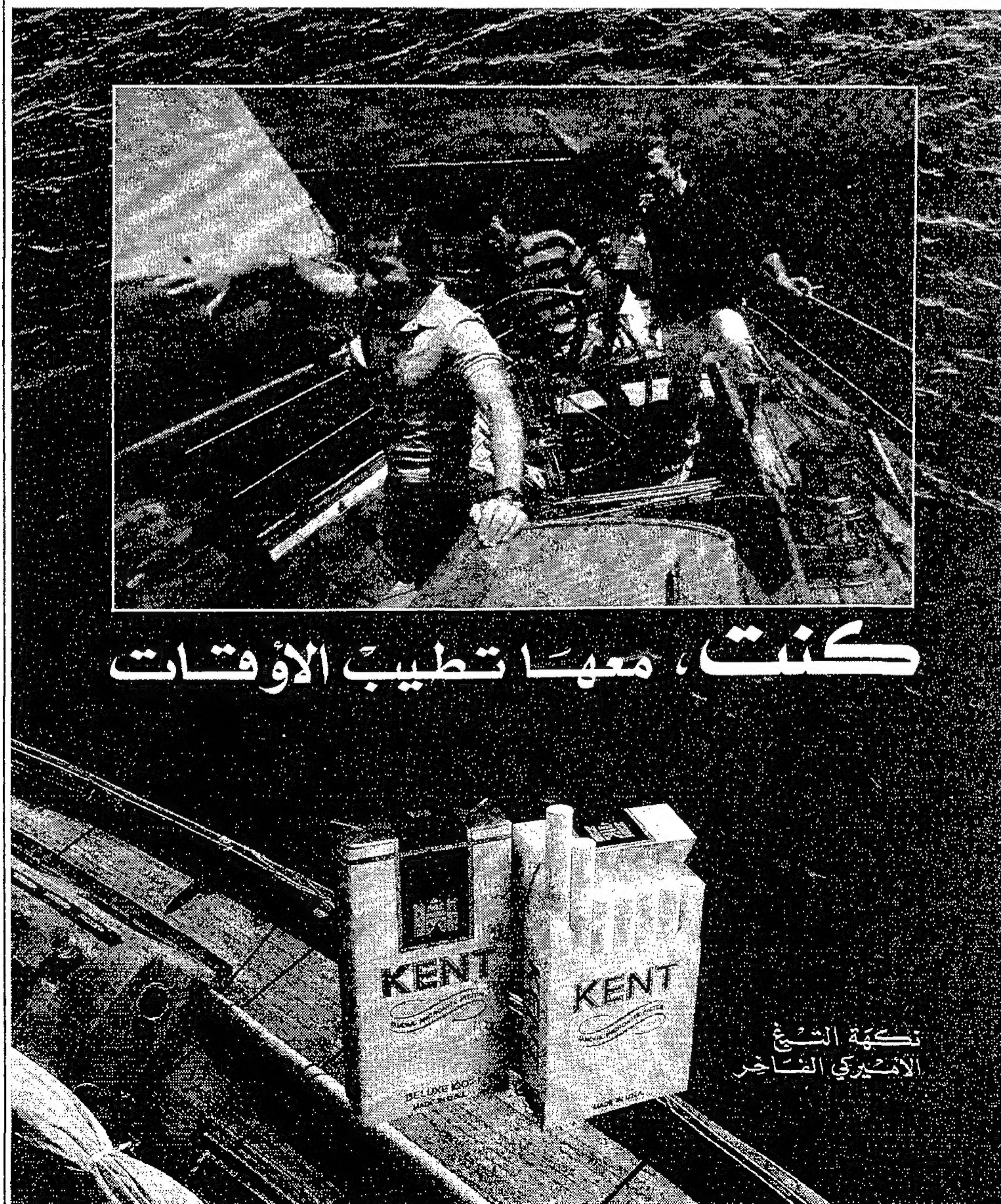
فمن وراء خطوط قوات حلف الاطلسي بدأت اساطيل من الطائرات التي يتم التحكم فيها من على بعد والمزودة بالاجهزة الالكترونية الخاصة تحوم حول قوات المؤخرة في حلف وارسو وفوق قوات الخط الثاني والثالث من مئات الدبابات السوفياتية على عمق مئات الاميال. وعلى الفور تنقل تلك المعلومات الى مقر رئاسة حلف الاطلسي التي تطورت الى عصر الفضاء. وعلى الفور تتجه طائرات الفانتوم التي تحمل الصواريخ النووية. وتبدأ الطائرات والاسلحة المتقدمة تتعقب الدبابات واحدة واحدة. وتدريجيا وبعد ان تصبح القوة المهاجمة دون دعم ومساندة ودون تعزيزات جوية كافية يستطيع حلف الاطلسي الوقوف في وجه الهجوم ويتم تجنب الهلاك النووي الذي كان يحتمل ان يحدث لو ان حلف وارسو انتصر.

وبعد هذا التصور لما قد يحدث في المستقبل او بعد عشر سنوات قالت المجلة : ان حلف الاطلسي في هذه الايام ليس في مكانة تؤهله من توجيه ضربة مماثلة للسابقة في اعمال حلف وارسو. فاذا ما شن السوفيات وحلفاؤهم هجوما تقليديا في اي وقت خلال السنوات الخمس المقبلة، فان التحالف الغربي سيواجه الاختيار الرهيب ما بين الاستسلام او استعمال الاسلحة النووية ربما خلال اسبوع واحد من بدء الصراع.

الا ان ضباط حلف الاطلسي، وعلى رأسهم القائد الاعلى لقوات الحلف، الجنرال بيرنارد روجرز، يعتقدون ان التكنولوجيا الحديثة تعطي الوسيلة للخروج من دوامة : الاسلحة النووية او الهزيمة. وانطلاقا من هذا الاعتقاد بدأوا العمل على اعادة النظر في مباديء الحلف القتالية بشكل لم يسبق له مثيل. ويقول روجرز انه اذا نجح هذا الجهد الذي لم يحدث مثله منذ عشرين سنة، فان الغرب يستطيع ان يصد بكل مقدرة هجوم حلف وارسو وبالتالي يقلل من اعتماد الحلفاء «ولكنه لا يلغي هذا الاحتمال» على الاسلحة النووية. وسوف يقرر حلف الاطلسي في وقت لاحق من هذا العام ما اذا كان سيخصص آلاف الملايين من الدولارات للبدء في تطبيق وصنع الانظمة العسكرية الجديدة.

ويتفق كل اعضاء الحلف على ان الاهداف التي يمكن تحقيقها من هذا التحول تستحق السعي من اجل اتباع السياسة الجديدة. ولكن هناك مشكلات عويصة في الطريق. اذ ان «لجنة الدراسة الاوروبية» وهي مجموعة دراسات استراتيجية في واشنطن تنادي بتحسين قدرات الاطلسي التكنولوجية وهي تقدر ان هذا سيكلف ما بين عشرة آلاف وثلاثين الف مليون دولار. لكن المعارضين يقولون ان الاسلحة التي سيدخلها الحلف غير مجربة وربما لا تثبت صلاحيتها لأحوال القتال. كما يقول نقاد آخرون ان حلف وارسو يدرك هذا التغيير في تفكير الاطلسي وقد اعد العدة لمواجهته.

لكن الاكثر من ذلك ان البعض يرى ان الاستراتيجية القائمة على ضرب العدو على عمق مئات الاميال داخل اراضيه سوف تكون عملية عدوانية واضحة وتصعيدا للقتال. الا ان الجنرال روجرز ومؤيديه يقولون ان الغرب ليس له خيار سوى ذلك. فحلف وارسو يتمتع بتفوق عددي وكمي ونوعي مما يجعل من شبه المستحيل على قوات حلف الاطلسي احتواء اي هجوم بري يقوم به المعسكر الشرقي. ولهذا وضع روجرز خطته الجديدة التي تقوم على استغلال التكنولوجيا الجديدة. وقد اصبحت هذه الخطة سياسة رسمية للحلف ولو على الورق على الاقل. وقد وافق وزراء دفاع الحلف في اجتماعهم الذي عقدوه في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على هذه الخطة من حيث المبدأ. وهكذا فان على واشنطن وحلفائها الاوروبيين ان يقرروا خلال عام من الزمن ما اذا كانت التكنولوجيا الجديدة هي التي ستساعد على تجنب الفناء النووي او ان الفكرة مجرد احلام لا يمكن تحمل نفقاتها.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — ماجد الشيبان (الرياض)
جمال هنداوي (القاهرة) — السيد محمد أصقور (الخليج) — طلعة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد عطاء (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود ككحيل
سكرتير التحرير : شمس عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد المسعود

تصدرها مجتمعة : الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام الحلاق (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

خاضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية التالية مهمتهم بامانة وموضوعية

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة : UK
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4410/4/5/6
Telex 8812172 ARABNS G

تونس TUNISIA

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين - المنامة Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232 578 P.O. Box 20624

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة

السودان

المغرب

الولايات المتحدة USA
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. # 920
Washington, D.C. 20004

جمهورية مصر العربية
● مكتب القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : بروبرك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم : الشركة السعودية للتوزيع المحدودة Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

دمشق وموسكو

الرئيس السوري كان في موسكو ولقاؤه مع الزعيم السوفياتي الجديد هو الأول بينهما منذ أن وصل غورباتشوف إلى المقام الأول في الكرملين.

في العادة فان مباحثات الرئيس السوري في الكرملين تشتمل على شؤون سوريا العسكرية والاقتصادية وعلى شؤون لبنان وإسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، اضافة إلى مجالات التسويات في مؤتمر دولي.

ما من أحد يعرف بالتمام نوع التحادث الذي جرى في الكرملين وربما بسبب حرص الطرفين على قضاء الحاجة بالكتمان. في الماضي تبين ان السوفيات لا يقصرون بتلبية الحاجات العسكرية السورية مهما اختلفت وجهات نظرهم مع دمشق على عدد من المسائل السياسية وعلى المعالجات الآنية لبعض المسائل. الرئيس السوري عاصر كلا من ليونيد بريجنيف ويوري اندروبوف وقسطنطين تشيرنينكو وميخائيل غورباتشوف في السنوات الخمس عشرة الاخيرة، وما من واحد منهم قصر في المساعدات الضرورية.

المتعارف عليه في الأوساط السياسية هو ان الرئيس السوري شاء أن يعرف موقف غورباتشوف من كل المسائل المعروفة في المنطقة، ابتداء بمسألة التعامل السوري مع منظمة التحرير الفلسطينية ومرورا بامكان إعادة نشر الجيش السوري في لبنان وانتهاء بالتعامل مع بعض المساعي إلى اجراء المفاوضات السلمية تحت خيمة اميركية.

والمتعارف عليه كذلك هو ان الرئيس السوري مفاوض عنيد وطويل النفس وقادر على الاقناع بما يراه هو صوابا. بعض من المسائل المطروحة هو أن السوفيات غير مرتاحين إلى بعض المستجدات اللبنانية والفلسطينية فيما الرئيس السوري غير مرتاح إلى بعض مواقف موسكو من هذه المستجدات المشار إليها.

لا بد من مرور بعض الوقت حتى تتضح المسائل.

تطورات جزيرة مالطا

رئيس حكومة مالطا السابق دوم مينتوف اقام علاقات طيبة مع الاتحاد السوفياتي وليبيا، خاصة بعدما اغلقت بريطانيا قواعدها الحربية في الجزيرة في العام ١٩٧٩. إلا أن مينتوف استقال في أواخر العام ١٩٨٤ تاركا الاقتصاد المالطي في أحوال صعبة وتاركا مالطا على علاقات سيئة مع أوروبا الغربية والولايات المتحدة.

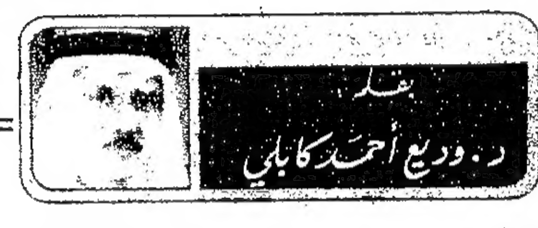
الرئيس الحالي للحكومة المالطية كارميلو مفسود يقول أمام البرلمان إن زمن التنافر مع دول العالم الغربي قد انتهى إلى غير رجعة وانه يريد توثيق علاقات بلاده مع تلك الدول ولكن من غير المس بالعلاقات الحالية مع الاتحاد السوفياتي وليبيا.

استنادا إلى ما تقدم، فان مفسود يريد عقد معاهدات واتفاقات متنوعة مع الولايات المتحدة وبعض دول أوروبا الغربية من أجل توفير الانتعاش للاقتصاد المالطي وكذلك المساعدات والهبات المالية والتقنية وغيرها.

من الأساس كانت خطوة منتوف نوعا من مغامرة لأن تبعية الجزيرة لبريطانيا لم تكن في الشأن السياسي والعسكري فحسب بل كذلك في الشأن الاقتصادي. ومع ان بريطانيا انسحبت من مالطا وخففت من انفاق المال فيها، فان منتوف اغرق نفسه في مقارنات مالية مستقبلية بين الشرق والغرب انتهت به إلى توجيع الاقتصاد المالطي ومن ثم إلى الاستقالة.

اساطيل الدول الكبرى لم تعد في حاجة إلى جزيرة مالطا في قلب البحر المتوسط والانشاءات البحرية في الجزيرة تستعطي العقود لاصلاح السفن ولتشجيع السياحة. مشكلة منتوف هي انه كبر قيمة جزيرته إلى ما هو أكثر من الحجم الطبيعي المعقول، وقد تكون مشكلة مفسود هي انه سيتعامل مع جزيرته على قدر مقامها الفعلي.

أوبك .. بين إنجازات الماضي وتحديات المستقبل (٣)


بقلم: د. وديع أحمد كابلي

وضحنا في المقالتين السابقتين مدى ارتباط معدل الطلب العالمي على البترول بمستوى الاسعار، وكيف أن ارتفاع سعر البترول قد ادى الى انخفاض الطلب العالمي وخصوصا بعد «الصدمة البترولية الثانية» التي حدثت في عامي ٧٩ و ٨٠. تلك العلاقة بين السعر والكمية اصبحت واضحة بعدما اخذ الطلب العالمي على البترول في التراجع السريع خلال الأربعة اعوام التالية حيث بلغ مجموع الانخفاض في الاستهلاك العالمي من البترول خلال الاعوام ٧٩/ ١٩٨٤ أكثر من ٦,٥٪. ولكن اذا علمنا ان استهلاك بعض الدول من البترول قد ازداد خلال تلك الفترة (معظمها من الدول المنتجة للبترول) لوجدنا ان الانخفاض في الاستهلاك في الدول الصناعية المستوردة للبترول قد نقص بمعدل اسرع، بلغ ١٧٪ خلال الفترة ٧٩/ ٨٤. وقد تساءلنا عن اسباب انخفاض الطلب على البترول بمثل هذه السرعة والقوة؟

تحليل التكاليف والمنافع

ان قرارات الاستهلاك الفردية او الجماعية تخضع لعملية تحليل التكاليف والمنافع، فان الانسان في حياته اليومية يقوم بعملية تحليل مستمرة للمنفعة والتكلفة!!

فهو دائما يقارن بين الفوائد التي يحصل عليها من استهلاكه للسلعة مع الثمن الذي يدفعه في مقابل الحصول عليها.

فاذا كانت المنافع التي يحصل عليها تزيد (في نظره) عن التكلفة التي يتحملها فانه يزيد من استعمال تلك السلعة.. والعكس صحيح. هذه احدى القوانين الاقتصادية الازلية ولا يمكن حدوث استثناءات لها الا في حالات قليلة جدا ونادرة.

لا نريد بهذا ان ندخل في متاهات علم الاقتصاد، فان الجدل العلمي هنا قد لا يتوقف، ولكن نريد ان نوضح علاقة بسيطة جدا وقوية جدا بين ثمن اي شيء.. اي شيء.. وبين معدل استهلاكه.

ومن جهة اخرى نجد ان عرض اي سلعة ايضا يعتمد على سعرها فكلما ارتفع سعر السلعة.. كلما زاد العارضون من كمية انتاجها وعرضها.. كل هذه حقائق ابتدائية في علم الاقتصاد ولكنها حقائق مهمة جدا... وقد اثبت التاريخ ان قانون العرض والطلب لا يمكن تجاهله، او التقليل من شأنه.

ظروف العرض والطلب

هذا هو ما حدث في سوق البترول العالمي.. فقد ادت الزيادات المستمرة في سعر البترول الى انكماش الطلب على البترول والى احلال مصادر اخرى للطاقة محل البترول وهو ما يعرف «بترشيد الاستهلاك».

هذا ما حدث بالنسبة للطلب اما بالنسبة للعرض فان ارتفاع اسعار البترول قد اغرى كثيرا من المنتجين اما الى زيادة انتاجهم او الى البحث والتنقيب عنه في اماكن اخرى رغم ارتفاع تكاليف الانتاج.

وبذلك فان السعر المرتفع للبترول قد فاق في نظر كثير من المستهلكين مقدار المنافع التي يحصلون عليها من استعماله، كما ادى بكثير من المنتجين الى دخول حلبة الانتاج، والذي حدث بالنسبة لبريطانيا والنرويج والمكسيك وولاية الاسكا في امريكا وكندا.. الى اخر القائمة!!

الظروف السياسية

لقيت الظروف السياسية دورا هاما في نمط الاستيراد حيث ان عدم استقرار الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط وخصوصا منطقة الخليج قد جعل الدول المستوردة وخصوصا الدول الصناعية الكبرى تعيد النظر في الاعتماد الكلي على وارداتها من تلك المنطقة المشتعلة.. فلجأت من جهة الى التخزين ومن جهة اخرى الى البحث عن مصادر اخرى للبترول بعيدة عن المناطق الحساسة، وبدأت في تغيير سياستها الاستراتيجية بالنسبة لاستيراد البترول.

وهذا وضع طبيعي جدا، فليست هناك دولة تقبل على نفسها ان تكون تحت رحمة الدول الاخرى، وخصوصا فيما يخص استيراد سلعة اقتصادية ذات اهمية استراتيجية عظيمة مثل البترول!!

وضع السوق الحالي

لقد ساد العالم فترة من الركود الاقتصادي منذ سنة ١٩٨٠ قد يكون من احد أسبابه الارتفاع الكبير لاسعار البترول، حيث ان البترول اصبح يدخل في معظم النشاطات الاقتصادية بما فيها الزراعة وقد استمرت سنوات الركود من سنة ١٩٨٠ الى نهاية سنة ١٩٨٣.

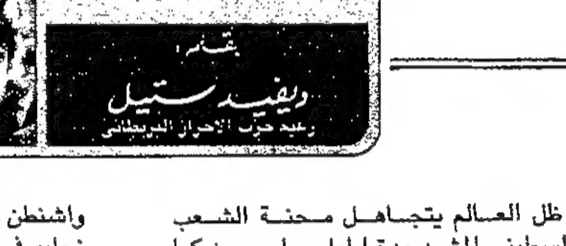
ولكن في سنة ١٩٨٤ بدأ الاقتصاد العالمي يعود الى حالة الانتعاش البطيء وقدرت الزيادة في الطلب على البترول بحوالي ١,٥٪ العام الماضي ١٩٨٤. ويتوقع ان يزيد بنسبة ١٪ في العامين ٨٥ و ٨٦، اما بعد ذلك فلا احد يستطيع ان يعرف بالتحديد كيف سيكون الطلب على البترول.

اذن نستطيع ان نقول ان الطلب على البترول سيزداد بمعدل بطيء جدا خلال العامين القادمين في حين ان العرض سيزيد بمعدل اسرع (حوالي ٣٪ سنويا) مما سيؤدي الى استمرار حدوث فائض في العرض عن الطلب يتوقع ان يستمر حتى نهاية هذا العقد من الزمان. والسبب الرئيسي في ضعف نمو الطلب بالرغم من انخفاض سعر البترول من ٣٤ دولارا الى ٢٨ دولارا ان معظم دول العالم لم تتمكن من الاستفادة من هذا الانخفاض فظل طلبها على البترول ضعيفا وذلك لان الدولار وهو العملة الوحيدة التي يحسب بها سعر البترول قد ارتفع خلال الاعوام الاربعة الماضية بمعدل ٦٠٪ في المتوسط، رغم انخفاض السعر الاسمي للبرميل بنسبة ١٨٪.

ويمكن توضيح ذلك بالمثال التالي : فان فرنسا كانت تشتري برميل البترول في سنة ١٩٨٠ بسعر ١٣٦ فرنكا (٣٤ × ٤)، بينما انها تدفع الان ٢٦٦ فرنكا في كل برميل (٢٨ × ٩,٥) اي ان سعر البترول قد ازداد في فرنسا بنسبة ٩٦٪ من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٤ واذا استمررنا في عملية الحساب بالنسبة لايطاليا والمانيا وغيرها من الدول نجد ان السعر الحقيقي للبترول قد ارتفع كثيرا بالنسبة لمعظم الدول (ما عدا الولايات المتحدة) مما دفعها الى زيادة ترشيد الاستهلاك. وتقليل طلبها على البترول وبالتالي انخفاض الاسعار.

(للحديث بقية)

فلسطين.. السعي لحل عادل


بقلم: ديفيد ستيل
زعيم حزب الأحرار البريطاني

ظل العالم يتجاهل محنة الشعب الفلسطيني المشرد مدة اطول مما يجب. وكما قال المؤرخ آرنولد توينبي في كلماته الشهيرة، فان العالم «وقف الى جانب المعتدي وأدار اذنا صماء للضحية». ومع ذلك فان الوعي الدولي بمأساتهم نما في السنوات الاخيرة، وفي أعقاب الاحداث الفظيعة خلال هذا العقد في لبنان تصاعد مد الرأي العام العالمي الغاضب.

ويمكن ان يكون انتباهنا قد تحول في الآونة الاقرب عهدا نحو حرب الخليج والقحط في شمال غرب افريقيا، ولكن المأساة الفلسطينية لم تذهب بعيدا.

والواقع ان طردهم من بلادهم قد اضيف اليه اضطهاد اللاجئين الفظيع على ايدي متطرفين مسيحيين، ويهود ومسلمين، مما لا بد ان يحفز تصميم كل الناس على تأمين حل لهذه المأساة يلبي الحقوق المشروعة للأربعة ملايين فلسطيني، وأمن جميع شعوب المنطقة التي عانت ايضا من الصراع المستمر.

عندما يواجه رؤساء الوزارات مشكلات كأداء في الداخل، فان الزيارات التي يقومون بها الى الخارج كثيرا ما يكون لها بريق اضافي.

ومن هنا فان اعلان المسز ثاتشر هذا الاسبوع انها ستضطلع بمادرة سلام في الشرق الاوسط هذا الخريف لا تأتي كمفاجأة. ومع ذلك فانني ارحب بنيتها.

وكان رد فعل بعض الناس هو القول بان بريطانيا لم تعد لديها القوة للتأثير بصورة فعالة في الاحداث في مناطق التوتر في العالم، ولكنني لا اشاطرهم وجهة نظرهم هذه. فبينما اشك احيانا في ما اذا كان اسلوب المسز ثاتشر الشخصي مناسب لصنع السلام (بمعنى ان الخطوات السريعة يمكن ان تكون خطيرة عند اجتياز حقول الغام) فانني اعتقد بانه يمكن لبريطانيا تحقيق الشيء الكثير نحو تصحيح اجحاف واضح بالعدالة موجود منذ مدة طويلة، شريطة ان لا تعمل وحدها، وانما بالتنسيق مع البلدان الاوروبية الاخرى.

وفي الايام السبعة الماضية عقدت اجتماعات مع العاهل الاردني، الملك حسين، ووزير الخارجية ـ نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق شامير. وعندما التقيت بالملك حسين اعجبت مرة اخرى بالصراحة الاردنية التي وجدتها في زياراتي الى الاردن:

ولكنني صدمت ايضا بالوضع اليائس في الضفة الغربية. ولا يمكن ان يكون هناك شك في ان المتشددين الاسرائيليين قد استفادوا من ابتعاد الاضواء عنهم بصورة مؤقتة، ليزيدوا من سرعة الاستيطان.

الجهود الاردنية

لقد عمل الملك حسين بصبر وتواضع لسنوات في وجه ضم تدريجي على اساس امر الواقع للضفة الغربية: وقد شاهد جهوده وهي تنسف على ايدي الحكومة الاسرائيلية السابقة، وشعر بالاحباط نتيجة التطورات في أماكن اخرى خارج نطاق سيطرته، وصدته مرارا وتكرارا ادارات قصيرة النظر الى حد خطير في واشنطن. ومع ذلك فان الوضع، كما قال في مقابلة نادرة مع شبكة كيبل نيوز الاميركية في الصيف الماضي، هو انه قد يمكن تحقيق تقدم اذا كانت لدى الرئيس ريجان الجرأة على مواجهة المشكلة الشائكة.

ان السيناريو الذي قدمه الملك حسين في واشنطن ولندن يبين مدى ما حققته جهوده من نجاح في وضع تفاصيل استراتيجية تضم العناصر المشتركة بين وجهات النظر العربية والغربية بشأن حل الصراع الفلسطيني. اذ ستقبل منظمة التحرير الفلسطينية علنا قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ (الذي يعترف بحق دول المنطقة في حدود آمنة)، مقابل مفاوضات بين وفد اردني ـ فلسطيني مشترك وواشنطن، واعتراف الولايات المتحدة بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم. وستكون هذه الخطوة الاولى في سلسلة خطوات يتخذها الفلسطينيون والاسرائيليون، وتفضي في نهاية الامر الى تقرير الفلسطينيين مصيرهم في منطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة اللتين احتلتهما اسرائيل في حرب ١٩٦٧.

اما اجتماعي الاخر مع وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير فكان اقل تشجيعا للأمل. فمع ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بيريز افضل ادراكا لحقائق الامور في المنطقة، فان عليه ان يشترك في تحالف غير مريح مع شامير لم يبق له فيه من فترة رئاسته للوزراء (قبل تبادل المناصب) سوى ما يزيد قليلا على عام.

واثبت شامير انه الشريك الصعب كما كان دائما: والأمر الذي اخشى منه هو ان رفضه العنيد حتى لمناقشة وطن للفلسطينيين في الضفة الغربية سيقود اسرائيل الى مصير حروب مستمرة او، في افضل الاحوال، الى سلام غير مستقر ابدا. انني آمل في ان يكون ما قيل عن اشتباك المسز ثاتشر معه قد جعله يعي الشعور المتزايد في اوساط الدول الصديقة بان اسرائيل تعيق جهود السلام التي تبذلها هذه الدول نيابة عنها.

٤ خطوات تحول دون الكارثة

اعتقد بأن اربع خطوات اساسية يجب ان تتخذ للحيلولة دون وقوع كارثة كبرى:

● يجب على الرئيس ريجان، المتحرر الان من ضغوط السعي لانتخابه مرة اخرى، ان يتحدى بصورة جدية التنظيم الصهيوني الضاغط في الداخل وان يمارس ضغطا مباشرا على اسرائيل المتعنتة كي تكمل انسحابها وتسعى الى السلام.

● ستكون هذه الخطوة الاولى اسهل لو استطاعت الامم المتحدة في الوقت ذاته التفاوض على قطاع عازل بين اسرائيل وسوريا على مرتفعات الجولان المهمة استراتيجيا.

● يجب ان تعلن الدول الاوروبية استعدادها للعمل كمشجع للحوار واستخدام اوروبا كضامن للاستقرار.

● يجب ان توافق اسرائيل على اجراء محادثات سلام مع فريق مفاوضات اردني ـ فلسطيني، ربما في أوروبا. وكخطوة تمهيدية،

يمكنها ان تظهر نيتها الحسنة بايقاف انشاء مستوطنات في الضفة الغربية (تماما كما يحدث، في مؤشر نادر يدعو للأمل، عندما اوقف العمل هذا الاسبوع في قناة البحر المتوسط ـ البحر الميت اثر اعتراضات اردنية).

وقد تناقش الدول الغربية معا عندئذ سبل ترتيب محادثات بين طرفي حرب الخليج التي تشكل ظلا ثقيلا يخيم على المنطقة برمتها. ولا يمكن ان يكون العثور على حل بعيدا عن فطنتنا. ولكن البحث عن حل يجب ان يكون حثيثا قبل ان تضيع الفرصة.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

مصدر الإيمان: العقل أم الوجدان؟

تربطني بمؤلف الكتاب.. صلة صداقة روحية وفكرية، وتحتل مؤلفاته الاسلامية القيمة من نفسي مكانا رفيعا، وقد قرأت مؤلفه وامتلأت نفسي اعجابا وطربا، لجولات الكاتب البارعة وصولاته في ميدان الفكرة الاسلامية، التي تتظاهر على صراعها اليوم المذاهب الهدامة من كل حدب، وتتربص بها الدوائر من الغرب والشرق على سواء.

●●●

ينقل الأستاذ المؤلف في كتابه القيم رأيا لجوستاف لوبون في كتابه «الآراء والمعتقدات» يقول فيه: إن المعتقد الديني هو إيمان أينع في عالم اللاشعور من غير أن يكون للعقل سلطان عليه..

ويعقب على ذلك: بأنه لا ينطبق على العقيدة الاسلامية، لان الاسلام اعتمد في انقلابه على العقل والتفكير الحر..

هكذا يجزم لوبون بأن العقيدة الدينية منبعها الوجدان الباطن، الذي لا يستند على احساس ولا على إدراك ولا على تجربة من التاريخ.. وهكذا يرى المؤلف إنا المعتقد الاسلامي يعتمد على العقل الحر وحده.

أما أنا فعندي أن العقيدة الاسلامية: إيمان ينبع من العقل والوجدان معا، اذ استقاما ولم يعوجا، وصلحا ولم يفسدا، وطابا ولم يخبثا.. بحيث يستجيبان «لاقناع» ما في الوجود الانساني من دلائل، و«لاغراء» ما فيه من عواطف، في اقتناع فكري واستمتاع وجداني يضاف الى ذلك ما «للتاريخ» من أثر بعيد في مساعدة العقل والوجدان، على تلبية دعوة الاسلام الى معتقده السليم القويم..

هذه مائدة القرآن الشهية السخية تسعفنا بالحجج البينات على منطقية الدين الاسلامي في مخاطبة معتنقيه أو محاولي اعتناقه، بما يقنعهم عقليا ووجدانيا، وتاريخيا بانه الدين الخالد الواحد!

تسعفنا مائدة القرآن : ـ أولا: بالاقناع العقلي، ـ ثانيا: بالاغراء الوجداني، ـ وثالثا: بالبرهان التاريخي.

أما الاقناع العقلي فيبدأ بإثبات عجز ما يدعى من دون الله من آلهة باطلة: فهي لن تخلق ذبابا، ولو سلبها الذباب شيئا لعجزت عن استرداده منه، وهي لا تملك لنفسها ضرا ولا نفعا.. ولا تملك موتا ولا حياة ولا نشورا..

وهي لا تستجيب لمن يدعوها بشيء الا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه، وما هو ببالغه.. وهي كذلك ليست لها أيد تبطش بها، ولا ارجل تمشي عليها، ولا أعين تبصر بها، ولا آذان تسمع بها ولا غير ذلك من إمكانيات وقدرات تؤهلها لنفعة نفسها فضلا عن منفعة الناس..

٢٥ مشروعًا للاتصالات في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة استعدادًا لموسم الحج

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تقوم وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية حاليا بتنفيذ العديد من المشاريع في المشاعر المقدسة استعدادا لموسم حج العام الحالي ١٤٠٥ هـ .

وقد أعد ٢٥ مشروعا في هذا الصدد، بهدف توسعة الشبكة الهاتفية بالمشاعر المقدسة. ومن أهم هذه المشاريع التوسع في تغذية الضيافات الحكومية بالخدمة الهاتفية بالمشاعر المقدسة، وتقديم خدمات الاتصالات المطلوبة للدوائر الحكومية والجهات الرسمية المشاركة في أعمال الحج، وتغذية موقف سيارات المعيصم، والتوسع في تغذية مواقف حجز السيارات الخمسة بمداخل مكة المكرمة، وزيادة عدد هواتف العملة بالمشاعر المقدسة، مع التوسع في تزويدها بامكانية الاتصال الدولي، وتحويل كابينة الاتصالات الدولية «بالغزة» إلى النظام الاتوماتيكي في إجراء الاتصالات، وتوفير الامكانات الفنية اللازمة لتسهيل كل إجراءات الاتصالات الدولية من مكة المكرمة والمشاعر المقدسة إلى باقي انحاء العالم، وتحسين نوعية الاتصال الهاتفي خلال الشبكة الهاتفية القائمة بالمشاعر المقدسة.

كذلك سيتم تركيب ست خزائن كهربائية «سبرام» لاستخدام هواتف العملة بمقسمي «العزيزية» و«الخريق» وذلك لمواجهة الزيادة المتوقعة في عدد هواتف العملة خلال موسم الحج المقبل، وتخصيص مجموعات فنية للعمل بالمشاعر المقدسة، بهدف تحقيق عنصر السرعة في إصلاح أية اعطال قد تحدث هناك.

من جهة أخرى حققت الوزارة إنجازات كبيرة في مجال خدمات الاتصالات بمنطقة مكة المكرمة حتى نهاية شهر رجب ١٤٠٥ هـ لخدمة الأعداد المتزايدة من زوار بيت الله الحرام والضيوف والمعتمرين، ولتوفير خدمات الاتصالات الدولية لهم بسرعة ويسر، حيث بلغ عدد الخطوط الهاتفية العاملة ٧٢١٣٠ خطا هاتفيا، وعدد خطوط التلكس ٤٥٨ خطا بالاضافة إلى ٥٩٣ هاتف عملة منها ١٤٤ هاتفا تتوفر له امكانية الاتصال الدولي.

والجدير بالذكر أن المشاريع التي تم تنفيذها بمنطقة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في مجال الاتصالات خلال السنة المالية ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ اشتملت على توسعة الشبكة الهاتفية القائمة بالمشاعر المقدسة، وتغيير مسارات الكوابل الابتدائية في مشعر منى، وتنفيذ مشروع ضغط الهواء الجديد بالمشاعر المقدسة والذي يتاح من خلاله الوقوف اتوماتيكيا على اية قطوعات تحدث في الكوابل الهاتفية، وزيادة سعة وصلة المايكرويف الممتدة بين مكة المكرمة ومشعر عرفات، والتوسع في تزويد هواتف العملة القائمة بالمشاعر المقدسة بامكانية الاتصال الدولي، وتحويل معظم الكوابل الهوائية الممتدة بالمشاعر المقدسة إلى كوابل ارضية، بالاضافة إلى توافر خدمات هواتف العملة في كل أنحاء مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، مع تخصيص ١٦ مركزا لصرف العملات المعدنية في المنطقة المحيطة بالحرم المكي الشريف والمشاعر المقدسة، وتزويد معظم هواتف العملة القائمة بمشعر مزدلفة بخاصية الاتصال الدولي، واستخدام ١٣٠ دائرة هاتفية خاصة في موسم حج ١٤٠٤ هـ ، وتغذية مواقف السيارات الخمسة القائمة بمداخل مكة المكرمة بحاجتها من الخدمات الهاتفية.

الحياة والموت

بقلم: الشيخ مناع خليل القطان

مدير الدراسات العليا بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ـ بالرياض

الحياة والموت متقابلان في المعنى، ويتبادر الى الذهن من معناهما ان الحياة هي الحركة التي تظهر آثارها في الاحياء. وان الموت هو الهمود الذي يبدو في غير الكائنات الحية كالجمادات ونحوها، وهذا فهم لا غبار عليه وهو معنى صحيح، ولكن مقاييس الاسلام في الحياة والموت تتجاوز هذا المعنى المحدود إلى معان أخرى وثيقة الصلة بالخصائص الانسانية، ورسالة الانسان في الحياة. وعقيدته في اليوم الاخر.

فالحياة في نصوص الكتاب والسنة تستعمل على أوجه يتدرج بعضها فوق بعض من الادنى الى الاعلى، حتى تبلغ الذروة في ذلك، بما نسميه الحياة الحقة في مفهوم الاسلام.

تأتي الحياة بمعنى القوة النامية، فكل شيء يتحقق فيه النماء يكون حيا وهذا النوع من الحياة هو أدنى مراتبها. وهو أمر مشترك في النبات والحيوان.

يضع المرء بذرة في الأرض أو يغرس غرسا صغيرا، فإذا بهذا أو ذاك ينمو شيئا فشيئا، ما تعهده الانسان بالري والتسميد، ومادامت الأرض خصبة، حتى يبلغ درجة كماله، ويؤتي اكله، وينتفع الناس به.

والأرض الهامدة الساكنة التي ينبت فيها النبات وينمو الزرع، تكسوها الخضرة بحلتها السندسية المبهجة، وتزينها الاشجار الوارفة فتدب فيها الحياة، وتسري روحها، وفي هذا المعنى جاء قول الله تعالى: **«وآية لهم الأرض الميتة احييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون. وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب، وفجرنا فيها من العيون. ليأكلوا من ثمره. وما عملته أيديهم أفلا يشكرون»** وقوله **«اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها»**.

وأنواع الحيوانات والطير تشترك مع النبات في هذا المعنى من معاني الحياة لأنها كائنات نامية، تبدأ صغيرة، ثم لا تزال تنمو حتى تكبر، وتؤدي وظيفتها في الحياة.

وتأتي الحياة بمعنى القوة النامية الحساسة، وهي أرقى من سابقتها، فإنها لا تقف عند النماء فحسب، بل تزيد عليها بقوة الاحساس، وهي قوة طبيعية لها اتصال بأجهزة جسمية. بها يدرك الحيوان ما يطرأ على جسمه من التغيرات. وحياة الاحساس خاصة بالحيوان، يستوي في هذا الانسان وغيره من سائر الحيوانات، وفي هذا يقول الحق تبارك وتعالى: **«ألم نجعل الأرض كفاتا. احياء وأمواتا»**.

وتأتي الحياة بمعنى القوة النامية الحساسة العاقلة. وهذه تفوق ما قبلها بالقوة المدركة التي تدرك الامور، وتميز بينها. وتعرف الضار من النافع وتختار لنفسها. وهي حياة الانسان الذي ميزه الله بخصيصة العقل، فكان بهذا مناطا للتكليف الشرعي، وحمل امانة الله في أرضه، والقيام على عمارة الأرض والقدرة على الاستفادة مما أودعه الله في كائناته من قدرات.

وتأتي الحياة بمعنى القوة النامية الحساسة العاقلة المهتدية، فلا يكفي فيها العقل الذي منحه الله للانسان، فان هذا العقل قد يبلغ شأوا بعيدا في الادراك، ويصل الى الدقيق من العلوم والمعارف ويبتكر ويبدع، وهذا وان كان له شأن في الادراك العقلي، واستثماره في الحياة المادية لا ينهض بالمعاني الانسانية وقيمها حتى يهتدي بهدي الله الذي يستضيء به في دروب الحياة ومسالكها الوعرة. فالعقل وحده يقع تحت تأثير كثير من العوارض البشرية في الاهواء والشهوات والرغبات والميول الخاصة وهو قاصر عن ادراك المصالح البعيدة، وادراك موازين الخير والشر الثابتة، وذلك يجنح به الى الانحراف والجور.

والهداية الربانية وحدها هي التي تلجم نزوات تلك العوارض، وتجعل قلب الانسان حيا ينبض بالحق فيفيض بالخير على الانسانية كلها، فاذا افتقد الانسان هذه الهداية ماتت فيه المشاعر الكريمة، والاحاسيس الخيرة، والعواطف النبيلة.

وبهذا المعنى كان الاسلام حياة، وكان الكفر موتا، وضرب الله مثلا للكافر والمؤمن فقال: **«أومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي فيه الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون»** وقال تعالى: **«يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم»**.

وتأتي الحياة في المفهوم الاسلامي بمعنى آخر أسمى من سابقه، هو الفناء فيما فيه حياة القلوب لتحقيق الحياة الابدية الخالدة.

ومن عجب أن يحرص الناس على الحياة الدنيا وما فيها من متعة وزينة، وان ينفروا من الموت الذي يحرمهم ذلك، فيسمو الاسلام بمعياره ويجعل الحياة المثالية الحقة في ان يقدم المسلم روحه في سبيل الله، لاعلاء كلمته، ونصرة دينه، فيكون موته في هذا السبيل حياة له، مع تقابل الموت والحياة فيما تعارف عليه الناس. وفي هذا جاء قول الله تعالى: **«ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات، بل احياء ولكن لا تشعرون»** وقوله: **«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا، بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون»**.

وغاية الانسان المسلم تلك الحياة الأخروية الابدية، التي لا يفنى نعيمها ولا يكدر صفوها شائبة، ولا يحيط بها وصف إنها الامنية الغالية، والقمة السامقة «يا ليتني قدمت لحياتي» ذلك هو مفهوم الحياة في الاسلام. وما يجب أن تربي عليه أمتنا.



قضية ورأي

بقلم: الدكتور عمر زهير حافظ

الفقه الحضاري

إن من أهم قضايانا المعاصرة ـ نحن معاشر المسلمين ـ تلك التي تدور حول موقعنا الحضاري بين أمم القرن الخامس عشر الهجري، ذلك لأن العالم اليوم أشد ما يكون حاجة إلى حضارتنا بعد أن بلغ سيل البلاء والشقاء العربي، في ظل سيطرة الحضارة المادية المعاصرة.

والموقع الحضاري الذي على المسلمين أن يتسنموه هو موقع الصدارة والريادة، فهل يملكون مؤهلات ذلك؟ إن الاجابة على هذا السؤال الهام تتطلب فقها حضاريا على مسلمي اليوم إدراكه، فما هو الفقه الحضاري؟

يقول الأستاذ عمر بهاء الدين الأميري: «الفقه الحضاري إصطلاح جديد لمنهج سديد من البحث والعلم والفهم والسلوك، يتوخى توفير الضمانات اللازمة لمعرفة الحقيقة الجلية وممارسة الحياة السوية».

والرأي عندي في ذلك أن على قادة الفكر والمؤسسات التعليمية والثقافية والبحثية في عالمنا الاسلامي أن تنهض وتشمر عن سواعدها التي سكنت ردحا من الزمن، فإن العالم يستصرخنا لانقاذه. ولنقرأ إن شئنا بعض الزخم المنشور عن نقد الحضارة المادية المعاصرة، ففيه غناء لمن هو في شك من ذلك.

إن على قادة الفكر والمؤسسات في العالم الاسلامي أن يوجهوا ابناء الاسلام إلى محتوى عناصر الفقه الحضاري التي يذكرها الأستاذ الأميري في كتابه «الاسلام وأزمة الحضارة الانسانية المعاصرة في ضوء الفقه الحضاري» وهي: الاستيعاب الحضاري والنظر الحضاري والادراك الحضاري والسلوك الحضاري.

فالاستيعاب المبني على اسس إسلامية للقضايا والقيم والأفكار المعاصرة مقدمة ضرورية للنظر الحضاري لتعميقه والجمع فيه بين الدقة والشمول.

والادراك الحضاري محصلة للاستيعاب والنظر لوضع القضية المدروسة في موقعها ومرتبتها السليمة.

أما إخراج الفقه الحضاري من حيز النظرية إلى التطبيق والعمل فلا يتأتى إلا بالسلوك الحضاري حيث توضع المناهج الحضارية لسلوك الأفراد والجماعات موضع العمل حتى يظهر الله عز وجل حضارة الاسلام على الحضارات كلها.

فهل نحن واعون لدورنا الحضاري وهل نحن عاملون لذلك؟

دعاء اليوم

اللهم إنا نسألك لأنفسنا ولأمتنا العفو والعافية، والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة. اللهم احفظ على أمتنا شبابها المؤمن، ورد عنهم كيد الكافرين وحقد الحاقدين من أعداء دينك وصراطك المستقيم.

مواقيت الصلاة

الاحد ٦ شوال ١٤٠٥ هـ ـ ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٠٩	٥,٠٤	١٢,٢٣	٣,٤٣	٧,٠٧	٨,٣٧
المدينة المنورة	٤,٠٠	٥,٣٤	١٢,٢٤	٣,٤٤	٧,١٤	٨,٤٤
القدس الشريف	٢,٥٤	٤,٣٣	١١,٤٣	٣,٢٣	٦,٥١	٨,٢٣
الرياض	٣,٣١	٥,٠٥	١١,٥٥	٣,١٦	٦,٤٦	٨,١٦
القاهرة	٣,٠٩	٤,٥٤	١١,٥٦	٣,٣٢	٧,٠٠	٨,٣٢
الخرطوم	٣,٥٥	٥,٢٥	١١,٥١	٣,١٥	٦,٢٦	٧,٤٠
الرباط	٤,٢٥	٦,١١	١,٣٤	٥,١٥	٨,٤٨	١٠,٣٤
تونس	٣,٠٩	٥,٠١	١٢,٢٨	٤,١٣	٧,٤٤	٩,٣٤
ابوظبي	٤,١٦	٥,٣٦	١٢,٣٠	٣,٥٤	٧,١٩	٨,٤٩
المنامة	٣,٠٦	٤,٤٦	١١,٤٠	٣,٠٦	٦,٣٢	٨,٠٢
بغداد	٣,٢٢	٤,٥٢	١٢,١٠	٤,٤٨	٧,١٨	٨,٣٨
اسطمبول	٢,٢٤	٤,٣١	١٢,٠٨	٤,٠٩	٧,٤٣	٩,٤٠
نيقوسيا	٢,٤٥	٤,٣١	١١,٥٠	٣,٣٨	٧,٠٧	٨,٤٦
اثينا	٤,٠٧	٦,٠٣	١,٢٩	٥,٢٣	٨,٥٤	١٠,٤٠
لندن	٢,٢٨	٤,٤٢	١,٠٤	٥,٢٧	٩,٢٥	١١,٢٦
مانشستر	٢,٣٢	٤,٣٨	١,١٣	٥,٤٠	٩,٤٥	١١,٤٠
باريس	٣,٢٤	٥,٤٦	١,٥٤	٦,١١	١٠,٠١	١٢,١٠
روما	٣,٢٣	٥,٣٤	١,١٤	٥,١٦	٨,٥٢	١٠,٥٣
بروكسل	٣,١٢	٥,٢٧	١,٤٦	٦,٠٨	١٠,٠٣	١٢,٠٧
امستردام	٣,٠٦	٥,١٧	١,٤٤	٦,٠٩	١٠,١٠	١٢,٠٩
مدريد	٤,٤٠	٦,٤٤	٢,١٨	٦,١٨	٩,٥١	١١,٤٦
جنيف	٣,١٣	٥,٤٢	١,٣٩	٥,٥١	٩,٣٤	١١,٥٠
زيوريخ	٣,٠٢	٥,٢٨	١,٢٩	٥,٤٤	٩,٢٩	١١,٤٢
فيينا	٢,٢٩	٤,٥٣	١٢,٥٨	٥,١٤	٩,٠٢	١١,١٣
برلين	٢,٣٢	٤,٤٢	١,١٠	٥,٣٥	٩,٣٦	١١,٣٥
فرانكفورت	٢,٥٦	٥,١٤	١,٢٩	٥,٤٩	٩,٤٢	١١,٤٨
ميونيخ	٢,٤٨	٥,١٢	١,١٧	٥,٣٣	٩,٢٠	١١,٣٢
ستوكهولم	١,٥٢	٣,٢٨	١٢,٥١	٥,٣٢	١٠,١٢	١١,٤٠
كوبنهاجن	٢,٢٧	٤,٢٤	١,١٣	٥,٤٥	١٠,٠١	١١,٤٨
نيويورك	٣,١٨	٥,٢٤	١٢,٥٩	٥,٠٠	٨,٢٣	١٠,٣٠
واشنطن	٣,٤٤	٥,٤٢	١,١٢	٥,٠٨	٨,٤٠	١٠,٣٠
شيكاغو	٣,٠٣	٥,١٤	١٢,٥٤	٤,٥٧	٨,٣٢	١٠,٣٣
لوس انجيليس	٣,٥٧	٥,٤١	١٢,٥٧	٤,٤٢	٨,١٠	٩,٤٧
هيوستن	٤,٤٥	٦,٢٠	١,٢٥	٥,٠٠	٨,٢٨	٩,٥٧
دنفر	٣,٥٥	٥,٣٢	١,٠٢	٥,٠٠	٨,٣١	١٠,٠٨
مونتريال	١,٤٥	٤,١٦	١٢,٠٩	٤,٢٠	٨,١٠	١٠,١٩

القراء يستفتون

السيدة مارية القبطية

القارىء الفاضل أحمد اسماعيل بأمانة مدينة جدة يقول إنه قرأ في إحدى الصحف اليومية ثبتا باسماء امهات المؤمنين لم تذكر فيه السيدة الجليلة مارية بنت شمعون القبطية. ويريد معرفة: ما إذا كانت ملك اليمين تعد في الزوجات الحرائر خاصة بعد عتقها وهل مارية القبطية قبطية فعلا واسلمت، أو ان هذا هو اسمها وهل كانت في عصمة الرسول صلى الله عليه وسلم وحتى توفاه الله؟

ونقول في إجابة الأخ السائل وبالله التوفيق ومنه العون، عرف ابن حجر بالسيدة مارية في «الاصابة» بقوله عنها: مارية القبطية، أم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعث بها المقوقس، صاحب الاسكندرية، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع من الهجرة، هي وأختها سيرين وبعض الهدايا الأخرى.

في الطريق الى المدينة من مصر عرض عليها حاطب بن أبي بلتعة الاسلام فاسلمت هي وأختها. واعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأدبها وخلقها وجميل حديثها. قالت عائشة رضي الله عنها: ما غرت على امرأة إلا دون ما غرت على مارية. وذلك أنها كانت جميلة من النساء، جعدة، وأعجب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان أنزلها أول ما قدم بها في بيت لحارثة بن النعمان، فكانت جارتنا، فكان رسول الله عامة الليل والنهار عندها حتى فرغنا لها ـ أي أخذنا نكيد وندبر لها الخطط على عادة النساء كما قال المولى عز وجل: **«إن كيدهن عظيم»** ـ فجزعت، فحولها إلى العالية، فكان يختلف إليها هناك، فكان ذلك أشد علينا. ثم رزقه الله منها الولد وحرمناه.

والفرق بين الزوجة وملك اليمين، أن الزوجة قبل أن تصبح كذلك لا بد من عقد الزواج، بأركانه وشروطه، لتصبح حلالا للزوج، أما ملك اليمين فهي بمجرد دخولها في ملك صاحبها تصبح حلالا بهذا الملك، وله أن يطأها دون حاجة إلى عقد أو مهر أو إشهار. وهي لا تعد في الزوجات لأنه لا يقع عليها طلاق. أما إذا عتقت فهي لا تزال حلالا لمولاها، إذا كان العتق بسبب الانجاب. بمعنى أنها إذا أنجبت صارت أم ولد لا تباع، ويظل لسيدها حق الاستمتاع بها، فإذا توفي عتقت عليه لما رواه ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن مارية لما أنجبت إبراهيم عليه السلام «اعتقها ولدها».

ولفظ «قبطي» اصطلاح قديم معروف، يطلق على كل مصري، وليس على مسيحيي مصر، كما يزعمون ذلك إشعارا بأحقيتهم في هذا البلد. في حين أن اللفظ عام يشمل كل المصريين. ومنه التعبير التاريخي «القباطي» وهي الثياب التي كانت تصنع في مصر. وأما إسلامها فكما ذكرنا تم في طريقها إلى المدينة. وظلت ـ رضي الله عنها ـ ملك يمين لرسول الله حتى توفي عنها وهي كذلك.

وأصحاب السير حينما يتحدثون عن زوجات المصطفى، أمهات المؤمنين، يتحدثون عن هؤلاء السيدات اللاتي دخل عليهن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقد ومهر، وضرب عليهن الحجاب. ومارية رضي الله عنها ـ مع ضرب الحجاب عليها ـ ليست في عداد الزوجات وإنما هي في عداد السراري. والله أعلم.

ريع الوقف

القارىء محمد رضوان العالم من دمشق بعث بسؤال يقول فيه: اشترط أحد الواقفين المقيمين بالحرمين الشريفين في صك الوقف أن يكون المستحق لريع الوقف مقيما في الحرمين. وكان الواقف قد زوج ابنة له في موطنه الأصلي قبل انتقاله للاقامة في الحرمين.

وهذا الشرط يتعارض مع حكم الشرع الذي أوجب على المرأة متابعة زوجها حيث يقيم ـ خارج الحرمين ـ فهل يجوز أن يكون شرط الاقامة بالحرمين سببا لحرمان البنت من ريع الوقف مع أن جميع الشروط الأخرى تنطبق عليها؟ نرجو بيان الفتوى حسب مذهب الامام أحمد ومشاهير فقهاء مدرسته.

ونقول في إجابة القارىء، وبالله التوفيق، الوقف والتحبيس من أعمال البر التي جاءت بها الشريعة الاسلامية ولم تكن معروفة لدى العرب. والنصوص التي وردت في الوقف محدودة منها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به من بعده أو ولد صالح يدعو له». وما رواه عبد الله بن عمر أن عمر رضي الله عنهما جاء يستأمر النبي صلى الله عليه وسلم في أرض له بخيبر فقال له: «إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها، غير أنه لا يباع أصلها ولا يبتاع، ولا يوهب ولا يورث».

ونظرا إلى قلة النصوص أجرى الفقهاء أحكام الوقف على الأصول العامة للشريعة الاسلامية. فالوقف تقرب إلى الله عز وجل يقوم به الانسان في حالة صحته ورشده واكتمال قوته العقلية ونفاذ عقوده وتصرفاته. ولذلك اعتبروا نص الوقف مثل نص الشرع، فقال بعضهم: إن شرط الواقف كنص الشارع. وتطبيقا لهذه القاعدة أجازوا للواقف أن يوزع الوقف على الوجه الذي يظنه محققا للقربى المقصودة منه في حسبانه وتقديره. قال صاحب «المغني» في الفصل الرابع: إذا فضل بعضهم على بعض فهو على ما قال. ثم أخذ يذكر أوجه التفضيل ومنها الحالة التي أشرت إليها. فقال: وكذلك إن شرط إخراج بعضهم بصفة مثل أن يقول: من تزوج منهم فله، ومن فارق فلا شيء له. وذكر ما جاء من شرط وقف الزبير أن للمردودة ـ أي التي تطلق ـ من بناته أن تسكن غير مضرة ولا مضربها. فان استغنت بزوج فلا حق لها في الوقف. وذكر أن هذا مذهب الشافعي كذلك ولا خلاف في هذا.

وأنت ذكرت في سؤالك أن الواقف قد زوج البنت في موطنه الأصلي وأنه أوقف ما أوقف بعد انتقاله واقامته في الحرمين ومعرفته بأن ابنته التي تزوجت في موطنه الأصلي يجب أن تظل مقيمة مع زوجها وأولادها فهو لا يبغي انتقالها وترك بيتها.

ولعل الواقف له حكمة في ذلك. فقد يكون أعطى البنت ما يقابل ما أوقف أو أن إخوتها كانوا صغارا في حاجة إلى تربية ورعاية وهي قد تزوجت. أو أنها تقيم مع الأهل والأقارب الذين في وسعهم أن يعينوها، إلى آخر الاعتبارات التي تكون مرجحا لعمل من الأعمال.

أما إذا لم تكن هناك اعتبارات صحيحة فان ابن حزم يوجب التسوية بين أولاد الواقف، كما قال في المسألة ١٦٥٦ ـ والتسوية بين الولد فرض في الحبس لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اعدلوا بين أبنائكم» فان خص به بعض بنيه فالحبس ـ أي الوقف ـ صحيح، ويدخل سائر الولد في الغلة والسكنى مع الذي خصه، وهذه وجهة نظر تقوم على العدل والتقوى ومراعاة المقصود من الوقف وهو البر والعمل الصالح.

والله أعلم

رسالة دكتوراه حول الاستثمار في ضوء الفقه الإسلامي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

جرت من قريب بجامعة دار الحديث الحسنية للدراسات العليا مناقشة الاطروحة التي قدمها الباحث المغربي علال الخياري لنيل دكتوراه الدولة في العلوم الاسلامية.

وكانت لجنة المناقشة تتكون من الاساتذة:

الدكتور محمد فاروق النبهان رئيسا ومشرفا، والدكتور ابراهيم دسوقي أباظة عضوا، والدكتور احمد الخمليشي عضوا، والدكتور احمد شكري السباعي عضوا.

وفي بداية الجلسة قدم الباحث عرضا تناول فيه موضوع البحث من ثلاثة محاور رئيسية هي:

(١) اختيار الموضوع ومبرراته الاساسية.

(٢) منهجية البحث واهمية استراتيجيته العلمية.

(٣) المعطيات الجديدة والاضافات العلمية المستخلصة من البحث.

واشار الباحث الى أن من مبررات اختيار موضوع هذا البحث أن أي مؤلف قبله لم يسبقه الى بحث نظرية الاستثمار في إطاره العام بالاضافة الى مبررات أخرى اقتصادية واجتماعية وثقافية مما جعل البحث يتناول الاستثمار المالي والاستثمار الثقافي على السواء.

وحول المحور الثاني أوضح أن بحثه في شموليته ومسؤوليته يرتكز على اربعة عوامل اساسية: عاملان ينتميان الى مجال الوحي، وعاملان ينتميان الى غير مجال الوحي.

فالعاملان في مجال الوحي يتمثلان في الثروة الفقهية الموروثة، وفي انتاج رواد علم الاقتصاد الاسلامي المعاصرين.

أما العاملان في غير مجال الوحي فيتمثلان في الاقتصاد السياسي الغربي والشرقي، وفي الحلول الاقتصادية التطبيقية والنظرية المثبوتة في كتب الحضارة والفلسفة، والتي انبثقت عن تجربة وتاريخ، أو عن تخيل وتأمل فلسفي، ثم عرج على منهجية البحث في خصائصها وسماتها المتميزة، فذكر أن منهجية بحثه تسير في خط متواز مع المناهج العلمية والفكرية المعاصرة، حيث قسم بحثه الذي يشتمل على ٧٠٠ صفحة الى ثلاثة اجزاء. ففي الجزء الاول تناول عناصر الفكرة الرئيسية اي عناصر الاستثمار المكونة لبنيته الشرعية، وفي الجزء الثاني تناول جوهر الفكرة الرئيسية أي الاستثمار المشروع، وفي الجزء الثالث تناول نقيض الفكرة الرئيسية أي الاستثمار المحظور.

وحول المحور الثالث يخلص الباحث الى استعراض المهمات التي انجزها البحث ضمن غاياته وأهدافه، والتي تتمثل في المعطيات الجديدة، والاضافات العلمية المستخلصة من البحث، مبينا أن أحكام الاسلام جاءت متفقة مع مقتضيات حياة الانسان السوية، ملبية رغباتها المتجددة، وحاجاتها المتطورة في كل زمان ومكان.

وأوضح الباحث أن تعامله مع المؤسسات الشرعية لا يرتكز فحسب على صلاحية استعمال القياس التنظيري فيما لا نص فيه من الافعال، ولكن أيضا على انشاء العلاقة الفكرية بين هذه الافعال.

وقصد التعريف بأهمية البحث أشار الى أنه يجمع بين الاصالة والحداثة، وحاول أن يغطي في مجال اختصاصه، تلك المساحة الزمنية التي فصلت بين المؤلفات الفقهية، وبين الافعال المتجددة في الوقت الحاضر، حيث تحولت المضاربة الى شركات تجارية فلاحية وصناعية، بل تحولت الى نظام مصرفي اسلامي، فكان على بحثه أن يواكب هذه التجربة الرائدة المطبقة بصفة جزئية في بعض البلدان الاسلامية، كما تحولت المزارعة وشركة الابدان الى شركات زراعية وصناعية، وتعاونيات مهنية، مع ارتباط كل هذه المؤسسات الشرعية مع عملية التنمية التي هي هدف الدول الاسلامية ودول العالم المتنامي بأجمعه.

وخلال العرض تبين أن الباحث تناول في اطروحته الموضوعات التالية:

(١) مفهوم الاستثمار وتطوره التاريخي، وخصائصه ومكوناته، سواء في الفكر الفقهي الاسلامي، أو في الفكر القانوني والاقتصادي المعاصر، ثم عناصر الاستثمار المادية والحقوقية والمعنوية. وركز الباحث في هذا الفصل على دراسة كل من المال والعمل، موضحا نظرة الاسلام الى العمل والمال في ظل المفاهيم والمنطلقات الاسلامية.

(٢) منهج الاستثمار المشروع في اراضي القطاع العام والخاص، والاستثمار الزراعي، مع التركيز على نظرة الاسلام الى الموارد الطبيعية وحكم استثمار عائداتها، وقد اوضح الباحث أهمية الاستثمار الثقافي والاجتماعي، ومدى ارتباطه بالاستثمار الاقتصادي، من حيث تكامل الاهداف.

(٣) منهج الاستثمار المحظور من حيث الاخلال بالجانب التنظيمي في احكامه وقواعده الالزامية، أو من حيث الاخلال بالجانب الاجتماعي في فلسفته الانسانية واهدافه الشرعية، وتعرض الباحث في هذا الفصل للتطبيقات العملية للاستثمار المحظور، ودرس نظام المصارف الربوية ومواقف العلماء من ذلك الاستثمار مع مناقشة تخريجات الفقهاء حول ما صدر عنهم من آراء، ثم عرض الباحث لتجربة النظام المصرفي الاسلامي.

وبعد مناقشة استمرت خمس ساعات قررت اللجنة منح الباحث درجة دكتوراه الدولة في العلوم الاسلامية بتقدير حسن جداً.

هوامش إسلامية

خلق الإسلام

بقلم الدكتور عون الشريف قاسم

استحوذ خلق الانسان على ما يقرب من نصف الاشارات الى قصة الخلق في عمومها، كما وردت في القرآن الكريم. وقد بينت الآيات الكريمة بداية خلق الانسان من طين، وبعد أن استوى بشرا سويا تكاثر نسله بالانجاب، سبحان الله، **«الذي أحسن كل شيء خلقه، وبدأ خلق الانسان من طين. ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين»** وبذلك حددت هاتان الآيتان من سورة السجدة المرحلتين الاساسيتين في عملية خلق الانسان: مرحلة الخلق الاولى من عناصر الأرض الاساسية التي عبر عنها القرآن الكريم بصيغ مختلفة تشمل التراب **«ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون»**، وتشمل الطين **«ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين»**، وتشمل الصلصال **«ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون»**، **«خلق الانسان من صلصال كالفخار»**، وتشمل الماء **«وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا»**، والماء أصل كل شيء حي **«وجعلنا من الماء كل شيء حي»**، **«والله خلق كل دابة من ماء»**.

والانسان في ذلك مثله مثل كل الكائنات الحية على الارض من نبات وحيوان وطير وحشرات، انبته الله من الارض نباتا **«والله انبتكم من الأرض نباتا»**، كما انبت غيره من الاحياء **«سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض»**. ولم يكن شيئا قبل ذلك **«أولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا»**.

وكان استمرار الانسان في مرحلة الخلق الثانية عن طريق الانجاب من بداية متواضعة كبداية خلقه، وقد عبر عنها القرآن الكريم حينا بالماء **«خلق من ماء دافق»**، **«ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين»**. وعبر عنها حينا آخر بالنطفة **«إنا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا»**، **«خلق الانسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين»**. وقد خلق الله الزوجين الذكر والانثى من نفس واحدة **«يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها»**، **«خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها»**.

وبينت الآيات الكريمة اطوار تكوين الانسان **«ما لكم لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم أطوارا»** وبينت مراحل تخلقه في بطن امه **«يخلقكم في بطون امهاتكم من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فاني تصرفون»**.

وقد تأتي هذه الاطوار مجملة في مثل قوله تعالى **«هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة، ثم يخرجكم طفلا، ثم لتبلغوا اشدكم، ثم لتكونوا شيوخا، ومنكم من يتوفى من قبل، ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون»** (غافر ٦٧).

وقد ترد هذه الاطوار ببعض التفصيل في مثل قوله تعالى **«ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقة، فخلقنا العلقة مضغة، فخلقنا المضغة عظاما، فكسونا العظام لحما، ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين»** (المؤمنون ١٢ ـ ١٤).

والله الذي رعى البشر وهم أجنة في بطون أمهاتهم يتداركهم برحمته وعنايته حين يخرجون الى الدنيا **«والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون»**.

واعجاز خلق الله للانسان بعد أن لم يك شيئا يقابله اعجاز القرآن، كلام الله الحق، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فهو إذ يورد كل هذه الحقائق في معرض الدلالة على قدرة الله في خلق الأحياء وبعث الأموات، ولا يقصد منها الى تسجيل تطور خلق الانسان في مراحله المختلفة بفرض العلم المجرد، إلا أنه يأتي في كل ذلك بحقائق عن بداية خلق الانسان ومراحل تكوينه في بطن امه، وتدرج وعيه بعد الخروج الى الدنيا، فيسمع أولا ثم يرى بعد فترة، ثم يعقل بعد ذلك، كل ذلك حقائق في مجال التطور وعلم الأجنة لم تدرك ابعادها الا في العصور الحديثة، وما يزال العلماء في مختلف مجالات تخصصهم يجدون البحث حول دقائق ما أجمله الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله هداية للناس ورحمة وعلما.

ولا عجب أن أنهى الله سبحانه وتعالى الآية التي اجمل فيها اطوار خلق الانسان والتي ذكرناها سابقا بقوله تعالى! **«ولعلكم تعقلون»**. وفي كل ذلك دافع للناس للبحث عن سر اعجاز الله في خلق الانسان.

وقد أمرنا سبحانه وتعالى بالبحث عن ذلك في قوله الكريم **«فلينظر الانسان مم خلق»**، وليس ذلك نظرا سلبيا بعين البصر، وانما هو نظر ايجابي بعين العقل والعلم، لاكتشاف اسرار الخلق والحياة، لتزداد حياتنا غنى وثراء بمنجزات العلم، وتمتلىء قلوبنا وأرواحنا ايمانا بالخالق الاعظم، الذي خلق الانسان من علق ورفعه بالعلم الى اعلى عليين، سبحانه **«الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى»**. صدق الله العظيم.

أحمد بايزيد نجم الاتحاد والمنتخب الكروي السعودي:

• نعم هبط مستواي والأسباب كثيرة منها الدراسة
• أتوقع تأهل المنتخب العراقي لنهائيات كأس العالم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

النجومية.. في فريق ناد له قاعدة جماهيرية عريضة كنادي الاتحاد في جدة طموح يصعب تحقيقه.. الا بموهبة مميزة.. ولكن كان الاتحاد قد درج على تقديم النجوم التقليديين في عصر توهجه في الثمانينات.. فان ضيفنا اليوم يختلف عن هؤلاء النجوم..

فهو من لاعبي المواهب المتعددة التي تحتاجها كرة القدم الحديثة.. علاوة على الطموح والصبر وقوة العزيمة.

احمد بايزيد نجم خط الوسط الاتحادي. واللاعب السابق مع المنتخب السعودي.. تحدث لقراء «الشرق الاوسط» في لقاء قصير عن بدايته وتطلعاته للمستقبل.. ومسيرته مع معشوقة الملايين فقال:

● كيف كانت البداية مع الاتحاد؟

ـ «التحقت بنادي الاتحاد عام ٧٧م ـ ٧٨م ولم يكن ذلك نتيجة ضغط عائلي او الحاح زملاء واصدقاء من الذين يميلون لنادي الاتحاد، ولكنه نتيجة اعجاب في فترة مبكرة بهذا النادي.. لقد وجدت نفسي مندفعا للتسجيل في نادي الاتحاد وانا في التاسعة عشرة من عمري، وكم كانت فرحتي عظيمة عندما ارتديت «شعار الاتحاد» رسميا لأول مرة ـ خلال مباراة رسمية ـ واعتبر نفسي محظوظا جدا اذ تعاقب على تدريب فريق الاتحاد خلال فترة وجودي معه مجموعة من المدربين الاكفاء مثل محمود الجوهري وكرامر كان لهم دور مؤثر في صقل مواهبي الكروية وتوجيهي للاداء السليم...»

● ما هي ابرز مشاركاتك مع المنتخب السعودي؟

ـ «كانت بداية مشاركتي مع المنتخب السعودي في الدورة الاسيوية التاسعة التي اقيمت بالهند وحصلنا فيها على المركز الثالث، ثم في دورة الخليج في تصفيات اولمبياد لوس انجيليس التي اقيمت في ابريل (نيسان) ١٩٨٤م، التي اقيمت في سنغافوره...»

● بماذا تذكرك المشاركة في تلك التصفيات التي كانت بداية انطلاقة المنتخب؟

ـ «تذكرني بالانتصارات الكبيرة التي حققها المنتخب السعودي، والتي جاءت من وجهة نظري نتيجة للرعاية الكبيرة من الملك فهد بن عبد العزيز لأفراد المنتخب مما زرع في نفوسنا العزيمة على الوصول الى نهائيات الومبياد لوس انجيليس، اضافة الى الاستعداد التام للفريق من الناحيتين اللياقية والفنية.. كما ان بعض الفرق المشاركة لم تعط المنتخب السعودي الاهمية التي كان يستحقها الا أن المنتخب بفضل الله اظهر انه الاقوى والافضل فقد كان الفريق الوحيد الذي لم يهزم في مجموعته...»

● لماذا اقصيت عن المنتخب وهل تعتقد انه بامكانك العودة؟!

ـ «كل لاعب يحلم ان يكون ضمن افراد المنتخب، لكن للمسؤولين رأي ووجهة نظر في كل لاعب وبالتالي فهم يقيمون اداءه ويقررون اذا ما كانوا بحاجة لعطائه حسب حاجة الفريق وانا من جهتي سأبذل قصارى جهدي كي اعود للمنتخب واقدم كل ما استطيع تقديمه لبلادي واتمنى ان تكون عودتي قريبة جدا.. لكنني احتاج اولا الى استعادة مستواي الذي تراجع لعدة اسباب بينها ظروف الدراسة اذ انني نلت هذا العام من جامعة الملك عبد العزيز بفضل الله شهادة البلكالوريوس في ادارة الأعمال، وقد اخذت الدراسة الكثير من تفكيري وجهدي... ومن اسباب الهبوط ايضا الاصابة والمشاركة مع الفريق احيانا في مركز غير مركزي نظرا لحاجة الفريق الي».

● ما هي في اعتقادك اسباب عزل جوبير من تدريب فريق نادي الاتحاد؟

ـ «كان يجب الغاء عقد جوبير في وقت مبكر، وقبل فوات الأوان ذلك لأنه كان سببا في عروض الفريق المتواضعة بصراحة جوبير لم يضف للفريق شيئا جديدا...»

● وهل ادى غنيمة الحربي دوره بنجاح كمدرب خلال المرحلة الانتقالية الماضية؟

ـ غنيمة المدرب الوطني لاعب سابق في الاتحاد، وهو في اول الطريق ولا شك انه بحاجة للخبرة التي تأتي عن طريق الاحتكاك بالمدربين العالميين ذوي الصيت الذائع لكنني مع ذلك اعتقد انه ادى دوره مع الاتحاد في المرحلة الأخيرة من الدوري والكأس بامتياز قياسا الى حداثة عهده في عالم التدريب...»

● ما سر انتصارات النادي الأهلي المتتالية على الاتحاد في نظرك؟

ـ «لا اعتقد ان في الأمر سرا بل كل ما هنالك ان لاعبي الاتحاد يشعرون بنوع من الشد النفسي والعصبي قبل واثناء اللقاء مع الأهلي. مما يؤثر تلقائيا ذلك على ادائهم ويقلل من قدرة اللاعبين على اللعب الايجابي الذي يجلب الفوز.

● هل يفتقر الاتحاد الى اللاعب «المتوهج»؟!

ـ «في الوقت الحاضر نعم يفتقر فعلا الى المواهب القوية المتوهجة اي انه لا يوجد لاعب معين يعتمد عليه الاتحاد في تحقيق نتائجه، ولكن لا يمكن ان تنسى الملاعب في المملكة والخليج المواهب التي قدمها الاتحاد كالكابتن سعيد غراب الذي لن يأتي في توهجه وعطائه وفنه لاعب سواء في الاتحاد او في اندية المملكة...»

● الادارة الجديدة للنادي.. والمدرب الجديد.. ماذا تنتظرون منهم للنادي؟

ـ «ان شاء الله ستكون الادارة بداية عهد جديد للنادي للعودة به الى ماضيه المشرق وان تكون قد احسنت الاختيار في المدرب الجديد...».

● من هو اللاعب الذي يعجبك اداؤه محليا.. وعربيا.. ودوليا؟!

ـ «محليا سعيد غراب وعربيا سعد الحوطي اما دوليا فهو البرازيلي سيريزو...».

● ما هو المنتخب العربي الذي تطرب لادائه؟

ـ «المنتخب الجزائري...».

● وما هو افضل منتخب خليجي؟

ـ «اعتقد انه المنتخب السعودي..

● اخيرا... من تتوقع ان يمثل العرب في كأس العالم المقبلة..؟

ـ «المنتخب العراقي..»

احمد بايزيد

نجاح ناد يمني لكرة القدم... في ليفربول!

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبرباتش:

جرت العادة ان نسمع ـ هنا في بريطانيا ـ بالنشاط العربي مركزا في لندن ليس فقط على اعتبار انها العاصمة والشريان الرئيسي للتجارة والسياسة والاتصالات بل لأن الوجود العربي قليل جدا خارجها او هكذا هو التصور الغالب.

في الواقع العرب موجودن خارج لندن ايضا وهم ينشطون في مختلف المرافق... لا سيما اولئك الذين عاشوا في ربوع بريطانيا لفترة طويلة فالفوا نمط الحياة وطرق المعيشة.

من الجاليات العربية التي تعمق ارتباطها ببريطانيا كمهجر او مغترب (بفتح الراء) الجالية اليمنية التي حققت عدة نجاحات في حياتها هنا بما فيها النجاحات الرياضية.. بل انها حققت نجاحا شبيها بـ «بيع الماء في حارة السقايين»..

ففي مدينة ليفربول الشهيرة عالميا بأنها «عاصمة كرة القدم الانجليزية» يتألق ناد يمني كروي صغير يحمل اسم «نادي صنعاء ٢٦» تأسس عام ١٩٨١م والتحق فور تأسيسه الى دوري ضاحية هايتون ومحيطها ليوم الأحد.

في ختام الموسم الأول لفريق النادي ضمن دوري الدرجة الرابعة تمكن من انتزاع البطولة والترقي كما تلقى الدعوة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لزيارة ارض الوطن حيث استقبل بحفاوة طيبة وشارك في دورة كروية رباعية وفاز بالكأس التي قدمها الرئيس.

بعد العودة الى انجلترا نجح الفريق في الصعود الى الدرجة الثانية والان في ختام موسم ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ فاز بالبطولة وفاز بكأس «الكليزز كيت» بعد مباراة حضرها السفير اليمني.

يوم ٦ يونيو (حزيران) الجاري تسلم فريق النادي من عمدة ليفربول كأس بطولة الدرجة الثانية ورقي الفريق مباشرة ـ اخيرا ـ الى الدوري المحلي الممتاز وبات لديه الان ملعبه الخاص به.

وفي ما يلي الترتيب النهائي لدوري الدرجة الثانية في ضاحية هايتون ومحيطها.

١ـ صنعاء ٢٢ ٣٥ نقطة (من ٢٠ مباراة بعد ١٦ انتصارا و ٣ تعادلات وهزيمة واحدة).
٢ـ رولاند ترانسبورت ٢٩ نقطة
٣ـ كانون ٢٧ نقطة.
٤ـ كابونز ٢٦ نقطة.
٥ـ تافرنرز ٢٢ نقطة.



افراد فريق «صنعاء ٢٦» يتسلمون كاس البطولة وكاس «الكليزركيت»

رسالة الجزائر الرياضية

حديث الأرقام في الدوري الجزائري لكرة القدم

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» :

اسدل الستار ـ اخيرا ـ على سباق دوري اندية الدرجة الأولى لكرة القدم في الجزائر، الذي انطلق يوم ٣١ اغسطس (آب) الماضي، بمشاركة ٢٠ فريقا (لأول مرة في تاريخ الكرة الجزائرية) تبعا لقرار وزارة الشباب والرياضة.

الفرق كانت شبيبة الكترونيك تيزي وزو (بطل الدوري) ومولودية نفط وهران ونصر ملاحة حسين داي ووفاق خشب القل ووداد مؤسسة تلمسان ووفاق نفط سطيف وجمعية كيمياء وهران ووداد بوفاريك واتحاد مناجم الحراش وشباب ميكانيك بلكور وجمعية اولمبيك الشلف. ووداد جيل برج منايل ومستقبل جامعة عنابة وغالي شباب ري معسكر (بطل دوري الموسم الماضي) وامل عين مليلة وترجي ميكانيكا قالمة وسريع الكترونيك بلعباس ومولودية نفط الجزائر وراشد صلب القبة وشباب بريد تيارت.

فريق نادي شبيبة الكترونيك تيزي وزو توج في ختام السباق بطلا للدوري بدون منازع قبل نهاية اطول مسابقة بأربعة اسابيع، بفارق ٥ نقاط عن صاحب المركز الثاني (فريق نادي مولودية نفط وهران) وهذه مرتبة مشرفة ستسمح للوهرانيين (الحمر) ـ حسب قانون الكرة الجزائري ـ بالمشاركة في تصفيات «كأس العرب» للأندية ابطال الدوري.

على الجانب الآخر من القائمة، لم يكشف النقاب عن هوية الفريق الثالث الهابط الى الدرجة الثانية الا في الاسبوع الأخير، اذ حفلت المباريات بالاثارة والمنافسة القوية للافلات من منطقة الخطر، الا ان فريق نادي مولودية نفط الجزائر وهو من اعرق الأندية الجزائرية، هوى في آخر لحظة، الى الدرجة الثانية، بفارق نسبة الأهداف، الى جانب فريقي رائد صلب القبة العاصمي العريق ايضا، وشباب بريد تيارت الذي عاد من حيث اتى.

بالمقابل، نفذ كل من فريقي ترجي ميكانيك قالمة وسريع الكترونيك بلعباس بجلدهما، بعد ان كانا قاب قوسين من السقوط مع العلم انه في الموسم الكروي المقبل ستحل فرق جيل هندسة الجزائر (مجموعة الوسط) واتحاد بلدية غليزان (مجموعة الغرب) واتحاد عين البيضاء (مجموعة الشرق). محل الفرق الهابطة الى الطرجة الثانية.

الأرقام تتحدث:

وفي ما يلي تحليل بالأرقام لأطول دوري جزائري (دام حوالي ٩ اشهر).

● **مباريات الدوري:** ٣٨٠ مباراة (ذهابا وايابا) اي بزيادة ١٤٠ مباراة عن دوري الموسم الماضي. واقيمت المباريات على مدى ٣٨ اسبوعا.

● **الأهداف المسجلة:** ٧٣٥ هدفا (٣٧١ ذهابا و ٣٦٤ ايابا) اي بمعدل هدف واحد لكل ٤٦ دقيقة.

● **الحصة الزمنية التي استغرقها الدوري:** ٥٧٠ ساعة، اي ما يعادل ٣٤٢٠٠ دقيقة.

● **التعادلات:** ١٣٠ تعادلا بينها ٥٦ تعادلا سلبيا.

● **اسبوع بدون تعادلات:** الاسبوع الرابع عشر من مرحلة الذهاب.

● **اكبر النتائج:** (٦/صفر) و (٥/٢) و (٥/١) و (٣/٢) و (٣/٢).

الأهداف المسجلة منذ انطلاق بطولة الدوري

الاسبوع	ذهابا	ايابا
الأول	٢٢	٢٨
الثاني	٣١	١٦
الثالث	٣٠	٢٢
الرابع	٢٤	٢٦
الخامس	٢٢	٢١
السادس	١٩	١٥
السابع	١٩	١٣
الثامن	١٩	١٧
التاسع	١٧	١٨
العاشر	٩	١٤
الحادي عشر	٢٢	١٦
الثاني عشر	١٦	١٨
الثالث عشر	١٧	١٤
الرابع عشر	٢٥	١٤
الخامس عشر	٢٤	٢٣
السادس عشر	١٥	٢٠
السابع عشر	١٦	٢٠
الثامن عشر	١٣	٢٣
التاسع عشر	٢١	٢٦

أقوى خط هجوم:

١ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو: ٥٧ هدفا.

٢ـ غالي شباب ري معسكر: ٤٧ هدفا.

٣ـ مستقبل جامعة عنابة: ٤٠ هدفا.

اضعف خط هجوم:

١ـ شباب بريد تيارت وجمعية اولمبيك الشلف: ٢٥ هدفا.

٢ـ رائد صلب القبة وجمعية كيمياء وهران: ٣٢ هدفا.

اقوى خط دفاع:

١ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو: ٢٠ هدفا.

٢ـ جمعية اولمبيك الشلف: ٢٧ هدفا.

٣ـ وفاق خشب القل: ٣٠ هدفا.

اضعف خط دفاع:

١ـ شباب بريد تيارت: ٥٥ هدفا.

٢ـ غالي شباب ري معسكر: ٥٤ هدفا.

٣ـ مستقبل جامعة عنابة: ٤٥ هدفا.

اكبر عدد من الانتصارات:

١ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو: ١٩ انتصارا.

٢ـ مولودية نفط وهران ووفاق خشب القل: ١٨ انتصارا.

اكبر عدد من التعادلات:

١ـ شباب ميكانيك بلكور: ١٨ تعادلا.

٢ـ جمعية اولمبيك الشلرف واتحاد مناجم الحراش ومستقبل جامعة عنابة ١٦ تعادلا.

اكبر عدد من الهزائم:

١ـ شباب بريد تيارت: ١٨ هزيمة.

٢ـ رائد صلب القبة: ١٧ هزيمة.

ـ ترجي ميكانيك قالمة ومولودية نفط الجزائر، وغالي شباب ري معسكر: ١٥ هزيمة.

كيف هبط مولودية نفط الجزائر في اخر لحظة؟

ـ سريع الكترونيك بلعباس صفر ـ ترجي ميكانيك قالمة صفر

ـ ترجي ميكانيك قالمة ١ ـ سريع الكترونيك بلعباس ٢

ـ مولودية نفط الجزائر ١ ـ ترجي ميكانيك قالمة ١

ـ سريع الكترونيك بلعباس صفر ـ مولودية نفط الجزائر صفر

ـ مولودية نفط الجزائر ٢ ـ سريع الكترونيك بلعباس ١

الترتيب النهائي للفرق الثلاثة:

ـ ترجي ميكانيك قالمة: سجل ٥ اهداف واستقبل مرماه ٤ اهداف

ـ سريع الكترونيك بلعباس: سجل ٣ اهداف واستقبل مرماه ٣ اهداف

ـ مولودية نفط الجزائر: سجل ٤ اهداف واستقبل مرماه ٥ اهداف



تيزي وزو ـ بطل الدوري ـ

البطل في سطور:

منذ عام ١٩٦٧ وفريق نادي شبيبة الكترونيك تيزي وزو (جمعية الكواكب سابق) يلعب ضمن فرق اندية الدرجة الأولى، وقد حظي بلقب بطولة الدوري الجزائري للمرة السابعة، وذلك خلال المواسم التالي: ٧٣ و ٧٤ و ٧٧ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٩٨٥ محققا رقما قياسيا في تاريخ مسابقة كرة القدم منذ انطلاقتها ـ رسميا ـ عام ١٩٦٢ كما فاز بكأس الجمهورية الجزائرية عام ١٩٧٧ بعد فوزه في الدور النهائي على فريق نصر ملاحة حسين داي ٢/١، وعلى المستوى الافريقي فاز تيزي وزو بلقب بطولة افريقيا للأندية ابطال الدوري عام ١٩٨٢.

غالبا يرتدي لاعبو الفريق القمصان الصفراء المخططة بالاخضر، والسراويل والجوارب البيضاء، ومن ابرز لاعبيه النجم علي الفركاني، وجمال مناء، وناصر بويش، وعبد السلام كمال، وحميد صادمي وعويس وقادري وعمارة ولغريسي وبلحسن ويدرب تيزي وزو محيي الدين خالف المدرب السابق للمنتخب الجزائري بمساعدة المدرب البولوني (زيفتكو).

من هو المدرب محيي الدين خالف؟

من مواليد ١٩٤٤م، لعب في صفوف النادي القنيطري، ثم بنادي اتحاد الخميسات المغربي (درجة ثانية). والتحق بصفوف جمعية الكواكب (تيزي وزو) حاليا، عام ١٩٦٧ كلاعب، ثم كمدرب، وفي عام ١٩٧٩ عين على رأس الادارة الفنية للمنتخب الوطني الجزائري وتمكن ـ الى جانب عبد الحميد زويا ـ من ان يقود المنتخب الجزائري الى نهائيات كأس العالم باسبانيا عام ١٩٨٢، وبعد عامين من ذلك التاريخ، كلف من جديد بمهمة الاشراف على تدريب المنتخب الجزائري وظل في هذه المهمة قرابة عام ليقدم استقالته المفاجئة يوم ١٩٨٤/١١/٢٧م.

الترتيب النهائي للفرق في الدوري الجزائري

الفريق	نقطة	فوز	تعادل	هزيمة
١ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو	٨٧	١٩	١١	٨
٢ـ مولودية نفط وهران	٨٢	١٨	١٠	١٠
٣ـ نصر ملاحة حسين داي	٨٢	١٧	١٠	١١
٤ـ وفاق خشب القل	٨٢	١٨	٨	١٢
٥ـ وداد مؤسسة تلمسان	٧٩	١٦	٩	١٣
٦ـ وفاق نفط سطيف	٧٨	١٢	١٦	١٠
٧ـ وداد بوفاريك	٧٧	١٢	١٥	١١
٨ـ جمعية اولمبيك الشلف	٧٦	١١	١٦	١١
٩ـ شباب ميكانيك بلكور	٧٦	١٠	١٨	١٠
١٠ـ اتحاد مناجم الحراش	٧٦	١١	١٦	١١
١١ـ وداد جيل برج منايل	٧٥	١٢	١٤	١٢
١٢ـ جمعية كيمياء وهران	٧٥	١١	١٥	١٢
١٣ـ مستقبل جامعة عنابة	٧٤	١٠	١٦	١٢
١٤ـ غالي شباب ري معسكر	٧٤	١٣	١٠	١٥
١٥ـ امل عين مليلة	٧٤	١١	١٤	١٣
١٦ـ ترجي ميكانيك قالمة	٧٣	١٢	١١	١٥
١٧ ـ سريع الكترونيك	٧٣	١٢	١٠	١٦
١٨ـ مولودية نفط الجزائر	٧٣	٩	١٤	١٥
١٩ـ رائد صلب القبة	٦٧	٨	١٣	١٧
٢٠ـ شباب بريد تيارت	٦٥	٧	١٤	١٨

رسالة الأردن الرياضية

اليوم .. مباراة الاعادة بين عمان والفيصلي على بطولة الدرع الاردني

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن :

تودع جماهير كرة القدم الاردنية مساء هذا اليوم (الاحد) منافسات مسابقة بطولة درع الاتحاد الاردني لكرة القدم لموسم ١٩٨٥ م، اذ يرعى الامير حسن ولي العهد الاردني المباراة النهائية المعادة بين فريقي النادي الفيصلي ونادي عمان.

وعلى الرغم من صعوبة التكهن بهوية الفائز في لقاء اليوم فان كثيرين يرجحون كفة الفيصلي للظفر ببطولة الدرع لاول مرة في تاريخ المسابقة.

وردا على استفسار لـ «الشرق الاوسط» رشح عدنان مسعود مدرب الفيصلي فريقه للفوز في مباراة اليوم .. فيما تمنى احمد حسن مدرب فريق عمان ان تستمتع جماهير الكرة الاردنية بعرض شيق يليق بمستوى وسمعة الفريقين.

لعب الفيصلي ٦ مباريات في طريقه للمباراة النهائية .. فاز في خمس منها على النصر ٤/صفر، والوحدات ٢/صفر، والبقعة ٥/صفر، والوحدات ٢/صفر ايضا، وعمان ١/صفر، وخسر امام عمان ٢/١.

اما فريق عمان (حامل اللقب) فلعب اربع مباريات فاز في ثلاث منها على العربي ٥/٢، والحسين اربد ٢/صفر، والفيصلي ١/٢، وخسر امام الفيصلي صفر/١.

ستمدد المباراة ٣٠ دقيقة على شوطين في حال انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل واذا استمر التعادل بعد التمديد ستحسم النتيجة بالضربات الترجيحية.

صورة في خبر



مانوت... الى «مسرح الكبار»!

نيوبورت (ولاية روداىلاند) ـ ي. ب. ا:

في حماة تنافس اندية كرة السلة الامريكية على نجوم اللعبة العالميين من خارج الولايات المتحدة، وفي حين تلاحق وكالات الانباء اخبار استيراد النجوم الاجانب بالجملة والمفرق انتقل اللاعب السوداني العملاق مانوت بول بصمت وهدوء من فريق روداىلاند جالز القابع في الظل الى احد ابرز فرق الدوري الامريكي الوطني.

فقد تعاقد مانوت مع فريق نادي العاصمة الشهير واشنطن بوليتس .. ليصعد رسميا الى مسرح نخبة لاعبي العالم الكبار... في اقوى بطولة من نوعها في العالم.

وفي الصورة اعلاه يبدو مانوت مداعبا احد المعجبين الصغار قبل ان يغادر ولاية روداىلاند.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ ـ حارة (معكوسة) ـ من الحمضيات

٢ ـ شركة فنادق عالمية ـ من الاقارب.

٣ ـ سلسلة جبال تركية ـ كثرة (معكوسة).

٤ ـ في العود (معكوسة).

٥ ـ دولة افريقية.

٦ ـ نهب.

٧ ـ من مشتقات البترول ـ اسم علم مذكر.

٨ ـ المنافق (مبعثرة).

٩ ـ بيتنا.

عموديا :

١ ـ يزاول ـ حاجز.

٢ ـ أحزان (معكوسة).

٣ ـ جدل (معكوسة) ـ اعترف.

٤ ـ عملة اجنبية ـ مدينة سويسرية.

٥ ـ أطيب (معكوسة) ـ حرف نفي.

٦ ـ تكمل (معكوسة ـ في الفم

٧ ـ عملة عربية.

٨ ـ كوكب ـ مكث.

٩ ـ من الدواجن ـ جزيرة في ابو ظبي



الكلمة الضائعة



مشقة	حشد	شرح
جفن	وحش	خطة
وصف	لدغ	خسارة
موجز	بعوض	
مذيع	قرية	
قصف	ضل	
طريق	دستة	
وحيد	مصرف	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

حل الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

حل الكلمات المتقاطعة: المنتش

● خواطر فنية :

خذ عقلي.. وأعطني فنك عادت سعاد حسني

احسان عبد القدوس

ـ قال المتفرج مهللا: لقد كنت في شوق الى الفنانة سعاد حسني، مضت علي سنوات لم اشاهدها، لقد كانت تحصر مشاهدتها داخل دور السينما حيث تعرض افلامها، ومنذ سنوات لم اعد استطيع ان ادخل دور السينما لاني لا اطيق ان احشر نفسي داخل علبه سردين، كما انني لم احاول ان ابحث عن سعاد في اشرطة الفيديو، لانها اشرطة تقدم القديم وانا اريد ان اراها في الجديد، اني احفظ ماضيها الفني، واريد ان ارى ما وصلت اليه وما يرسمه مستقبلها، ثم ان سعاد بعد ان قدمت فيلم «خلي بالك من زوزو» وفيلم «اين عقلي» لم تقدم عملا مبهرا يشد العقل حتى يضحي الانسان بنفسه داخل علبة السردين، اي ان يدخل دارا للسينما، الى ان وصلت سعاد الينا بالطريق الوحيد الذي اصبح اقوى ما يجمع الفنان بجمهوره، طريق التليفزيون، وقد كانت تتجاهل هذا الطريق وترفض السير فيه محتفظة بعظمتها في السينما، كما كانت فاتن حمامة، ولكن فاتن اصبحت مقتنعة بان الطريق الاقوى هو طريق التليفزيون، واصبحت تحصر كل جهدها في محاولة النجاح بتقديم فنها على شاشته، وكذلك سعاد حسني ظهرت اخيرا على شاشة التليفزيون في مجموعة قصص «هو وهي».. واشبعت شوقي الى فنها وما كنت اعانيه من وحشة اليها.

وقال الفنان مشاركا المتفرج في فرحته:

ـ وكيف قدرتها كفنانة بعد هذا العمر الطويل وبصرف النظر عن شوقك اليها.

ـ وقال المتفرج منبهرا: انها رائعة، وقد ظهرت وهي تقدم الشخصيات نفسها التي كانت تقدمها وهي صغيرة، او منذ عشرين عاما، ولكنها ظلت محتفظة بحيوية فنها وبروعة قدرتها كفنانة في تقمص الشخصيات وكفنانة استعراضية ـ رغم الخطوط المجعدة التي بدأت تظهر تحت عينيها. انني اعتبر سعاد، ممثلة رائعة، واعتبرها ايضا اروع نجمة استعراضية قبل نيللي التي تعتبر ايضا نجمة استعراضية رائعة، ولكن سعاد عندما ترقص استعراضيا تبدو بنت بلد اصيلة في حين ان نيللي يشوب رقصاتها مظاهر الاستيراد الاجنبي، وكل ما اتمناه ان تظل سعاد حسني مرتبطة بشاشة التليفزيون حتى لا تعود وتحرم منها.

ـ وقال الفنان في هدوء: لقد سبق ان قلت لك ان سعاد لا تستكمل كل شخصيتها وعظمتها الفنية الا وهي واقفة امام الكاميرا، وبمجرد ابتعادها عن الكاميرا تصبح فتاة عادية بلا عبقرية وبلا قدرة على استغلال نفسها واختيار طريقها وبناء مستقبلها، تصبح فتاة يسهل التأثير فيها، وقد استسلمت في السنوات الماضية الى اتجاهات تتعارض مع مستقبلها الفني وكادت تضيع، حتى جذبها التليفزيون، وبدأت تسترد مجدها. انني لا اخاف على قدرة سعاد الفنية ولكني اخاف عليها دائما في اختيار اتجاه نشاطها الفني.

ـ وقال المتفرج كانه تذكر: لقد كانت هناك شخصية فنية رائعة اخرى بجانب سعاد حسني، شخصية الفنان احمد زكي، لقد شاهدته اكثر من مرة في فيلم يعرض على شاشة التليفزيون، وفي كل مرة كنت ابهر بقدرته كممثل، انني اعتبر انه قفز بفنه الى القمة، ورغم ذلك فانني احس انه مظلوم. انه لا يعيش الضجة الشعبية التي يعيشها غيره من نجوم التمثيل كعادل امام وحسين فهمي ونور الشريف. ان الناس لا تذكره الا وهو امامها على الشاشة، انه مظلوم.

ـ وقال الفنان بسرعة: ان الفنان هو الذي يظلم نفسه، واحمد زكي يعاني ما تعانيه سعاد حسني نفسه، انه لا يستكمل كل قوة شخصيته الا وهو امام الكاميرا، ولا يكاد يبتعد عنها حتى ينسى ما تطلبه شخصية الفنان ويصبح شخصا عاديا، وان الفنان يجب ان يعيش كل دقيقة في يومه وليس في شخصيته ولا في عقله سوى موضوع واحد هو موضوع فنه، حتى وهو يتناول طعامه. فالفنان يجب ان يتناول طعامه كفنان لا كشخص عادي، لذلك فاحمد زكي هو الذي يظلم نفسه بعكس نور الشريف الذي يبالغ في فرض نفسه.

ـ وسكت المتفرج طويلا كانه يفكر فيما سمعه الى ان استطرد الفنان قائلا:

ـ انك تنسى اساس نجاح اي عمل فني، بل ونجاح اي فنان، وهو المخرج، وقد كان المخرج يحيى العلمي رائعا في اخراج مسلسل «هو وهي» سواء في اخراج المشاهد الاستعراضية او المواقف التمثيلية، انه مستمر في روعته، ورغم انه تطور في فن الاخراج الا انني انتظر له مزيدا من التطور، انه يعتبر البطل الحقيقي لمسلسل «هو وهي» وان كان الناس لا يرددون اسمه الا بعد اسماء نجوم التمثيل، وهذا دائما هو نصيب المخرج، وان كان نصيبه اكبر من نصيب كاتب القصة التي تعرض وكانه ليس كائنا وليست له قيمة، رغم انه مبدع كل الابطال والاحداث التي تظهر في العرض..

ـ وقال المتفرج في فتور: ان كاتب القصة نعرفه ككاتب نقرأ له ولا نعرفه كعارض نشاهد له.

● القاهرة

زَمَنُ الأَصدِقاءْ!

شعر: عبد الرؤوف بوفتح

هوَ الصمتَ ملْجاي
والرَّصيفُ الصديقُ..
اوسّدهُ خُطوتي..
لا تخفْ،
و التحفْ بالعيونِ التي ناولتْكَ شَذَاهَا
ولِمْ رياحَ الصَّبَا..
مذ تعرى،
ولا مسَّ غربتَهُ.
لاتخفْ،
و آرتجف حين تَغفو على برقِكَ الموسميِّ
وعاصفة لا تلينْ..
كنْ ملاذي
ولِملمْ مدائنَ تِيهي
اعدْ للحديقةِ دهشتَها
ثم خفّضْ من البوحِ حتى..
ارىٰ جَسدي غائما في رؤايَ..
كنْ ملاذِي،
وفصلاً يكرَّرُ في الغناء
و آنتزعْ من جَناحي.. لِقَاحِي،
وضمّخْ دَمي بالبهاءْ،

وليكنْ حجري. شجرًا
حجري.. قمرًا ونجومْ
لا تخفْ،
فحتى اللصوصُ الذينَ رايتَ
همُ الخائفونَ
أراهمْ اباحوا التّورطَ فيكَ..
ارادوا العبورَ الى ضِفّتي،
وامتلاكَ جُنوني..
وكلٌّ يَخيط بساتينَ من ورقٍ ليقول
تقدمْ اليَّ: فذِي دنيتي: فهيَ لكْ..
ورقا يمنحونكَ..
انتَ الذي هشمتكَ العواطفُ،
تمنحُهمْ جهةً وَجَنَاح..
وانتَ الذي غمرتكَ الطفولة..
في وطنٍ زاخرٍ باللصوص..

وفي زمنٍ قُزَحي..
ـ مودتهُ: جمرةٌ،
ـ وصحبتُهُ: حيرةٌ،
ـ وخَلوتُهُ: ظلمةٌ..
(... انه زمنُ الاصدِقاء)...
ـ فقلْ مرةً
ايُّ برقٍ يُضيء،
اوسّده مهجتي
ايُّ سرٍّ يفرُّ الي..
اناولُه شارتي..
شارة النُّور.. نوّارتي.
وأنا العابرُ المستحِيلُ الى ضِفّتي..
ضِفّتي لا ترى ضِفّتي..
والمسافةُ بَيْني وبيني تَزيدُ...؟
ـ وقلْ مرةً
انكَ القزَحيُّ الذي اشعلتهُ المياهُ
فاطفأ فيها بهاهْ...
ـ ثمَّ قلْ
(... لم اجدْ في المدينةِ متّسَعًا للكلامْ)...؟

● تونس

إلى أرضِ لبنانَ الضّحيّة : ضَمَائرُنا ... ضَحَايَانَا

ضمائرنا، وضحايانا
هذي ضمائرنا
هذي ضحايانا
هذي مبادئنا تحكمنا
لحن جديد اللون ارهقنا
حتى حفظناه
صخبه سافر في آلامنا
خدرها فامتصصناه
والجذر مقبرة يحوله
صارت مناهجنا:
قتل وبارود ونيران نسامرها
شيطاننا بالشر منتصر
احكامه.
كان لا عرق يجمعنا
لا دين اوماء

لا دم او ضاد
او بيتنا (يوما بنيناه)
كانت قضاياه مؤرخة
والآن بعض من قضاياه
شيطاننا
نحن ارتضيناه
وهذي ضمائرنا
فراشات بالنار ترتطم
فتولد في اعراقنا نخلا

وتنشد في موالنا مطرا
وتجمع من الريح اوراقا
ثم تطلقها، تؤرخها
هذي قنابلنا
تصير دملؤنا جمره
مبادئنا، ضحايانا
ضمائرنا
يا زماننا جديد اللون والطعم
جديد الشكل والمعنى

مغبرا.. معفرا
بقبضته الريح تحترق
ببصقة الموت يأتلق
وبحكمه الفناء والغرق

شريعة الغاب
نحياها فنحترق
نحكمها فننسحق
نكلل بشوكها العرس
ونبعثها الى الريح
سلالات
هذي ضمائرنا
تحاكمنا
فنحكمها
ونترك للتاريخ اوراقا يسودها
و آمالا يبددها
لتحكمنا ضمائرنا
ونحكمها
لعل زمان الصحو ان ياتي

● منى غزال ـ البحرين

هندسة المعاني ... معادلات السياسة :

ذَالِكَ الفَتَى المتهوِّرُ.. في وَطَنِ الشَّغَفْ!



بقلم: شاكر النابلسي

«فواز عيد» شاعر فلسطيني، من اقل الشعراء الفلسطينيين حظا، ومن اقلهم إنتاجا ايضا (ثلاثة دواوين حتى الان)، ومن افقرهم حالا (علما بان بعض الشعراء الفلسطينيين قد بلغ بهم الثراء حدا، مكنهم من العيش في باريس والاقامة فيها، وهي اكثر عواصم العالم غلاء». كذلك فان «فواز عيد» من اقل شعراء فلسطين سطوعا، ووهجا، ونجومية، ولهذا كله اسبابه الكثيرة، التي ربما يتاح لنا ان نتعرض لها في هذا المقال، او لا يتاح لنا ذلك، فنتركها لمناسبة قادمة.

لقد تطور «فواز عيد» كثيرا خلال المسافة التي قطعها من (اعناق الجياد النافرة ـ ١٩٦٩) الى (من فوق انحل من انين ـ ١٩٨٤).

فخلال خمس عشرة سنة ـ صمت خلالها «فواز عيد» سنوات طويلة صمتا تاما لم يكتب خلالها اكثر من عشر قصائد كانت مع قصيدتين اخريين، المجموعة الشعرية التي صدرت في ديوان تحت عنوان (من فوق انحل من انين). لقد كانت المسافة بين ديوانه الاول (في شمس دوار ـ ١٩٦٣) وديوانه الثاني (اعناق الجياد النافرة ـ ١٩٦٩) مسافة زمنية طبيعية، لا تساؤل حولها، ولا وقفة عندها ـ الا ان التساؤل لا بد ان يثار حول هذه المسافة الطويلة جدا (خمس عشرة سنة) التي فصلت ما بين (اعناق الجياد النافرة)، و (من فوق انحل من انين)!

ان الذي يهمنا كثيرا من هذه المرحلة، هو ان نتعرف كثيرا ايضا على ماذا حصل، وما هو الجديد، ولماذا جاء (من فوق انحل من انين) الان، وفي نهاية عام ١٩٨٤ بعد مخاض خمس عشرة سنة؟!

● ● ●

عندما صدر ديوان «فواز عيد» (اعناق الجياد النافرة) وقد كان صدوره بعد نكسة عام ١٩٦٧، هام به القراء والنقاد، وهمت به انا كذلك، وقد بلغ من هيام بعض صحبيه وناقديه، ان تركوا الحديث عن الديوان، وبدأوا ينسجون حول الديوان وشاعره، دوالي من العنب، وخيما من الياسمين، وسحبا من الطيور، والشموس، لقد قالوا منذ خمس عشرة سنة:

فواز عيد موجة تسرث موجه، نورس يطارد الشمس، احساس يدفع الصبايا نحو موارد المياه، خيط كلما جذبناه تهدل، كلما طويناه تقطع، كلما ربطناه تلاشى، كلما تركناه تلوى كثعبان الساحر الهندي.

ـ يقول فواز :

انا والجواد حكايتان: صدى تردد في كهوف الليل
وقع حوافر في الواد..

صمت وارتحال
دربي الى المرجان.. نحو معابد العتمات،
ابحث عن
هيلا، شهرزاد
عن موجة كتمت هوى «اوليـ س».. عن
جزر السهاد

وقد لقبه النقاد من خلال ديوانه (في شمسي دوار)، بانه الضرير المبصر. وضحية الجوع، جوع الفضاء لدورة الافلاك، جوع من هاموا على كل المغريات، وما شبعوا، وما اكلوا، جوع من اشباح الحزن والشراد في عيون لم تغسلها الدموع، بقدر ما غسلتها سوائل الزرنيخ، حينما تفجرت من ينابيع الحقيقة، من ذؤابة السيف، من جرح اللسان الاخرس.

وعندما انشد «فواز»:

اعيدوا للنسور بقية الجسد
وخلوا الضوء للاوراق، والظل الذي فيها
وللشجر.
وردوا الريح عن اطفالكم.. ردوا
ولو بالصوت
وخلوني هنا.. رشوا زهور حقولكم
بالموت

ـ قال له النقاد: لماذا يترنح الطريد على نداء الخصور السرابية، فيغفو على وجه؟! تنتره شهوة الصمت وساعات الرحيل الداكنة، وتستقبله مناجيل الحصاد والجنون، حيث تموت الصبية بسعالها، قبل ان تعرف شيئا اسمه الورد.

آه.. لو تستطيع حمامة الظلماء ان تشتري رصاصة الصياد!

● ● ●

بعد الهزيمة العربية العسكرية والسياسية عام ١٩٦٧، كان «فواز عيد» كما قال عنه نقاده يمثل واحدا من جيل الضياع، والقهر، والتعب ولكنه لا يرضى به، ولا يتجمد في حدود مواقعه، او في حدود ظروفه، وهذا هو البعد، والمفتاح، والسبب، لاي شخصية حية، تترجم الحركة ترجمة حسية، وطردية، انه شاعر اصبح بعد (اعناق الجياد النافرة) السكين والجرح، فقد كان يتجرح بأظافره، لانه كان يكتشف وهو يخاطب شعراء الارض المحتلة ـ أنذاك ـ حيث يراهم ينزرعون كالاشواك على الجدران، ويصلبون وهم وقوف، لا يتطامنون، في حين انه يجرر في الساحات اقدامه المشلولة!!

لقد عد النقاد «فواز عيد» بعد ديوانه الثاني (اعناق الجياد النافرة) انه الشاعر الجديد، الذي يقرع الاجراس في المدن النحاسية، وهو الخطى التي تعدو الى الابد، والعمر الذي يشطب السنين، والنظرة الى السماء الحالكة، التي ترى النجوم، كثقوب الرصاص، والقلب الذي تحول الى حطبة، ثم الى جمرة، ثم الى فحمة، ثم الى رماد، ثم طار مع الرياح، وتحول الى عواصف.

لقد كان ديوان (اعناق الجياد النافرة) بقصائده الخمس والعشرين قمة النضوج الفني، والتوهج الشعري، لدى «فواز عيد»، فقد كانت قصائد «الليل.. واعمدة الجسور»، و«الليلة اليتيمة»، و«الكلدان في المنفى»، و«بانتظار بريد الشمال»، والقصائد التي سبقت بنموها الفني نمو «فواز» الفني ذاته!! ففي هذا الديوان تخطاه شعره!! ولولا هذه السنوات الطويلة (خمس عشرة سنة) التي اهدرها «فواز»، منذ صدور (اعناق الجياد النافرة) حتى صدور (من فوق انحل من انين) والتي لم يخرج منها الا باثنتي عشرة قصيدة ـ كما قلنا ـ سبع قصائد غنائية وخمس قصائد وطنية سياسية، لكان «فواز» الاول على رأس قائمة شعراء فلسطين.

ان ابرز قصيدة وطنية سياسية في ديوانه الجديد هي قصيدة (انحل من انين)، بمعنى ان الشاعر يصبح يوما بعد يوم ناحلا اكثر فاكثر، من شدة الانين، واذا اردنا ان نفسر عنوان ديوانه (من فوق.. انحل من انين) لكان تفسيرنا لهذا العنوان ضمن اطار سياسي واضح، وهو ان الشاعر بموقعه الفني والتاريخي، يرى ما لا يراه الاخرون، لذا فرؤيته من فوق دائما، كما هي اساسا من القاع، و«فواز» الشاعر يرى من فوق، ورؤيته من فوق لما يجري في القاع، قد جعلته ينحل اكثر، من شدة الانين، وشدة الالم، والتوق الى المعرفة:

علمني كيف ارد الحب والحنين
للنوافذ المهاجرة
علمني ان احتسي القهوة
في فنجان
واشعل الطريق.. بابتسامة
وخاطره
علمني الفرار في المباهج الصغيرة
حين يفيق الوجع الصديق
حين امر سلخرا.. لغفوة الظهيرة

ان قصيدة (انحل من انين) تصل الى قمة معالجتها السياسية حين تعرض من خلال صورها المتعددة أوجه الظلم، والاضطهاد البشري، من الانسان للانسان، وحين تعرض ايضا للوضع العربي، وللشعب العربي الواقف في الغابة، ناعما بالاحرف الاولى من المهانة، مهانة السائل عن خبز، وعن ماء بلا ثمن:

مرني بان اغني..
اغنية.. ناحلة.. انحل من انين
حين يصير الليل سنديانة
تكبر بين السجن.. والسجين
مرني بان اغني..
للواقفين ليلة في غابة العرب
لينعموا بالاحرف الاولى..
من المهانة
مهانة السائل عن خبز..
وعن ماء.. بلا ثمن

ان «فواز عيد» في قصائد ديوان «من فوق.. انحل من انين» يلتقي في قصائده «مقعد في الجوار»، «انحل من انين»، «قناطر»، «اصفر من نهار»، «من فوق.. انحل من انين».. يلتقي كثيرا مع شعراء (القاع العربي) وان كانت لغته وصوره اكثر نخبوية، وخصوصية، من لغة وصور شعراء (القاع العربي). وهو بهذا يقف مع «امل دنقل» وجها لوجه، ليرى كل منهما وجهه، في مرآة الوطن الغائب في اجازة قصيرة، الوطن الراحل كل ليلة حتى رغيف الفجر، الوطن الساهر في المنفى، الوطن الهوية، الوطن البيدر!

ها انني ابكي.. ولا اغني
يا سيدي الشجن
امر في الجرح الى الوطن
للوطن الغائب في اجازة قصيرة
بطاقة اعتذار
للوطن الراحل كل ليلة
حتى رغيف الفجر..
حتى تشرق الشمس
وحتى يتعب النهار

ان «فواز» في شعره السياسي، قلما يتعرض لبارومتر السياسة العربية اليومية، لان هذا البارومتر من شأن الصحافة، وليس من شأن الفن، الذي يأخذ ما يتركه الحدث السياسي من اثر ليستعمله فيما بعد عجينة لعمل فني متكامل، لذا فعندما اراد «فواز» التعرض للشقاق الفلسطيني مثلا، وهو حادث سياسي عرضي، لم يشأ ان يتعرض له بعيدا عن الاطار العام لمشكلة الوطن ككل، على اعتبار ان كل الامراض السياسية العربية، تأتي من خلال الاطار العام لهذه المشكلة:

علم مضى
علمان..
لم انس الذي كان اصغر من
مبيت يمامتين
واظن انك قد نسيت
اضعت في بيروت عينيها
ولم ترسل لها.. بسوى التحية مع
صديق
مرة .. او مرتين
علم مضى.. علمان..
حرب الاخوة الاعداء
بعض قوائم القتلى تمر
وانت لا تاتي
االسال عنك؟
لا
ستعود ملء الصيحة الاولى..
وملء الساعدين.

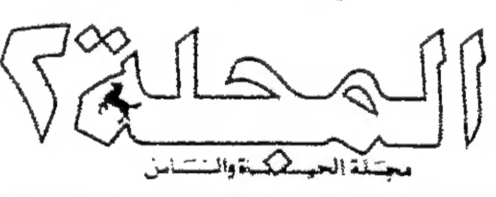
● ● ●

ان «فواز عيد» كشاعر استطاع ان يفتننا بديوانه (اعناق الجياد النافرة) الذي جاء كواحد من شواهد عصر النكبة العربية وكنا نود لو ان (من فوق .. انحل من انين) قد جاء بكثافة سياسية اكبر مما هي عليه الان في هذه الديوان، ذلك ان السنوات الخمس عشرة التي انتجت قصائد (من فوق.. انحل من انين) كانت من اخصب سنوات الامة العربية السياسية والنضالية، والذي كان «فواز» كشاعر وفلسطيني صوتا من اصواتها، في شواطىء النهار، وشرفات الليل!

ان مجموعة سنابل (من فوق.. انحل.. من انين) وخاصة المجموعة الغنائية، وكذلك المجموعة السياسية، قد جاءت اكثر نضجا، واحفل صورا من الديوانين السابقين، وان مجيئها في نهاية ١٩٨٤ كان كسرا لعصر الجليد الشعري، الذي عاشه «فواز»، في ثلاجات علاقاته الاجتماعية، والثرثرة فوق رمال الصحراء، والتي نتمنى ان تكون قد انتجت مزيدا من الشعر، الذي وجد فيه «فواز» ذاته من جديد، من خلال هذا الديوان، بعد ان ضيع هذه الذات في متاهات عجيبة غريبة، طوال فترة طالت خمس عشرة سنة!

ولكن بالرغم من كل هذا، سيبقى «فواز»، ذاك الفتى المتهور، في وطن الحب والشغف، وطن الهوية والبيدر، كما كان دائما، منذ اصاب الدوار شمسه!

● جدة



لَكِ يَا أَرْضَ انْفِعَالاتِي.. وَحُزْنِي
لِلمَلايِينِ التي تَنْقُشُ في الصَّخْرِ وَتَبْنِي
والَّتِي مَا فَتِئَتْ تُبْدِعُ فَنِّي
والَّتِي تعرِفُ.. أنِّي..
أنَا مِنْهَا.. وَهْيَ مِنِّي!

● محمد الفيتوري ـ السودان

من دفتر الخواطر:

الممارسة.. والنزع

د. اسكندر لوقا

في تعابيرنا الرائجة، ان التربية صناعة. والتربية، كما نعلم، وظيفة تنطلق من الانسان، وتصب فيه. تبدأ هذه الوظيفة مع الولادة وتستمر حتى يستقيم عود الوليد ويغدو شابا مؤهلا، هو نفسه، للقيام بهذه الوظيفة. وصناعة الانسان، لا يختلف اثنان، على اعتبارها اهم الصناعات في اي مجتمع من الاجتماعات، عندما يكون هدف هذا المجتمع او ذاك، الرقي والحضارة وتحقيق الهوية.

ومن جملة وسائل هذه الوظيفة، ما اتفق على تسميته بالعادات. ففي تقدير بعض الفلاسفة والمصلحين الاجتماعيين ان الاحتكاك بالعادات تربية. وهناك، كما نقدر، عادات حميدة واخرى قبيحة. وليس الغرض من هذه السطور القليلة التفريق بين هذه العادة او تلك، وما اذا كانت هذه العادة حميدة او قبيحة، فتلك مسألة قد يختلف فيها اثنان ينتميان الى مجتمع واحد، وربما الى بيئة ضيقة واحدة، وحتى، الى بيت واسرة واحدة. اذ قد يرى هذا التحدث بصوت مرتفع عادة حميدة بينما يراها آخر عادة قبيحة، وقد يرى هذا ظهور المرأة المدخنة في محل عام عادة حميدة، بينما يراها ذاك على غير هذا الوجه، والى غير ذلك من العادات التي يمارسها احدنا كل يوم.

إنما الذي نعنيه، بهذه السطور، ممارسة القيم. تلك القيم التي يمكن ان تتأطر في اطار العادات، بفعل وظيفة التربية، ومن ذلك المطالعة والرياضة والسباحة واحترام المسنين والغيرية، وما الى ذلك من عادات لا يمكن ان تترسخ في ابنائنا الا بالممارسة، والممارسة، هي بطبيعة الحال، كفعل المزارع الذي يلقي بذوره في جوف الارض، مهما كانت الارض غير قابلة للانبات، فلا بد ان تثمر ولو نبتة واحدة، بفعل التحدي ضد عوامل الفناء.

وفي تقديرنا، وفي تقدير جميع الذين يتطرقون لموضوعات السلوك، فان الطفولة، وخاصة الطفولة المبكرة، هي ارض خصبة لا تستعصي على التجارب التربوية، ومن هنا تأتي عملية خلق عادة ممارسة العادات، وبمقدار ما تكون هذه العادات حميدة، وهي التي لا تختلف عليها المؤسسات عموما، تغدو جزءا من شخصية الافراد في سلوكهم المستقبلي، وتحدد، بالتالي، هوية المجتمع الذي ينتمون اليه تحديدا مبرمجا ان صح التعبير، لان صورة المجتمع هي من صورة الافراد الذين تتشكل من هوياتهم. ولكن قد تتداخل ظروف موضوعية خارجية في بعض الاوقات، لتضفي على هذا المجتمع او ذاك صورة مغايرة لما نشأ عليه.. الا ان هذه الظروف نفسها، لانها كثيرا ما تكون طارئة، فانها لا تترك اثرا كالاثر الذي تفعله عملية التأهيل على ممارسة العادات الحميدة، لان الطبع، كما هو معروف، اقوى من التطبع، في الأول والآخر، اي في نهاية المطاف.

● سوريا

حكمة اليوم

● إنْ لَمْ تَكُنْ حُرِّيتكَ تواصلاً مَعَ حرّياتِ الآخرينَ، فاختَرْ لنفسكَ طَريقاً مُنعَزِلاً للسَّيرِ فيهِ.

من عيون الشعر

وَتَبقَى الأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ

شعر: حاتم الطائي

أَمَاوِيَّ إِنَّ المَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ
وَيَبْقَى مِنَ المَالِ الأَحَادِيثُ والذِّكْرُ
أَمَاوِيَّ إِنِّي لَا أَقُولُ لِسَائِلٍ
إِذَا جَاءَ يَوْمًا: حَلَّ فِي مَالِنَا نَذْرُ
أَمَاوِيَّ إِمَّا مَانِعٌ فَمُبَيَّنٌ
وَإِمَّا عَطَاءٌ لا يُنَهْنِهُهُ الزَّجْرُ
تَرَىٰ أَنَّ مَا أَنْفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَرَّنِي
وأَنَّ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرُ
وقَدْ عَلِمَ الأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا
أَرَادَ ثَرَاءَ المَالِ كَانَ لَهُ وَفْرُ

● البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ا إ م ذ ا ا و ح ي ش م ر ا ج ي ت غ ي ن و ي م ا ا ل و ث
ض ر ا ا ق ء ب ع ه ن ا ا ا ل ل ف ص ت د ى ر

البيت السابق
تتنفسُ الصحداءَ واجمةً معي   واذن كلانا في الجوى سيّان

● عزت العلايلي في «قفص الحريم»



القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عن الصراع التقليدي بين القديم والحديث تجري وقائع فيلم «في قفص الحريم» الذي يتعرض للمفاهيم الشرقية للتقاليد والعادات وصدامها مع التقاليد الغربية.

فهذا «عزت العلايلي» الذي يمثل العقلية الريفية القديمة يحظر على ابنته «شريهان» الاختلاط او الخروج من البيت، لكنها تذهب للمدينة وتفقد نفسها هناك.

قصة الفيلم «لمجيد طوبيا» عن كتابه مريم تصبح شعرها.

الشركة العربيـّة للاستثمار الـزّراعي

شركة مساهمة بحرينية «معفاه»

بيان الإكتتـاب فى أسـهم رأس المـال

يسر اللجنة التأسيسية للشركة العربية للاستثمار الزراعي ـ ش.م.ب.م دعوة كافة رعايا وحكومات الدول العربية ومؤسساتها الخاصة والعامة والمختلطة والشركات المشتركة شريطة الا تقل حصة الجانب العربي عن ٥١٪ من أسهمها وكذلك المغتربين العرب الى التسجيل للاكتتاب العام في الاسهم المطروحة للشركة المذكورة والبالغة (٥,٠٠٠,٠٠٠) خمسة ملايين سهم بقيمة اسمية قدرها عشرة دولارات أمريكية للسهم الواحد يدفع منها عند الاكتتاب ٢٠٪ أي دولارين امريكيين مضافا اليها ٠,٢٥ (ربع دولار امريكي) لكل سهم كمصاريف تأسيس وذلك طبقا لاحكام عقد التأسيس والنظام الاساسي للشركة .

وفيما يلي ملخصا لهما

اولا : اسم الشركة

الشركة العربية للاستثمار الزراعي ـ شركة مساهمة بحرينية معفاة

ثانيا : مركز الشركة :

مركز الشركة الرئيسي ومحلها القانوني في مدينة المنامة بدولة البحرين ويجوز لمجلس الادارة أن ينشيء لها فروعا أو مكاتب ادارة أو توكيلات أو مراكز تمثيل خارج دولة البحرين .

ثالثا : مدة الشركة :

مده هذه الشركة هي خمسة وعشرون سنة ميلادية تبدأ من تاريخ قيدها في السجل التجاري ويجوز مد هذه المدة بقرار من الجمعية العامة غير العادية وموافقة وزير التجارة والزراعة بدولة البحرين .

رابعا : أغراض الشركة :

الاغراض التي من أجلها أسست الشركة هي القيام (مباشرة أو عن طريق شركات أخرى مملوكة لها) بالأعمال والأمور المذكورة أدناه في كافة الاقطار ما عدا دولة البحرين ما لم تحصل الشركة على تصريح للقيام بأوجه نشاط معينة داخلها وذلك كله ضمن اطار الشريعة الاسلامية واحكامها السمحاء :

١ ـ القيام بكافة عمليات الاستثمار والتمويل المتعلقة بمشاريع استغلال الثروة الزراعية والحيوانية والسمكية على اختلاف انواعها ، وتنمية وانتاج الثروة الحيوانية في مجالاتها ومنتجاتها المختلفة ، وكذلك صناعة المواد اللازمة للانتاج الزراعي والحيواني بشتى مجالاته من أسمدة ومحسنات وبذور مخصباب للتربة وأسمدة كيماوية وطبيعية ومبيدات حشرية والأجهزة الزراعية والادوية والادوات البيطرية والمتاجرة بها .

٢ ـ استملاك الاراضي وتطويرها للزراعة المثمرة والرعي وتملكها وايجارها واستئجارها واستغلالها للأغراض الزراعية وتنمية الثروة الحيوانية وتحقيق اغراض الشركة الأخرى .

٣ ـ تصنيع وتعليب وتجفيف وتعبئة الفواكه والخضار والاسماك واللحوم والمواد الغذائية الاخرى والمتاجرة بها وتملك وسائل النقل والتخزين والتصنيع والتعبئة اللازمة لها وتشغيلها وصيانتها .

٤ ـ تأسيس وامتلاك الشركات المرتبطة بصناعات واستثمارات الأمن الغذائي على اختلاف أنواعها وجنسياتها والتعامل في بيع وشراء أسهمها وسنداتها وكافة حقوقها والتصرف بها بكافة أوجه التصرف القانوني .

٥ ـ انشاء وشراء وادارة المصانع المتعلقة بصناعات الأمن الغذائي على اختلاف أنواعها وتصريف والمتاجرة بمنتجاتها .

٦ ـ تمويل المشاريع الزراعية والتأمين عليها عن طريق تأسيس مصرف لتمويل المشاريع الزراعية وشركة التأمين عليها في مختلف الاقطار العربية على أسس تجارية انمائية .

٧ ـ الدخول في أية ترتيبات أو اتفاقيات تتعلق بالاستثمارات الزراعية والأمن الغذائي مع اية حكومة أو سلطة أو قطاع عام أو خاص أو شركة أو كيان قانوني أو شخص طبيعي بما يحقق أغراض الشركة ومصلحتها .

٨ ـ اجراء البحوث والدراسات وتعميم نتائجها والاستفادة منها في مشاريع الشركة وتسجيل براءتها وتسويقها .

خامسا : رأسمال الشركة :

١ ـ حدد رأسمال الشركة المصرح به بمبلغ الف مليون دولار أمريكي موزع على مائة مليون سهم بقيمة اسمية قدرها عشرة دولارات امريكية للسهم الواحد .

٢ ـ حدد رأس مال الشركة الصادر والمكتتب به بمبلغ مائة مليون دولار أمريكي موزع على عشرة ملايين سهم بقيمة اسمية قدرها عشرة دولارأت أمريكية للسهم الواحد .

٣ ـ يدفع المؤسسون والمكتتبون نسبة ٢٠٪ من القيمة الاسمية للاسهم الصادرة أي دولارين امريكيين مضافا اليها ٢٥ سنتا امريكيا لكل سهم كمصاريف تأسيس ويدفع الباقي بقرار من مجلس الادارة خلال اربع سنوات .

٤ ـ اكتتب المؤسسون في خمسة ملايين سهم قيمتها الاسمية خمسين مليون دولار امريكي مدفوع منها عشرون بالمائة ٢٠٪ من قيمتها الاسمية مضافا اليها ربع دولار عن كل سهم كمصاريف تأسيس .

٥ ـ تطرح باقي الاسهم وعددها خمسة ملايين سهم قيمتها الاسمية خمسين مليون دولار امريكي مدفوع منها عشرون بالمائة ٢٠٪ من قيمتها الاسمية يضاف اليها ربع دولار عن كل سهم كمصاريف تأسيس للاكتتاب العام لرعايا وحكومات الدول العربية ومؤسساتها العامة والخاصة والمختلطة والشركات المشتركة شريطة أن لا تقل حصة الجانب العربي عن ٥١ بالمائة من أسهمها وكذلك المغتربين العرب .

سادسا : ادارة الشركة :

١ ـ يتولى ادارة الشركة مجلس ادارة مؤلف من اثنى عشر عضوا (١٢) ينتخبون بطريق الاقتراع السري من قبل الجمعية العامة العادية .

٢ ـ يشترط في عضو مجلس الادارة أن يكون مالكا لعدد من الاسهم لا تقل قيمتها الاسمية عن ٥٠ الف دولار أمريكي .

سابعا : مشروعات الشركة المستقبلية :

فيما يلي ايجاز لبعض المشاريع التي تنوي الشركة اقامتها في البلاد العربية :

مصر : تكثيف انتاج الألبان بمنطقة النوبرية

البحرين : مشروع صوامع الغلال

الجزائر : تطوير زراعة الحبوب

قطر : مشروع انتاج الدواجن

اليمن الشمالي : ١) تطوير مصانع الاعلاف المركزة
٢) انتاج الدواجن
٣) انتاج الحمضيات

اليمن الجنوبي : انتاج العسل

دولة الامارات : تصنيع التمور

الأردن : انتاج الحبوب

تونس : الانتاج المكثف للالبان بمنطقة ماطر

الكويت : الخضار والزهور المحمية

المملكة العربية السعودية : زراعة الزهور المحمية

السودان : ١) انتاج الأرز بمنطقة أم قصبة بالنيل الابيض
٢) انتاج القمح والبقوليات بمشروع المكابراب

سوريا : انتاج الاعلاف الخضراء

الصومال : تسمين الابقار والأغنام بمنطقة جوهه

العراق : انتاج الحبوب والأعلاف الخضراء بمنطقة الحلة

موريتانيا : ١) انتاج الاعلاف المركزة وتفريغ البواخر
٢) مصنع تكرير الزيوت

المغرب : ١) تربية الابقار بطيخة
٢) زراعة الموز المحمي
٣) انتاج الخضار للتصدير

سلطنة عمان : تصنيع التمور .

ثامنا الاكتتاب :

١ ـ يجري الاكتتاب وفقا للآتي:

أ ـ للمقيمين في دولة البحرين:

على الراغبين في الاكتتاب من مواطني دولة البحرين والعرب المقيمين فيها الاتصال بالبنوك الوطنية (المذكورة ادناه) التي يجري فيها الاكتتاب للحصول على طلبات الاكتتاب.

ب ـ للمقيمين خارج دولة البحرين:

يملأ الراغب طلب الاكتتاب المنشور مع هذا الاعلان حسب الاصول ويرفق به شيك او تحويل بنكي بعملة الدولار الامريكي صادر باسم الشركة العربية للاستثمار الزراعي بقيمة الاسهم المكتتب بها ويرسله الى احد البنوك البحرينية التي يجري فيها الاكتتاب وهي:

بنك البحرين الوطني ـ ص.ب ١٠٦ ـ البحرين حساب رقم ٤٨٠٠٣٢٠٤

بنك البحرين والكويت ـ ص.ب ٥٩٧ ـ البحرين حساب رقم ١٣/٣٦٦١١٠

البنك الاهلي التجاري ـ ص.ب ٥٩٤١ ـ البحرين حساب رقم ٠٠١/٣٣٣٦٢٨/٠٠١

بنك البحرين الاسلامي ـ ص.ب ٥٢٤٠ ـ البحرين حساب رقم ٢١/١٣٢٠١٥

كما يمكن ارسال الطلبات مباشرة الى مراجعي حساب الشركة وهم:

السادة مؤسسة فخرو/ محاسبون قانونيون ـ ص.ب ٧١٠ ـ البحرين

السادة سابا وشركاهم/ محاسبون قانونيون ـ ص.ب ٤٢١ ـ البحرين

٢ ـ يجري الاكتتاب لمدة شهرين اعتبارا من يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٦/١٥ ولغاية ١٩٨٥/٨/١٥

٣ ـ اذا ظهر بعد اغلاق باب الاكتتاب انه جاوز الاسهم المطروحة خصصت الاسهم على المكتتبين بنسبة ما اكتتبوا به.

٤ ـ الحد الادنى للاكتتاب ١٠٠ سهم والحد الاعلى مفتوح.

تاسعا : شروط عامة :

١ ـ المصروفات والنفقات والاجور التي تلتزم الشركة بأدائها بسبب تأسيسها كشركة مساهمة بحرينية معفاة هي على وجه التقريب (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دولار امريكي تحسب من المصروفات العامة .

٢ ـ لقد ندب للاشراف على عملية الاكتتاب والتأسيس لجنة متابعة مكونة من السادة :

١ ـ الشيخ صالح عبد الله كامل (المملكة العربية السعودية)
٢ ـ الشيخ ابراهيم محمد افندي (المملكة العربية السعودية)
٣ ـ الدكتور منصور أبا حسين (المملكة العربية السعودية) .
٤ ـ عبد النبي عبد الله الشعلة (دولة البحرين)
٥ ـ فتح الرحمن البشير (السودان)
٦ ـ حمدي الطباع (الأردن)
٧ ـ عدنان القصار (لبنان)
٨ ـ أحمد بنيس (المغرب)
٩ ـ الدكتور راتب الشلاح (سوريا)

٣ ـ يعلن المؤسسون مسئوليتهم التضامنية بصحة البيانات الواردة في هذه الدعوة ولمزيد من المعلومات يرجي الاتصال بمكاتب السادة مؤسسة فخرو / على الهاتف رقم ٢٥٤٨٠٧ البحرين أو مؤسسة سابا وشركاهم على الهاتف ٢٥٤٣٠٢ البحرين .

والله ولي التوفيق

لجنة المؤسسين

الشركة العربية للاستثمار الزراعي (ش.م.ب) معفاة

طلب الاكتتاب في أسهم رأس المال

الى السادة الشركة العربية للاستثمار الزراعي (ش.م.ب) معفاة

انا .... ( ) الجنسية

بالاشارة الى بيان الاكتتاب في اسهم راس مال الشركة العربية للاستثمار الزراعي وذلك باصدار ١٠,٠٠٠,٠٠٠ سهم يطرح منها للاكتتاب العام لمواطني الدول العربية ٥,٠٠٠,٠٠٠ سهم القيمة الاسمية للسهم عشرة دولارات أمريكية يدفع منها عند الاكتتاب (٢) دولار مضافا اليها (٢٥) سنتا امريكيا كمصاريف تأسيس (٢,٢٥ لكل سهم).

وبعد الاطلاع على بيان الاكتتاب المنشور في الصحف المحلية وتفهمي لشروط الاكتتاب والتخصيص وموافقتي على ما جاء فيه ارجو الموافقة على قبول اكتتابي والتالية اسماؤهم :

مسلسل	الاسم ثلاثيا	الجنسية	رقم اثبات الجنسية	عدد الاسهم المكتتب بها	المبلغ المدفوع مع مصاريف التأسيس (٢/٢٥ دولار لكل سهم)	
			المجموع			

العنوان ص ب .	أو
هاتف	التوقيع

وفيما يلي اسماء بعض المؤسسين :

من المملكة العربية السعودية

مجموعة شركات دله ـ مجموعة العمودي السعودية ـ مؤسسة الافندي للتجارة والصناعة ـ الشيخ ابراهيم محمد الافندي ـ الشيخ صالح عبد الله كامل ـ شركة البركة للاستثمار والتنمية جدة ـ شركة المصانع للاستثمار الزراعي ـ مؤسسة الراجحي التجارية للصيرفة ـ الدكتور محمد عبده يماني .

من جمهورية مصر العربية :

شركة دله الزراعية (مصر) ـ محمد أمين عبد الهادي ـ عبد المنعم محمد احمد عطية ـ محمد نجيب مصطفي عبد الهادي ـ محمد محمد المغربي .

من جمهورية السودان :

بنك البركة الاسلامي ـ الدكتور عباس عبد الماجد ـ فتح الرحمن البشير ـ البنك الاهلي السوداني ـ البنك الاسلامي لغرب السودان .

من ليبيا وتونس والجزائر :

بيت التمويل التونسي السعودي (تونس) ـ الشركة العربية الليبية للاستثمارات الخارجية (ليبيا) ـ بنك التنمية الريفية (الجزائر) .

من المملكة الاردنية الهاشمية :

فاروق واصف سليم طبيلة ـ هالة نصوح امين موافي ـ امين نصوح امين موافي ـ نصوح امين عبد الكريم موافي ـ حمدي محمد صبري الطباع .

من الجمهورية العربية السورية ولبنان :

الدكتور راتب الشلاح ـ فؤاد عزت نظير العابد ـ زياد نظير علي العابد ـ عدنان القصار .

من فلسطين :

عبد الله سعيد عبد الله السعدي ـ خميس حسن حافظ الشيخ على ـ أحمد محمود حسين صقر .

من المملكة المغربية :

شركة استثمار الاراضي الفلاحية ـ الشركة التعاونية الفلاحية للارز ـ شركة التنمية الفلاحية ـ شركة اكريكس المغرب ـ شركة المنتوجات الفلاحية ـ اتحاد الشركات التعاونية الفلاحية المغربية ـ التعاضدية الفلاحية المغربية للتأمين ـ الشركة الصناعية الملكية المغربية ـ شركة المصبرات للتصدير ـ جمعية منتجى الخضر بالمغرب .

من اليمن :

سعيد محمد الدراجي العمودي ـ محمد عبود علي حميد ـ طاهر حسين احمد المريسي ـ

من البحرين والكويت :

حمد اليوسف العيسى (الكويت) ـ عبد النبي عبد الله الشعلة ـ محمد يوسف جلال وأولاده ـ علي عبد الله كريمي ـ حسين محمد باقر اريان ـ قاسم أحمد فخرو (البحرين) .

المؤسسات المالية العربية في الخارج :

الشركة العربية للتوظيف المالي (لوكسمبورج)

ظلال

● هو صورة... قد تتكرر في يومنا، ونتلفت اليها بضيق.. ولكن «هو» لا يحس بما يفعله، باعتبار ان ما يتصرف به يرضي اهواءه!

وفي ذات يوم.. احس ان شيئا فيه قد اتسخ، ومن الضروري ان يسارع الى تنظيفه!

نظر الى هندامه، فرأى بقعة على ثوبه.. فذهب الى بيته ولبس ثوبا نظيفا، ثم عاد.. لكن الشعور لم يتغير، فذهب الى الحلاق وشذب شعر رأسه وشاربه، ثم عاد.. ولم يتبدل فيه شيء!

واكتشف ان الناس يتكلمون بلا توقف.. ففضل ان يصمت وينصت، واقتنع ـ اخيرا ـ انه قد شعر بالنظافة.. لقد نظف فمه!

وجاءني يقول بعد هذه التجربة:

ـ الآن... احتاج الى نظارة شمس، حتى اتمكن من كسر حدة الرؤية.. لأن الرؤية المباشرة تعذبني اكثر!

ـ قلت له: هلا فعلت ذلك؟.. فالتجربة لا تقتل!

● ● ●

وذهب الى كل محلات النظارات، وغاب عني اكثر من شهر، ثم عاد.. ليقول لي:

ـ انني لم اعد احتاج الى نظارة شمس.. لقد اخترت نظارة، لون زجاجها ازرق كالسماء، واكتشفت اننا نحتاج الى نظارة طبية للمسافات البعيدة، واحيانا للمسافة القريبة.. فقد كنت عندما أضع النظارة الشمسية على عيني تتحول المرئيات امامي الى الوان الطيف!

ـ قلت له: دعني أحكي لك موقفا ذكره طبيب عيون عندما سألوه:

ـ ما هي اغرب استشارة طبية وقفت أمامها حائرا بعض الوقت؟!

● ● ●

ـ اجاب طبيب العيون بهذه الحكاية: جاءتني امرأة هادئة جدا، وخيل الي انها فقدت الابتسام والمرح والقدرة على التجدد والحيوية!

ـ قالت تلك المرأة للطبيب: أرجوك ان تنقذني.. لقد اصبحت ارى الاشياء كلها بلون واحد، هو اللون الازرق، وهذا يثيرني ويستفز اعصابي.. وانا لا احب اللون الازرق بعكس الناس، وبت الآن اكرهه.. اريد أن ارى الاشياء بالوانها الطبيعية!

ـ اجابها الطبيب: هل تفضلين البقاء في غرفة مقفلة النوافذ دائما يا سيدتي؟

ـ قالت المرأة: نعم.. ذلك يريحني جدا!

ـ قال لها الطبيب: اذن.. عليك أن تقلعي فورا عن هذا التعود.. حتى تعود اليك قدرتك الطبيعية على رؤية الناس والاشياء بالوانها الطبيعية.. فلون النظارة الازرق مريح للعين، ولكن اللون الواحد لرؤية نفسك هو العذاب لك، لأنه يرسخ عندك العزلة عن الناس!

ولما فعلت ما نصح به الطبيب.. عادت الى نظرتها كل الالوان، وعادت اليها الابتسامة، والمرح والتجدد!

● ● ●

وهذه الصورة لابد ان تنطبق في نتائجها على كل انسان يحبس نفسه في تصور واحد مقفل، او في رأي واحد مقفل، او في شعور واحد مقفل..

انه بذلك لا يرى الا لونا واحدا فقط، هو الذي حبس نفسه فيه، وهو الذي يؤثر على كل حياته!

وليتنا نتأمل قليلا هذا الكثير مما نفعله داخل النفوس المقفلة!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «ان كنت من غير اهلي.. لا تمر بنا
اولى.. فما ضاق بابن الجار جيران»!!

عبد الله الجفري



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٣٦	٤٧	صحو
المدينة المنورة	٢٨	٤٠	صحو
الرياض	٢٥	٤٢	صحو
جدة	٢٧	٣٨	صحو
الظهران	٢٥	٤٣	صحو
ابها	١٤	٢٨	غائم جزئيا
امستردام	٩	١٨	ممطر
اثينا	٢٠	٣٢	صاف
البحرين	٣١	٤٠	صاف
بانكوك	٢٣	٢٩	ممطر
بيروت	٢١	٣١	صاف
برلين	١٢	٢٠	غائم
بروكسل	٨	٢٠	ممطر
بيونس أيرس	١١	١٤	ممطر
القاهرة	٢٠	٣٣	صاف
كوبنهاجن	٨	١٨	غائم
دبلن	٩	١٦	غائم
فرانكفورت	١٢	٢٢	ممطر
جنيف	١١	١٦	ممطر

هلسنكي	١٣	٢٠	غائم
هونغ كونغ	٢٥	٢٦	ممطر
جاكرتا	٢١	٣١	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٣	صاف
لشبونة	١٦	٢٢	صاف
لندن	١٢	٢٠	غائم
مدريد	١١	٣١	صاف
مانيلا	٢٣	٣٢	ممطر
مونتريال	١٢	٢١	غائم
موسكو	٩	١٩	غائم
نيودلهي	٣٢	٤١	صاف
نيويورك	١٩	٢٦	غائم
نيقوسيا	٢٠	٣٢	صاف
باريس	١٠	١٩	صاف
روما	١١	٢٧	غائم
سنغافورة	٢٥	٣٣	غائم
استوكهولم	١١	٢١	غائم
سيدني	٩	١٦	ممطر
طوكيو	١٧	٢٢	غائم
فيينا	٨	١٧	ممطر

مهرجان أصيلة الثامن يقام بالمغرب في شهر أغسطس

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

يبدأ في الثالث من شهر اغسطس (آب) المقبل ولمدة شهر مهرجان اصيلة الثامن وهو من اهم المهرجانات الثقافية والفنية على صعيد العالم الثالث.

ويتضمن برنامج الموسم الثامن للمهرجان نشاطات حافلة ومتنوعة وفي هذا الاطار سيتم افتتاح الجامعة الصيفية «المعتمد ابن عباد» وهي بمثابة جامعة اسبانية عربية كانت ثمرة ندوة عقدت في العام الماضي بين مثقفين مغاربة واسبان في اصيلة وستعقد عدة ندوات على هامش الموسم الثقافي والفني منها ندوة حول الاشكالية الديمقرافية ودور الابداع ووسائل الاتصال التي تعقد بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية والمنتدى العربي الافريقي الذي انبثقت فكرته كذلك من مهرجان اصيلة.

ويتوقع ان يترأس هذه الندوة الامير حسن ولي عهد الاردن الذي يتناوب مع الرئيس السنغالي السابق سنجور رئاسة المنتدى العربي الافريقي.

نشاطات ادبية

وفي اطار النشاطات الادبية سينظم ملتقى خاص بالشعراء الشباب يشرف عليه الشاعر ادونيس كما يقوم الناقد احمد عبد المعطي حجازي بالقاء سلسلة من الندوات حول الاداب العصرية المعاصرة ودور الناشئة في هذه الاداب ويشارك عدد من الادباء المفكرين في ندوات وامسيات ادبية خاصة.

وستعرف اصيلة هذا الموسم حدثا مميزا يتمثل في تنظيم ورش تشكيلي خاص يقتصر عن الفنانات التشكيليات من دول العالم العربي والعالم الثالث وذلك في اطار فني.

وستشارك رسامات من الهند والباكستان واندونيسيا ومصر والعراق وفلسطين والكويت وليبيا والسودان وتونس والمغرب والسينغال وكينيا وساحل العاج والمكسيك والارجنتين وفنزويلا وشيلي وبولونيا في هذا الورش.

الى جانب ذلك سيشارك تشكيليون من عدة دول في معارض خاصة كما سيقام ورش خاص بالهند ومعرض مشترك لاربعة فنانين مغاربة واربعة فنانين اسبان.

نشاطات فنية

وعلى صعيد النشاطات الفنية سينظم كرنفال مصغر للموسيقى البرازيلية وستشارك فيه فرقة فنية من جمهورية ازبكستان المسلمة في الاتحاد السوفياتي اضافة الى عدد من الفرق الفنية والمسرحية من المغرب.

ونشير الى ان جمعية المحيط الثقافي هي التي تتولى الاشراف على مهرجان اصيلة وهي جمعية غير حكومية تأسست بمبادرة من بعض مثقفي هذه البلدة الصغيرة التي تقع في اقصى شمال المغرب قرب مدينة طنجة واستطاعت خلال بضع سنوات ان تجعل من مهرجان اصيلة عملا ثقافيا وفنيا تتردد اصداؤه في جميع انحاء العالم. ويترأس جمعية المحيط السيد محمد بن عيسى الذي تولى اخيرا منصب وزير الثقافة في الحكومة المغربية.

الفنان السعودي سلامة العبد الله يستأنف نشاطه

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حسني طلبة عبد الهادي:

صرح الفنان سلامة العبد الله لـ «الشرق الاوسط» بانه منصرف في استوديوهات هتاف للانتاج الفني الى اعادة تسجيل مقدمة مسلسل «عيون ترعب الزمن».

وسيعيد الفنان تسجيل شريط «لكي يا امي» وهو مرثية عن الام لمدة ٤٦ دقيقة وهو الشريط الرقم ٢٥ بالنسبة للفنان سلامة العبد الله من تأليف الشاعر فهد العلوش.

وقال الفنان سلامة العبد الله لـ «الشرق الاوسط» انه سيقوم برحلة فنية داخل المملكة العربية السعودية خلال عطلة عيد الفطر المبارك، ويعقبها مباشرة برحلة فنية الى مصر حيث سيقوم باعادة تسجيلات لعدة اشرطة في استوديوهات عمار الشريعي.

وقال سلامة لـ «الشرق الاوسط» ان السبب وراء وقف الاتفاق الفني بينه وبين الفنان محمد عبده يرجع الى ان الفنان محمد عبده اشترط ان يأخذ حق توزيع اشرطته في الرياض ويقوم الفنان سلامة بتوزيع اشرطة محمد عبده في جدة والدمام وبقية مناطق المملكة وهذا من وجهة سلامة العبد الله غير منطقي اذ ان مقر شركة هتاف الفنية في الرياض فيكون الاولى توزيع الاشرطة هناك ويقوم محمد عبده بحكم اقامته شبه الدائمة في جدة، بتوزيع الاشرطة في جدة.

صدور العدد الجديد من «المجلة الاسلامية» بالمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر اخيرا العدد الجديد من «المجلة الاسلامية» التي تعنى بالدراسات والبحوث الاسلامية وتصدرها رابطة الجامعات الاسلامية من المغرب مرتين في السنة.

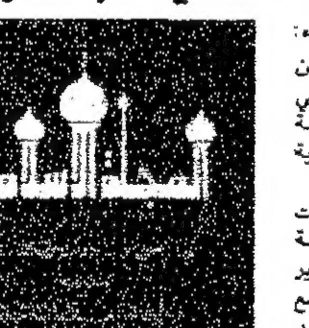
العدد الجديد يشمل محاضرات ودراسات اسلامية ابرزها دراسة للاستاذ محمد بن البشير رئيس تحرير المجلة بعنوان تأملات حول المجتمع الاسلامي، وفيها يؤكد بعد استشهادات متعددة ان «الاسلام دين المستقبل وانه البديل الصالح الكفيل بانقاذ البشرية من الهاوية التي تعيش على شفاها».

ومن الاستشهادات التي اوردتها هذه الدراسة فقرة من كتاب (الاسلام يسكن مستقبلنا) «لرجاء جارودي» يؤكد فيها بعدا تحوليا لقوله لا اله الا الله، التي يؤكد بها الاسلام رفضه لاصنام العصر وهي صنم النمو والتطور وصنم التقنية والعلموية، وصنم الفردية وصنم القومية، وصنم قوة السلاح والجيش.

واذا كانت هذه اصنام العصر فهي تكاد تتحول الى قيم جديدة في ايمان الانسان ولذلك يقول كاتب الدراسة: «ان للاجنبي رغبة ملحة في اغتصاب خيرات العالم الثالث بما فيه العالم الاسلامي واخضاع اهله، وان ذلك لن يتيسر الا بالحط من قيمة ما يؤمن به المواطن المسلم من قيم واستبدالها بقيم مستوردة تجعل التقدم والتطور بل والحياة مرهونة بالايمان بهاء.

مجموعة من الحقائق

ويورد الكاتب بعد ذلك مجموعة اخرى من الحقائق ليصل الى التأكيد بان المجتمع الاسلامي الان في حاجة ملحة الى التوعية بها والى جانب ذلك يتحدث الكاتب عن مجموعة من القيم الاسلامية الثابتة الراسخة في وجدان المسلم والتي تقود خطاه وتهديه وتصونه من عبث القيم المتغيرة والمستوردة. ويؤكد في دراسته انه من



غلاف المجلة

الصعب جدا على اية ايديولوجية بتصل تصورها بالجانب الروحي او بتفسير العلاقة بين الخالق ومخلوقاته او بين الانسان والطبيعة وبين الانسان والانسان ان تستأصل من نفوس المسلمين عقيدتهم ومذهبية اسلامهم ويستشهد على ذلك بالمسلمين في الاتحاد السوفياتي كما يستشهد بتوصية صدرت عن ندوة الاسلام والنظام الدولي الجديد في ابعاده الاجتماعية نظمها في جنيف عام ١٩٨٠ المكتب الدولي للعمل، وتؤكد هذه التوصية ان ما يمكن ان يقدمه الفكر الاسلامي في استراتيجية التنمية، يتضح جليا في النظرة الشمولية التأليفية لجميع حاجات الانسان والمجتمع وفي البيئة المحيطة من القيم الانسانية التي ينبغي ان تكشف هذه الاستراتيجية وتؤلف بين عناصرها تأليفا وادماجا.

وتضيف التوصية في فقرة اخرى: ولعل اكبر ما يمكن للفكر الاسلامي ان يقدمه من خدمات في هذا الباب ان يثير الشكوك حول مقاصد التنمية كما يتم الآن اتباعها في العالم وان يبدد الاوهام المتعلقة بجدواها بعد الذي منيت به استراتيجية التنمية من فشل طوال الاعوام الثلاثين الماضية.

عرب وعجم

● السيد علي حافظ الكاتب المعروف ومؤسس جريدة «المدينة المنورة» يمضي اجازة العيد في اوروبا بعد ان من الله عليه بالشفاء من الوعكة الصحية التي المت به اخيرا.

● ● ●

● محمد كمال سفير الاردن الجديد في واشنطن ومدير علم التليفزيون السابق قام بزيارة قصيرة الى لندن في طريقه الى عمان قادما من واشنطن.

● ● ●

● الدكتور عرفان عبد البديع نائب مدير عام مركز بحوث الحج في جامعة ام القرى بالمملكة العربية السعودية زار المركز القومي للبحوث في القاهرة لبحث التعاون بين البلدين في مجال دراسة القيمة الغذائية للحوم الأضاحي والاستفادة من خبرة العلماء المصريين في هذا المجال.

● ● ●

● احمد رأفت عبد الفتاح مدير عام جهاز الحرفيين في مصر سافر هذا الأسبوع الى المانيا الغربية بدعوة من مؤسسة فريد ريش أفرت لبحث تبادل الخبرات بين البلدين في مجال التعاون الانتاجي.

● ● ●

● الدكتور محمود علم الدين مدرس الصحافة في كلية الاعلام بجامعة القاهرة يسافر الى السودان في نهاية الشهر المقبل للعمل استاذا زائرا بجامعة ام درمان الاسلامية لمدة نصف عام.

● الشيخ عبد العزيز عبدالمحسن التويجري نائب الحرس الوطني السعودي المساعد وصل الى جنيف في اجازة قصيرة.

● ● ●

● صلاح جاهين الشاعر والرسام المعروف وصل الى لندن في زيارة تستغرق عدة ايام يجري خلالها بعض الفحوص الطبية.

● ● ●

● الفنان المصري احمد شفيق ابو عوف يعود من فيينا الشهر المقبل بعد اشتراكه في المهرجان الدولي للفنون الشعبية الذي شاركت فيه عدة وفود من بلاد العالم.

مثل اليوم

لكل مجتهد نصيب

دراسة سعودية عن حماية البيئة في الاسلام يناقشها مجلس البيئة المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ناقش مجلس بحوث البيئة المصري في الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا الدراسة السعودية عن حماية البيئة في الاسلام وذلك ضمن احتفالاته بيوم البيئة العالمي التي يجيء موعده في شهر يونيو (حزيران) من كل عام. وقد أعد الدراسة قسم الدراسات الاسلامية في كلية الاداب جامعة الملك عبد العزيز تحت إشراف مصلحة الارصاد وحماية البيئة السعودية بالتعاون مع الاتحاد العالمي لصون الطبيعة والموارد الطبيعية.

واشترك في إعداد الدراسة الدكتور ابو بكر أحمد باقادر رئيس قسم الدراسات الاسلامية في كلية الاداب جامعة الملك عبد العزيز واساتذة القسم الدكتور عبد اللطيف الصباغ والدكتور محمد السيد الجنيد والدكتور مونل يوسف عز الدين السامرائي.

وتتعرض الدراسة لنظرة الاسلام الى الكون والطبيعة ومواردها وعلاقة الانسان بها وتذكر ان كل ما خلق الله في هذا الكون خلقه بمقدار كما وكيفا وتستشهد الدراسة بالآية القرآنية الكريمة «إن كل شيء خلقناه بقدر» وكما خلق الله كل شيء بقدر قضت حكمته أن يكون هناك التنوع في الأشياء من حيث الشكل والنوع والوظيفة وذلك تحقيقا لمصلحة الانسان.

وتستطرد الدراسة بأن الانسان يعتبر جزءا من هذا الكون الذي تكمل عناصره بعضها بعضا لكنه جزء متميز وله موقع خاص بين أجزاء الكون.

وصلة الانسان بالكون كما يصفها القرآن الكريم ويوضحها هي صلة الاستثمار والانتفاع والتعمير والتسخير لمنافعه ومصالحه وكذلك صلة الاعتبار والتأمل والتفكير في الكون وما فيه.

وذكرت الدراسة ان الله استخلف الانسان على ادارة هذا الكون واستثماره لذا وجب على الانسان ان يتصرف في الأرض تصرف الأمين في حدود امانته.

وقد أشاد المجلس بعمق الدراسة واسهامها في اثراء المكتبة العربية والاسلامية التي مازالت تعاني نقصا في دراسات الاسلام والبيئة واعتبرت الدراسة خطوة على طريق سد هذا النقص.

ترميم قلعة صلاح الدين بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تقوم هيئة الآثار المصرية بترميم قلعة صلاح الدين الايوبي بجزيرة فرعون على بعد ٨ كيلومترات من طابا.

ويقوم خبراء الترميم باستكمال العناصر المعمارية للقلعة بهدف احياء المنطقة اثريا وسياحيا.

ويذكر الاثري عبدالله العطار مدير الامانة العامة للآثار الاسلامية ان القلعة شيدها صلاح الدين الايوبي سنة ١١٧٠ ميلادية لتأمين خليج العقبة وحماية طريق الحج الواصل بين مصر والشام وبلاد الحجاز.

وتقع القلعة على تلال جزيرة فرعون ويحيط بها سور ضخم تهدم معظمه حاليا وتتصل ابراج القلعة بواسطة ممرات داخلية لتسهيل حركة الجنود كما يوجد صهاريج كبيرة للمياه وحمام فسيح وقد شيدت كل المباني بالصخور النارية.

تأجيل المرحلة الثانية من انتشال اسطول نابليون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار المصرية اجتماعات مع دون لوس المستشار الثقافي للسفارة الفرنسية في القاهرة لبحث الخطوات القادمة في عملية انقاذ اسطول نابليون الغارق تحت خليج ابي قير في الاسكندرية.

وقد طالب الجانب الفرنسي بتأجيل المرحلة الثانية للمشروع لحين اختيار بديل لرئيس فريق الغطاسين الفرنسيين جاك دوماس الذي توفي بمنطقة اغادير في المغرب.

والمعروف ان المرحلة الاولى للمشروع بدأت في يونيو (حزيران) من العام الماضي واستمرت شهرين بالتعاون بين مصر وفرنسا وتم فيها الكشف عن اجزاء عديدة من متعلقات الاسطول الغارق وتقرر انتشال سفينة القيادة في المرحلة الثانية.

وتعتزم هيئة الآثار المصرية اقامة متحف ضخم في منطقة ابي قير لعرض اسطول نابليون الذي غرق في مياه مصر الاقليمية منذ حوالي ١٨٦ سنة.

وسيضم المتحف ما تبقى من قطع الاسطول الفرنسي الضخم الذي كان نابليون بونابرت يعتز به معتبرا اياه اقوى اسطول في العالم.

وستوجه هيئة الآثار المصرية الدعوات الى عدد من الشخصيات العربية والعالمية لحضور حفلة افتتاح المتحف الذي رصدت له المبالغ اللازمة لانشائه في اقرب وقت.

أبيض وأسود

هوامش حول رسالة من باكستان تتحدث عن السودان

تلقيت رسالة من طالب سوداني يدرس في باكستان، يعتب فيها على خبر يتحدث عن عرض فيلم (عرس الزين) الذي اخرجه المخرج الكويتي خالد الصديق في واشنطن.

عتب القارىء السوداني ينصب على ان الفيلم ساهمت فيه مؤسسات سودانية وكاتبه سوداني (الروائي الطيب صالح)، والذين مثلوا فيه سودانيون، ورغم ذلك تغاضى الخبر الذي بثته احدى الوكالات، عن ذلك ونسبه الى جنسية مخرجه.

القارىء السوداني عالج الموضوع بحساسية زائدة، لكن الواضح من كلماته ان طموحات مشروعة تراوده لرؤية مشاريع سينمائية سودانية!

ورغم انني، لا ادري اين وصل ذلك المشروع القديم، الذي تبناه لفترة استديو الرشيد في مدينة عطبرة (شمال السودان) في مطلع الستينات، لقيام صناعة سينما سودانية، لكن يبدو يقينا، ان الامر ما يزال يراوح مكانه. ومازلت اذكر ان نتيجة تلك الجهود كانت اثمرت شريطا سينمائيا واحدا بعنوان «امال واحلام».. وهو عنوان يحمل اكثر من دلالة.. وكان حماس الجمهور السوداني لرؤية الشريط فوق التصور، وذلك في اطار البحث عن مشروع وطني، يتحدث بلغة محلية عن واقع خصب ومعطاء، تمنى السودانيون ان ينقل الى الشاشة!

ومازلت اذكر، ان خيبة المشاهدين لذلك الفيلم كانت كبيرة، رغم تطلعهم ان يتحول (آمال واحلام)، الى آمال حقيقية، واحلام عريضة لسينما سودانية!

وفي اطار التذكر كذلك، ماتزال الذاكرة تحفظ مشهدا مثيرا، يوم تدافع الجمهور نحو قاعات السينما في الخرطوم لمشاهدة الممثل السوداني الاصل ابراهيم خان في اول فيلم مصري له يصل الى السودان، وكانت خيبتهم في الشريط وفي ابراهيم خان، تضاهي خيبتهم في «آمال واحلام»، لان ابراهيم خان لعب دورا صغيرا في ذلك الفيلم، وكان مايزال محسوبا على السينما المصرية.. ولم يكن فيه من السودان سوى الاعلان الصغير الذي واكب عرض الشريط في الصحف السودانية، حين اعلنت: «للمرة الاولى في السودان الممثل السوداني ابراهيم خان في فيلم..»!

واظن ان شغف السودانيين بقيام صناعة سينما سودانية، مرده الى التلاحق الجغرافي والتاريخي والحضاري مع الشقيقة مصر رائدة صناعة السينما في العالم العربي، واعتقادهم ان هذا التلاحق كفيل باقامة نهضة سينمائية بفضل الاشعاع المصري في هذا المجال.

ومرة اخرى، كانت الخيبة، لان السودان لم يستفد من حالة التلاحق والوشائج مع مصر في هذا الميدان،... وربما ايضا بسبب التقديم المثير للحساسية لبعض الايحاءات السلبية في السينما المصرية عن السودان والسودانيين.

ربما كان الحديث عن صناعة سينما سودانية، في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية القاسية التي يمر بها السودان حاليا، يبدو ترفا. ولكن لا اخال ان نقل السودان الى عصره، يقتصر فقط على انعاش الاقتصاد وجدولة الديون، وتوزيع اكياس الدقيق على الجائعين. ومن حق السودانيين.. ولو في إطار الحلم.. ان يحلموا بنهضة ثقافية وفنية..!

طلحة جبريل ـ الرباط

البي. بي. سي. تنتقل من وسط لندن

لندن ـ ا.ف.ب: علم ان الاذاعة البريطانية البي. بي. سي. ستغادر وسط لندن بصفة نهائية وستنقل معظم مكاتبها الى هوايت سيتي في الضاحية الغربية للعاصمة البريطانية.

فقد اشترت البي. بي. سي مؤخرا بمبلغ ٣٠ مليون جنيه استاد هوايت سيتي المهجور الواقع بالقرب من المباني التي تشغلها منذ عدة سنوات لانتاجها التليفزيوني.

وتدخل هذه المبادرة في اطار اجراءات التقشف التي قررتها البي بي سي بينما سمحت الحكومة بزيادة قيمة ضريبة التليفزيون بشكل اقل مما طلبته الهيئة.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Sunday, 23 June 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2399
الاحد ٦ شوال ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥/٦/٢٣م - السنة السابعة - العدد ٢٣٩٩

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

أول سباق دولي لسيارات الطاقة الشمسية

سيدني - ي.ب.ا : اول سباق دولي لسيارات الطاقة الشمسية سينظم في استراليا خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٧.

فقد اعلنت مؤسسة النفط البريطانية (بريتش بتروليوم) عزمها على دعم السباق الذي سيمتد لمسافة ثلاثة آلاف ومئتي كيلومتر عبر القارة الاسترالية ويقتصر الاشتراك فيه على السيارات التي تعمل كلية بقوة الدفع المستمدة من الطاقة الشمسية.

والمنتظر ان يبدأ السباق من مدينة داروين على الساحل الشمالي لاستراليا يوم اول نوفمبر وينتهي في اديلايد على الساحل الجنوبي للجزيرة القارة بعد نحو ١٢ يوما.

ومن بين الدول المتوقع اشتراكها في السباق الولايات المتحدة واليابان والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية، ودول امريكا الجنوبية وعدد من دول الشرق الاوسط.

ويذكر ناطق بلسان مؤسسة النفط البريطانية في استراليا ان الغرض من دعم هذا السباق هو تشجيع بحوث تطوير استخدامات الطاقة الشمسية.

آخر هدية حب

لندن - «الشرق الاوسط»:

آخر هدية قدمها زوج لزوجته انقذتها من الموت.

فقد اصيب البريطاني ايان هنري بمرض سرطان الدم، وعند وفاته اصيبت زوجته جينا (١٩ سنة) بصدمة عنيفة كادت تحملها على الانتحار، غير انها اكتشفت قبل الاقدام على عمل احمق انها حامل. وبالامس وضعت جينا مولودها وحمل اسم والده المتوفى.

جينا تقول الان ان الطفل ادخل تغييرا كبيرا على حياتها وانها تعيش الان من اجله .. فهو يحمل كل الصفات الوراثية عن والده وخاصة لون عينيه.

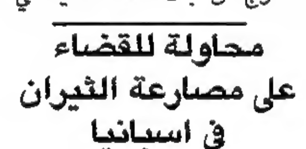


دراسات مصرية لعلاج الامراض الجلدية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم معمل العلوم الصيدلية بالمركز القومي المصري للبحوث بدراسة توفير مواد الكومارينات من النباتات المصرية وهذه المواد لها الكثير من الفوائد العلاجية مثل فاعليتها في علاج الامراض الجلدية (البهاق والصدفية) وكمضادة لتجلط الدم ولتوسيع الشرايين ولكن هذه المواد تستخدم بصفة خاصة في علاج البهاق والصدفية.

وجدير بالذكر ان مصر كانت لفترة قريبة المنتج الوحيد لأهم وانجح مادة في علاج البهاق والصدفية وهي مادة الميلانبية والتي يدخل في تركيبها الاساسي الزانثوتوكسين الذي يستخرج من نبات الخلة الشيطاني.



محاولة للقضاء على مصارعة الثيران في اسبانيا

مدريد - ر: تسبب محبو الحيوانات الاسبان في اثارة عاصفة احتجاج ضدهم ببدء محاولة لوقف رياضة مصارعة الثيران الشعبية.

وتتركز الحملة الحالية من قبل رابطة الدفاع عن حقوق الحيوانات في منطقة اكستريما دورا اكثر المناطق فقرا في اسبانيا حيث سيمضي المواطنون صباح الاثنين وهم يرمون سهاما مريشة على ثور يركض في البلدة.

وتنتهي الطقوس السنوية باندفاع الشباب لقطع خصيتي الثور الميت وعرضهما في الشوارع.

وقالت مديرة الرابطة كونسويلو بولو «لا يمكنك ان تتصور الاساءات التي تلقيناها. تلقينا مكالمات تليفونية ورسائل مليئة بقذارات لا يمكن ذكرها».

صباح الخير

حساب العمر

طلع علينا فريق من الأطباء والاحصائيين بدراسة توضح كيف يؤثر نمط العيش في طيلة العمر، بعد ان اخذوا متوسط العمر كأساس وزادوا اليه أو انقصوا منه بما يعكس ظروف العيش واسبابه.

والدراسة طريفة، بالاضافة الى انها تثقيفية، لذلك نختار للقراء منها التالي:

١ - اذا لم يتزوج الرجل قبل الأربعين فسيخسر ستة اشهر من عمره.

٢ - اذا كان الرجل عصبيا ومتوترا باستمرار فسيخسر ستة اشهر من عمره. (وبكلمات اخرى فالأشهر الستة التي سيربحها المرء اذا تزوج قبل الأربعين سيخسرها بالنرفزة وحرق الاعصاب عندما يتزوج).

٣ - اذا ترمل الرجل فانه سيخسر ستة اشهر من عمره. واذا كانت حياته الزوجية (قبل ترمله طبعا) سعيدة هادئة فانه سيزيد ستة اشهر الى عمره ... يعني هذا ان الزوجة تستطيع ان تأخذ باليسار ما اعطت زوجها باليمين.

٤ - اذا قام الانسان، رجلا كان أو امراة، بتمارين رياضية لمدة ٢٠ الى ٣٠ دقيقة في اليوم ثلاث مرات في الأسبوع فانه سيزيد ١٢ شهرا الى عمره. واذا لم يفعل فسيخسر ١٢ شهرا من متوسط العمر، أي ان الفرق بين التمرين وعدم التمرين هو سنتان كاملتان.

هل تقدر النساء كيف يسهم ازواجهن باطالة اعمارهن بتركهن يقمن بكل تمارين الأعمال المنزلية وحدهن ؟ اقدر انهن لا يقدرن لأنني لم اسمع واحدة بعد تشكر زوجها على سماحه لها بغسل الصحون ومسح أرض الصالون.

٥ - كل من يعيش في مدينة كبيرة يخسر ستة اشهر من متوسط عمره، وكل من يعيش في قرية أو مزرعة يكسب ثلاثة اشهر ... (ونرجح ان الأطباء والاحصائيين سيستثنون أهل لبنان من هذه النقطة فاللبناني الذي يعيش في مدينة ينقصف عمره بالنصف، والذي يعيش في قرية يكتب له عمر جديد).

٦ - اذا كان الانسان راضيا عن عمله سعيدا به فانه يزيد ثلاثة اشهر الى عمره ... ولما كانت تقوم بيني وبين القراء حالة حب ورضا دائمة فان كتابة هذه السطور ستسهم في زيادة عمري، طول الله اعمارهم واعمارهن جميعا.

وانصح الناشر قبل ان يفكر باقتطاع «بدل زيادة عمر» من مرتبي ان يقرأ النقطة الأخيرة وهي:

٧ - الاجازة السنوية تزيد من متوسط عمر صاحبها ستة اشهر ... وأنا لا اجاز او اجيز نفسي من هذه الزاوية.

وبعد، فقد كتبت ما سبق للتفكهة والاطلاع فالأعمار بيد الله اولا واخيرا، لا الأطباء والاحصائيين، «فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون».

جهاد الخازن



لندن - «الشرق الاوسط»:

الصغيرة الانجليزية، كاتي جرين، لم تتم بعد عامها الاول ومع ذلك فجلدها له ملمس جلد طفل يبلغ من العمر خمسة اعوام. ويتوقع لها الاطباء ان تبدو في هيئة مسنة في التسعين حين تبلغ من العمر ١٩ عاما فقط!!

كاتي واحدة من ٥١ حالة من هذا النوع النادر في العالم كله. فهي مصابة بحساسية غريبة لكل مصادر الضوء طبيعية او صناعية بما فيها شاشة التليفزيون، وهي لذلك محكومة بان تقضي عمرها في ظلام.

ولان الاقمشة الصناعية تزيد حالتها سوءا فلا مناص من ان تلتف طول الوقت بقماش من القطن النقي الخالص.

الحساسية التي تعاني منها الطفلة الانجليزية هي حالة تشوه خلقي تجعل الضوء يتلف جلدها ويسبب لها الهرم المبكر فضلا عن امراض اخرى والاسهال المتكرر.

المجنون... القاتل

جي مارتل المجنون الذي انطلق يقتل المواطنين الفرنسيين في عدد من القرى الفرنسية عند اقتياده الى قاعة المحكمة بعد قيامه بقتل ٧ اشخاص وجرح ٥ آخرين. وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت قصته في عددها الصادر امس الاول. ويذكر ان مارتل كان يعمل مدرسا في احدى المدارس الفرنسية.

فضيحة الفضائح في بريطانيا
فئة تسلب دافع الضرائب "عرق جبينه" و"فرقة مطاردة" للقبض على محترفي الاختلاس

لندن - «الشرق الاوسط»:

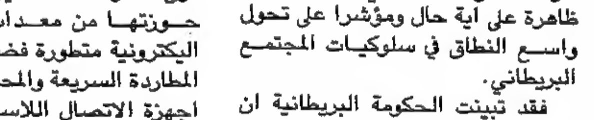
الكساد الاقتصادي - او بعبارة ادق هبوط الاداء الاقتصادي - في بريطانيا اوجد فئة المتعطلين عن العمل التي تنتظم في طوابير طويلة لصرف تعويضات البطالة، واوجد ايضا فئة ثانية هي محترفو اختلاس تعويضات البطالة، ثم فئة ثالثة هي فرق مطاردة محترفي اختلاس تعويضات البطالة!

فرق مطاردة محترفي الاختلاس من مخصصات الضمان الاجتماعي وتعويضات البطالة ظاهرة جديدة تماما على المجتمع البريطاني، لكنها باتت ظاهرة على اية حال ومؤشرا على تحول واسع النطاق في سلوكيات المجتمع البريطاني.

فقد تبينت الحكومة البريطانية ان عشرات الالاف ممن تصرف لهم تعويضات البطالة هم في الواقع مختلسون يعملون بوظائف سرية ويسلبون دافع الضرائب «عرق جبينه».

لذلك قررت الحكومة شن حرب شاملة للاحقة المختلسين ولوضع حد لفضيحة الفضائح التي تكلف دافع الضرائب ملايين عديدة من الجنيهات كل عام.

ولشن هذه الحرب، جهزت الحكومة فرق مطاردة المختلسين باحدث ما في حوزتها من معدات وحاسبات اليكترونية متطورة فضلا عن سيارات المطاردة السريعة والمحصنة اضافة الى اجهزة الاتصال اللاسلكي بين افراد فريق واحد يلاحق مختلسا واحدا.



تشكيل فرق المطاردة ازعج المعنيين بمفاهيم الحرية الشخصية في بريطانيا، خوفا من ان تكون هذه الفرق بداية الطريق الى دولة بوليسية على شاكلة دول اوروبا الشرقية او الدول ذات الانظمة الاستبدادية وتدعي الديموقراطية في امريكا اللاتينية مثلا.

وجدير بالذكر ان الايام الاولى من تجربة فرق المطاردة قد استردت - او اوقفت اختلاس مبلغ ثلاثة ملايين ونصف المليون جنيه، كما يذكر ان تحريات العام الماضي (بدون فرق المطاردة) اسفرت عن تقديم ١٢ و١٣ مختلسا الى المحاكمة وحفظت ما يقدر بـ ١٣٥ مليون جنيه استرليني كانت في طريقها الى الاختلاس من خلال ٩٤,٩٣٣ حالة صرف دون وجه حق.

جريمة قادت الى اخرى

لندن - «الشرق الاوسط»:

المتهم بالاشتراك مع الزوجة في قتل زوجها فوجىء امام المحكمة بأنه والد الجنين الذي اسقطته الزوجة المنحرفة!!

الايرلندية جيل جونز كانت تتحدث اول من امس امام محكمة يورك (الانجليزية) للجنايات. وكان صديقها الانجليزي رود تيلوتسون يجلس الى جوارها في قفص الاتهام. وسمعها تخبر المحكمة قولها:

«صدمت حين علمت انني احمل ابن قاتل زوجي فقررت التخلص منه (الجنين) بعملية اجهاض».

ومضت الزوجة المنحرفة تقول انها لم تكن تعلم بحملها وقت قتل زوجها لكنها تبينت انها حامل من القاتل بعد ثلاثة اسابيع من جريمة القتل.

الزوجة «والصديق» متهمان بالتدبير والاشتراك في قتل الزوج لتخلو لهما الساحة. وتتضمن لائحة الاتهام قول النيابة ان «الصديق» هاجم الزوج من الخلف وضربه على رأسه بمقبض فأس ثم حاولا التمويه بترتيب واقعة سرقة مسلحة لاخفاء معالم الجريمة.

نافذ افندي

انا ماسك احدى اطراف المخطط ...
عليك بالطرف التاني !!

باميلا تتعاطف مع المظلومين

باميلا سو مارتن نجمة مسلسل «داينستي» السابقة، بدات في تمثيل فيلم جديد بعنوان «ضوء المصباح» وهو يعالج قضية المخدرات واخطار الادمان عليها.

والمعروف ان باميلا المولودة في ولاية كونيتيكت الامركية دخلت عالم السينما بعد ان عملت عارضة ازياء، وبدات حياتها الفنية بفيلم «البحث عن رجل»، وكانت حينذاك طالبة في المدرسة.

وجدير بالذكر انه رغم الدور الذي مثلته باميلا في مسلسل «داينستي» فهي محافظة ومن الاعضاء النشيطين في جماعة «السلام الاخضر» والمدافعين عن العالم الثالث والشعوب المقهورة.

نكتة اليوم

في المطعم المجاور

- الزبون: اين صاحب المطعم لاشكو له سوء المعاملة ورداءة الطعام؟

- النادل: لقد ذهب الى المطعم المجاور لتناول الغداء.

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

اذا كان صوتك حلوا (٢)

تكلمنا أمس عن مرض (الاجورافوبيا) وتساءلنا هل له علاج ؟ .. واجابتنا كانت نعم .. ما هو العلاج اذن ؟ ..

يتعين أولا أن نشخص المرض علميا بانه اضطراب في الجهاز العصبي اللاارادي والمظهر، احساس بتعب في القلب .. ضيق في التنفس .. احساس بالانهيار وكلها اعراض مؤلمة .. وكلها نتيجة ان الشخص يحس بانه يفتقد السند الذي يجعله يحس بالأمن ..

وسنضرب مثلا لطريقة العلاج ..

لنتصور مطربا كبيرا صوته جميل .. يرفض أن يغني أمام الناس في حفل عام .. واقع الأمر أن هذا المطرب مصاب بهذا المرض لأنه لا يستطيع مواجهة الناس ويفضل أن يواجههم دون أن يراهم اي يغني لهم عن طريق الميكرفون .. اذن مواجهة الجماهير تصيبه فعلا بالاضطرابات التي أشرنا اليها .. كيف نعالجه ؟ ..

الاجابة : يتعين أولا أن يعرف مثل هذا الشخص انه مريض بهذا المرض وأن يعترف بذلك. وهذا الاعتراف صعب لأن المريض لا يقتنع أن لديه ضعفا ما وأنه يختلف عن الآخرين ..

مع مثل هذا المطرب نفعل الآتي (ملاحظة أن المسألة في حاجة الى وقت) .. نستضيف المطرب في بيت واحد من أصدقائه الاعزاء جدا وتكون مجموعة الحاضرين قليلة .. ثم ربما يغني واحد من هؤلاء الضيوف .. مما يدفع المطرب الى الغناء ولا يجد أي غضاضة في ذلك ..

بعد مدة تكبر دائرة الضيوف ليغني أمامها المطرب .. وهكذا .. نخلصه تدريجيا من احساسه بالخوف أمام المجاميع الكبيرة .. عن طريق البدء بالاعداد البسيطة ..

وهكذا يستطيع هذا المطرب بعد ذلك أن يواجه الناس في حفل .. أي أن يتخلص من الاجورافوبيا ..

هل صوتك حلو .. ولكنك تخشى مواجهة الناس..!!

اقرأ هذه السطور من اولها.

عبد الله باجبير